

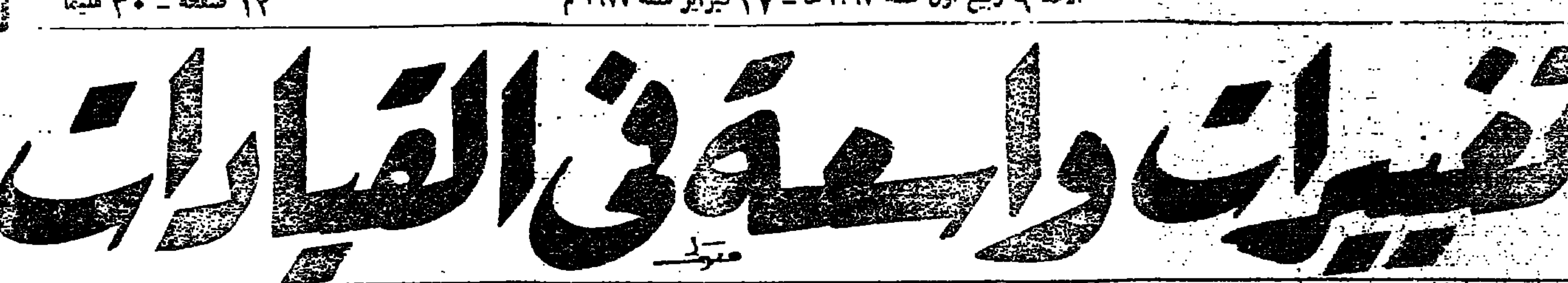
الاحد ٩ ربيع أول سنة ١٣٩٧ هـ – ٢٧ فبراير سنة ١٩٧٧ م
١٢ صفحة – ٣٠ مليما

الصراع
بين كمال الدين حسين وعلى صبرى

الشباب والرياضة
ص ٨

مصر وكينيا في تصفيات كأس العالم

* لا .. للمجلس القومى للشباب
* سوريا طلبت مباراتين مع مصر
* رعاية الشباب ماذا قدمت للطلبة ؟



ممدوح سالم يعلن فى حديث "للسياسى": لابد من توافر قدرة مضاعفة الإنتاج فى القيادات الجديدة

آن الوقت لتناسب الواجبات مع الحقوق، ويتناسب حجم ونوع الأداء مع الأجور

رئيس الوزراء يطالب بـ ☐ صيانة المرافق ☐ توفير الفاقد ☐ تجهيز مواقع الإنتاج بكافة احتياجاتها

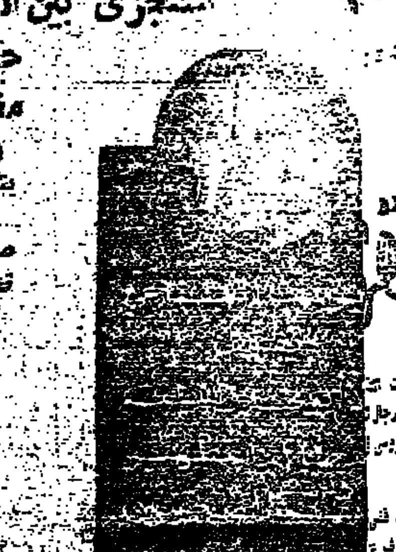
كتب لويس أحمد :

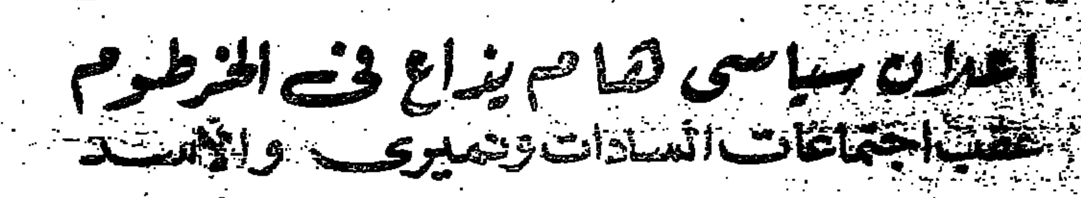
أعلن السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء أن تغييرات ستجرى بين القيادات التنفيذية ... وقال رئيس الوزراء فى حديثه ((للسياسى)) انه لا بد من توافر قدرة مضاعفة الانتاج فى القيادات الجديدة .

وقال : لقد جاء الوقت لتتناسب الواجبات مع الحقوق . وكذلك يتناسب حجم ونوع الاداء مع الاجور .

وطالب رئيس الوزراء جماهير الشعب والعاملين بالعمل على صيانة المرافق وتوفير الفاقد فى الوحدات الانتاجية بالاضافة الى تجهيز مواقع الانتاج بكافة احتياجاتها .

((نص الحديث ص ٦))





الخرطوم – من شوقى ابراهيم

استعدت الخرطوم منذ يومين لاستقبال الرئيسين السادات والاسد وقد زينت الطرقات باقواس النصر والاعلام على امتداد الطريق من المطار حتى قصر الضيافة .. كما وفد على الخرطوم مئات الالاف من أبناء الاقاليم للمشاركة فى استقبال وتحية الزعيمين المصرى والسورى ..

وقد علمت أن المباحثات ستبدأ اليوم فى جلسة مغلقة يعقدها الرؤساء الثلاثة فى القصر الجمهورى بالخرطوم. وفى صباح الاثنين سيقوم الرؤساء الثلاثة بزيارة منطقة جبل الاولياء ...

اتفاقية الدفاع المشترك واتفاقية الامن
ويعلق المراقبون السياسيون هنا . بأن انضمام السودان الى سوريا ومصر يشكل بعدا استراتيجيا جديدا فى التحرك العربى : وان هذا الامتداد داخل القارة الافريقية له تأثير هام بالنسبة لكل من مصر وسوريا كما ان السودان بهذا الانضمام سيعتبر احدى دول المواجهة .

وسيبحث الرؤساء ايضا خلال مباحثاتهم تنسيق الموقف ازاء مؤتمر جنيف للسلام ومؤتمر القمة العربى الافريقى .

وقد صرحت مصادر سودانية مطلعة ان الوثائق الخاصة بهذا الاتجاه الوحدوى الذى يعد نواة لوحدة صلبة ستودع فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية . وان الرئيس جعفر نميرى سيصل الى القاهرة على رأس وفد لحضور مؤتمر القمة العربى المحدودة ومؤتمر القمة العربى الافريقى يوم ٥ مارس القادم .

– اقرأ كلمة السياسى ص ٤ –

* * *

مؤتمر القمة العربى الافريقى

نظام التكامل الاقتصادى والتبادل الثقافى والفكرى

كتبت قمر شاه ذو الفقار :

يعقد فى مارس القادم مؤتمر القمة العربى الافريقى الذى يمثل اهمية خاصة لربط المصالح العربية الافريقية المشتركة .. يأتى هذا المؤتمر بعد نشاط سياسى ودبلوماسى مكثف شهدته القاهرة والمنطقة العربية من اجل وضع حل دائم وشامل لمشكلة الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية ولحقوق شعب فلسطين .

وكان آخر اللقاءات التى شهدتها القاهرة هى زيارة جيرنجو وزير خارجية فرنسا التى جاءت دعما للصداقة العربية الفرنسية الثابتة بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

وقد اكدت هذه اللقاءات التى تمت بين القيادات السياسية المصرية ووزير خارجية فرنسا على اهمية الدور الفرنسى والاوربى لخدمة القضية العربية .

وقد أعلن اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مؤتمر القمة العربى الافريقى القادم سوف يركز على قضايا التحرير بالمنطقة العربية والافريقية .. كما سيبحث أيضا قضية التفرقة العنصرية .

ومن بين ما سيدرسه المؤتمر وضع نظام للتكامل الاقتصادى العربى الافريقى والتبادل الثقافى والفكرى : بين دول القارة . كمجموعة ذات علاقات ثنائية .

ويسبق انعقاد مؤتمر القمة مؤتمر لوزراء الخارجية فى ٣ مارس ... لاقرار جدول الاعمال .

ازاى ع اهل الحتة دى .. قبل ما تخد الابريق اللى فى ايدى ..
الضرائب
الخدمات
عبد السميع

حل مشكلة نقص الاسماك

استزراع مائة ألف فدان بالاسماك

تقرر تنفيذ مشروعات الاستزراع السمكى مساحات تبلغ حوالى ١٠٠ ألف فدان لحل مشكلة الثروة السمكية . تبلغ قيمة انتاج هذه المساحات التى تقرر تنفيذها ٣٠ مليون جنيه ..

صرح بذلك . للسياسى . مصدر مسئول باكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا وقال . ان ما تم تنفيذه من هذه المشروعات بلغ حوالى ٨ الاف فدان يقدر انتاجها بحوالى ٨ الاف طن سنويا ، وتقدر قيمتها بحوالى ٣ ملايين من الجنيهات .

وقال المصدر : ان معهد علوم البحار والمصايد يقوم باجراء دراسات وابحاث حول وسائل تنمية الثروة السمكية عن طريق اجراء مسح شامل لمناطق صيد الاسماك فى البحرين الابيض والاحمر وخليج السويس ومحاولة استكشاف مناطق جديدة صالحة لصيد الاسماك وتطوير وسائل التصنيع والنهوض بانتاج البحيرات الداخلية .

واضاف المصدر ان المعهد يقوم بالاتفاق مع المحافظات المحلية لتخصيص مناطق للاستزراع السمكى وانه سيتم انشاء مساحات جديدة فى محافظات الاسكندرية والبحيرة والشرقية والدقهلية والغربية وسوهاج وبنى سويف والفيوم والمنيا والجيزة وقنا والاسماعيلية ودمياط وكفر الشيخ والغربية . كما تم رفع انتاج بحيرة قارون من الاسماك خلال العام الماضى الى ما يزيد عن ٣٠٠٠ طن وان الدراسات والبحوث تحاول زيادة انتاجها خلال العام الحالى .

واعلن المصدر ان المعهد يقوم باجراء بحوث ودراسات اولية فى منطقة وادى الريان التى تبلغ مساحته حوالى ٣٥ الف فدان لاستغلال هذه المساحة كبحيرة داخلية تكون مصدرا للثروة السمكية . كما تجرى الدراسات والابحاث حول بحيرة ناصر وجنوب نهر النيل لبحث افضل الوسائل للاستغلال الامثل للثروة السمكية فى هذه المناطق وكيفية الاستفادة منها .

التعريفة الجمركية الجديدة

لتشجيع الصناعات المحلية

انتهى اعداد التعريفة الجمركية الجديدة .. وصرح الدكتور صلاح حامد وزير المالية ان الهدف من هذا المشروع تشجيع الصناعة المحلية عن ان ترجة ان بعض المنتجات الكاملة الصنع تفرض عليها جمارك اقل مما تفرض على المواد الاولية اللازمة لانتاج تلك المنتجات ..

وقال وزير المالية : ان التعريفة الجمركية الجديدة حاولت ايجاد توازن وفقا لاولويات حاجاتنا .

٢٤٠ مليون جنيه دخل السياحة عام ١٩٨٠

تم اعداد خطة لتنشيط السياحة فى مصر حتى عام ١٩٨٠ . تضمنت الخطة هدفا رئيسيا هو الوصول بدخل مصر من السياحة الى ٢٤٠ مليون جنيه .

يترتب على تنفيذ هذه الخطة توفير ٥٠ الف فرصة عمل سنويا .. وتهدف الخطة ايضا الى رفع عدد الليالى التى يمضيها السائح فى مصر من ٩٠ مليون ليلة عام ٧٦ الى ١١ مليون ليلة

فئات جديدة تستفيد بالتأمينات و المعاشات

يبحث مجلس الوزراء فى اجتماعه مساء اليوم القانون الجديد للتأمينات والمعاشات لفئات جديدة من المواطنين لم تكن تستفيد من هذا النظام كعمال المقاولات وعمال الشحن والتفريغ وفئات أخرى ..

ومن المزايا الجديدة التى سيبحثها مجلس الوزراء رفع الحد الأدنى للمعاش من ستة الى تسعة جنيهات . وطريقة حساب المعاش بصرف تعويض دفعة واحدة فى حالات العجز الدائم .

* * *

ادارة عليا للرقابة التموينية

تقرر انشاء ادارة عليا بوزارة التموين والتجارة تتبعها كل من الرقابة التموينية ومباحث التموين .. ستتولى هذه الادارة وضع خطة العمل ومتابعتها والتنسيق بين الادارتين ..

اسفرت الحملات التموينية خلال الاسبوعين الاخيرين عن ضبط عدة مخالفات فى القطاع الخاص والمخابز ونقص ٦٠٠ كيلو جرام شاى فى احد المجمعات عما هو مسلم لها .

* * *

مليون دولار لمدينة العاشر من رمضان

صرح الدكتور عبد المنعم القيسونى انه اتفق مع الجانب البلجيكى الذى زود مصر الان على تخصيص مليون دولار لعمل الدراسات التمهيدية لمدينة العاشر من رمضان .. وقال ان بلجيكا ستساهم فى اقامة هذه المدينة كما ساهمت فى الماضى فى اقامة مدينة مصر الجديدة .

الأمين الأول يجتمع بقيادات اليسار

صرح الدكتور مصطفى خليل الامين الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى انه سيعقد اجتماعا فى الاسبوع القادم مع قيادات حزب التجمع الوطنى التقدمى .

وكانت قيادة الحزب قد طلبت الاجتماع بالسيد الامين الاول لمناقشة المشاكل التى يواجهها الحزب وتوضيح وجهة نظرنا فى الاحداث الجارية حرصا على الابقاء على هذه التجربة السياسية الوليدة منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو تدعيما للممارسة الديمقراطية

المدعى الاشتراكى يقول :

لا قيود على نشاط الأفراد

قال انور حبيب المدعى العام الاشتراكى . للسياسى . ان قرار التحفظ على اموال فرد معين عن تدبير وقائى تحفظى فى تاريخ معين ؛ وكل ما يرد للفرد من مال او يؤول اليه من ثروة بعد هذا التاريخ لا يشمله قرار التحفظ .

واضاف : ان قرار التحفظ لا يعتبر قيدا على انشطة الفرد . ولا يشل نشاطه التجارى . او اى نوع من انواع النشاط .. فنحن نتحفظ على مال محدد معين تتوافر فيه شروط معينة فى تاريخ معين رهن حكم المحكمة حتى تقول المحكمة لى انا لا اعترض على هذا التحفظ فترد له امواله ..

وهذا معناه ان الفرد لا قيد على اعماله . وله ان يعمل ويكسب : والذى له معاملات مع جهات اجنبية له ان يسافر الخارج . ويتصرف كفرد عادى ..

وبالنسبة لابناء المتحفظ على امواله يتحفظ عليهم كتدبير وقائى للتحقق من انه لم يتم تهريب اموال مشكوك فى مشروعيتها الى اولاده . فاذا توصلنا التحقق يمكن رفع هذا التحفظ فورا .

واختتم المدعى الاشتراكى تصريحه بقوله : هذا هو الشرح السليم لقانون الحراسة كما جاء فى مذكرته التفسيرية والذى يجب ان يفهمه الناس .

قضية اليوم :

الوثيقة المزورة !!

قد يبدو هذا الحديث . دفاعا عن تهمة الصقت بالولايات المتحدة !

ولذلك . اقول – من البداية – اننى لست من هواة او محترفى الدفاع عن الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتى !

فالدولتان لهما اجهزتهما الاعلامية القوية ، داخل حدودهما وخارجها ! والدولتان لهما عشرات الصحف والاقلام . التى اعتادت تبرير سياساتهما واخطائهما ! والدولتان قادرتان على استخدام اى أسلوب يكسب لاى منهما جولة . أو يحطم لاى منهما خصما !

هذه ناحية ...

والناحية الاخرى . اننى – كنت وما زلت وسأظل – مؤمنا بان الدولة الوحيدة التى تحتاج من كل صحفى مصرى المساندة والتأييد والحب والعون . هى : مصر ... ومصر وحدها !

وبسبب هذا الايمان . اجهضت بيدى جميع المحاولات التى استهدفت اقناعى بتوزيع ايمانى بين مصر ودول اخرى . فى منطقتنا وخارجها ... واضعت – فى سعادة – جميع الفرص التى اقتنصها غيرى !

ولست نادما او آسفا !

* * *

وحتى لا يتوه القارئ معى فى حديث المقدمات . فاننى اطرح – على الفور – موضوع حديث اليوم ...

الموضوع هو : الوثيقة الامريكية المزورة التى نشرتها احدى الزميلات . تحت عنوان . من يريد اسقاط السادات .

وقبل عرض ظروف هذه الوثيقة المزورة – تحديدا – أحب ان اوضح ان اى مشتغل بالحياة العامة – وخاصة الذين عاصروا العمل السياسى قبل الثورة وبعدها – يعرفون جيدا أن اسلوب تزوير الوثائق . سلاح يستخدم دائما فى المعارك السياسية .. واحيانا ضد الزعماء ، وضد اصحاب الاقلام !

وقد كانت الزميلة التى نشرت الوثيقة المزورة ، نفسها ، من هذا الاسلوب .. فقد زورت اعداد كاملة منها ، فى الخمسينات !

* * *

وناتى لظروف الوثيقة المزورة ..

لقد دخلت هذه الوثيقة الى مصر : قبل شهرين تقريبا ...

وتمكن أصحاب المصلحة فى ترويجها ، من ايصالها الى مواقع متعددة ، بينها الجامعات !

ولوضوح هدف الوثيقة ، اهملها الجميع !

حتى أن واحدا ممن أرسلت لهم – الدكتور كمال حمدى أبو الخير عميد كلية التعاون – قدمها لوفد التعاون الامريكى الذى زار مصر اخيرا ، ليكشف عن الاساليب التى تستخدم لضرب العلاقات المصرية – الامريكية ، ومنع اى جهود تستهدف تنقية الجو بينهما ! وعلق قائلا : « انها كلام فارغ » !

وجعلها استاذ فى كلية الحقوق مادة لتندره على سذاجة الاجهزة التى أعدتها !

وسلمها استاذ فى كلية الهندسة ، الى بعض العناصر التى يشك فى اتصالها بمن يروج للوثيقة المزورة ، قائلا : « انها لعبة مكشوفة ورخيصة » !

* * *

وكما كان رد الفعل بالنسبة لهذه الوثيقة المزورة فى الجامعات ، سلبيا ... لقد صادفت الوثيقة نفس الظروف ، لدى الصحفيين الذى تلقوها فى مغلفات انيقة مستوردة !

ولم يفكر واحد منهم فى استخدامها ... بل ، ولم يجدها أى منهم مادة تصلح للتعليق او التعقيب !

* * *

لماذا – اذن – انفردت الزميلة بموقف مخالف ؟

ولماذا اختارت أن تنشر الوثيقة المزورة ، فى هذه الظروف ، بالذات ؟

ولماذا افردت لها غلافها ، واهم صفحاتها السياسية ؟

لا أدرى !

* * *

المهم ...

ما اريد قوله – بمناسبة هذه الوثيقة المزورة : ان الوقت الذى كان من الممكن أن تخدع فيه – مثل هذه الوثيقة – بعض الناس ، أو تؤثر فى مشاعرهم ، او تضعف من تأييدهم لزعيم او آخر .. قد انتهى !

كذلك ...

فالمناخ الذى كان من الممكن ان تنمو فيه – مثل هذه الوثيقة – قد انتهى !

هذه هى النقطة الاولى .

والنقطة الثانية ، ان العيوب التى نسبتها الوثيقة الى النظام فى مصر ، والاخطاء التى عددتها ، والصعوبات والمعوقات التى جسدتها ... لن تضعف من ثقتنا بانفسنا . ولن تحبط من الجهود غير المحدودة التى نبذلها من اجل التنمية والبناء ، ولن تجعلنا نتوارى خجلا او نخفى رؤوسنا حياء !

فنحن نعرف سبب مشكلاتنا .. ولدينا من القوة والارادة ، ما يمكننا من مواجهتها ، وعلاجها .

أما النقطة الاخيرة – وهى نقطة ارجو أن يعيها الجميع فى منطقتنا ، وخارجها – فتتصل بانور السادات :

ان السادات ، لم يعد ممكنا أن تسقطه المؤامرات السوفيتية ، او المخططات الامريكية ، أو المناورات الاسرائيلية ...

... ولم يعد يكن ممكنا ان تسقطه الحملات المسعورة التى يشنها كلاب المنطقة وعملاؤهم !

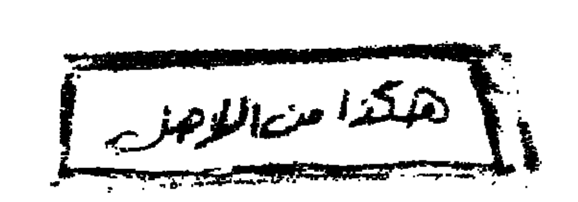
... ولم يعد ممكنا أن تسقطه المظاهرات او الهتافات المأجورة !

السادات – أيها السادة : استقر فى ضمير مصر ، ابنا عزيزا غاليا ، وبطلا منتصرا ، وزعيما تاريخيا

هل تفهمون ؟

ارجو ...

ممدوح رضا



عبد السميع والعالم بالكاريكاتير





التعاون
السياسى
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذى
عبد القادر السعدنى
المدير الفنى
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦ / ٣٧٦٢٤
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها فى البلاد العربية

وجهات نظر عربية

تخصص الاسبوع

لوى دى جيرانجو وزير خارجية فرنسا

* ثالث مسئول فرنسى كبير يزور مصر على مدى الشهور الثلاثة الماضية بعد ريمون بار رئيس وزراء فرنسا ، الذى زارها فى منتصف نوفمبر الماضى ، وايفون بورج وزير الدفاع الوطنى الذى زارها فى اوائل يناير الماضى .

* عايش مشكلة الشرق الاوسط فى كل المناصب التى تولاها اخيرا ، فقد عمل كعضو فى الوفد الفرنسى الدائم لدى الامم المتحدة ، ومثل بلاده فى كل من الجزائر وتونس والمغرب واستوريا وتركيا ، ثم رئيسا للوفد الفرنسى فى المنظمة الدولية عام ١٩٧٣ قبل حرب اكتوبر — مما اتاح له فرصة الاشتراك فى اصدار قرارات مجلس الامن ، وخاصة بقرار رقم ٢٣٨ وما بعده حتى عام ١٩٧٥ ، وذلك بحكم ان فرنسا عضو دائم فى مجلس الامن .

* استطاع ان يقنع وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة — فى اجتماعهم الذى عقد فى لندن فى الشهر الماضى — بضرورة الاتفاق على اصدار بيان بالخطوط العريضة لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، وان هذه الخطوط لا بد وان تكون متفقة مع بيان عام ١٩٧٣ ، الذى اصدرته دول السوق ، وازعج اسرائيل .

* وقد تضمن البيان الاجماع على ضرورة انهاء احتلال اسرائيل للاراضى العربية ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، وترجمة هذه الحقوق الى واقع فعلى ، واشتراك الفلسطينيين فى المفاوضات بشأن الازمة ، واستعداد دول السوق للاشتراك فى الضمانات الدولية .

* بدا التحول فى الموقف الفرنسى تجاه النزاع العربى الاسرائيلى ، منذ ان اعلن الجنرال ديجول فى نوفمبر ١٩٦٧ ان فرنسا ستتخذ موقف التفهم ، ولم تعد فرنسا عن موقف التأييد للحق العربى منذ ذلك التاريخ ، بل ازداد موقفها وضوحا وايجابية ، اذا ما قورن بموقف سائر الدول الاوروبية ، مما كان له ابلغ الاثر على اختيار موقف اوروبا عامة من القضية العربية ، حتى ابدت هذه الدول مع فرنسا ، استعدادها للمشاركة فى اية ضمانات مطلوبة لتحقيق الامن فى المنطقة .

* يؤمن ايمانا عميقا بان عدم التوصل الى السلام ، سوف يجعل المنطقة تشهد توترا جديدا يهدد السلام فى المنطقة وفى اوروبا وفى البحر الابيض المتوسط الذى تهتم فرنسا اهتماما خاصا بامنه واستقراره ، ولذلك ينبغى على فرنسا ان تحاول الضغط على الولايات المتحدة ، لا للاسراع بعقد مؤتمر جنيف فحسب ، بل لكى تتخلى عن موقف الدعم لوجهة النظر الاسرائيلية التى ما زالت متمسكة بالتفوق التام .

* الصداقة الوثيقة بين الرئيس محمد انور السادات والرئيس الفرنسى جيسكار ديستان ، جعلت فرنسا ومصر يتحركان معا عسكريا وسياسيا ، وهى التى حملت فرنسا على الموافقة على تزويد مصر بطائرات الميراج ٢٠٠٠ ، وتصنيع الاسلحة الفرنسية فى مصر لتكون نواة لصناعة حربية متطورة ، وتقديم الخبرة الفرنسية الفنية لمشروع التصنيع الحربى ، الذى تقوم به الهيئة العربية للتصنيع التى تضم مصر والسعودية وقطر والامارات .

* اجرى مباحثات خلال زيارته لمصر ، تناولت اوجه التعاون الاقتصادى والفنى بين البلدين ، وخاصة تمويل المرحلة الاولى من مشروع مترو الانفاق ، والتى تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون فرنك فرنسى .

* يبلغ من العمر ٦٦ عاما ، كان بطلا من ابطال حركة المقاومة الفرنسية ضد النازى ، اثناء احتلال المانيا لبلاده ، حاصل على ليسانس الحقوق ودبلوم فى العلوم السياسية ، ليست هذه اول زيارة له لمنطقة الشرق الاوسط ، فقد بدأ حياته الدبلوماسية بالخدمة فى الدول العربية ، قبل الحرب العالمية الثانية ، مما اتاح له زيارة كل من مصر ولبنان وسوريا والاردن والعراق .

تقرير فانس إلى الرئيس الأمريكي كارتر

شدت جولة سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية فى منطقة الشرق الاوسط انتباه العالم كله ، وحظيت بردود فعل واسعة النطاق ، مؤيدة ومعادية ، بحيث غطت على كل ما عداها من نشاط سياسى ودبلوماسى فى المنطقة ، بما فيه النشاط الفرنسى والالمانى والاسبانى ، بهدف تقصى الحقائق وجمع المعلومات ، وانه لا يحمل اية مقترحات امريكية ، تساعد على حل النزاع العربى الاسرائيلى ، بالطرق السلمية .

الآن الرئيس الامريكى كارتر اعطى دفعة قوية ، واهمية خاصة لجولة وزير خارجيته ، حينما اعلن خلالها ان امريكا لن تزود اسرائيل بقنابل الارتجاج ، الحارقة الخانقة ، الامر الذى رئى فيه : انه بادرة مهمة ، لوح بها الرئيس كارتر للرأى العام العالمى والعربى ، توحى بان الولايات المتحدة قررت اتباع سياسة معتدلة ، ازاء مبيعات السلاح لاسرائيل خاصة والشرق الاوسط عامة ، وانها جادة فى السعى لتوفير فرص السلام ، لحل النزاع فى المنطقة .

والآن وقد انتهت جولة وزير خارجية اكبر دولة مؤثرة فى احداث المنطقة .. وعاد الى بلاده .. فما الذى حمل فى جعبته من حقائق ومشاكل وانطباعات ؟ وماذا بعد جولته هذه ؟!

لقد اعلن فى واشنطن بعد عودته .. انه لم يتم احراز اى تقدم ، بصدد قضية اجرائية رئيسية تعرقل محادثات السلام ، وهى التمثيل الفلسطينى فى مؤتمر جنيف ، واضاف ان العرب والاسرائيليين منقسمون للغاية ، حول الطريقة الملائمة لحل المشكلة ، واقرار السلام فى الشرق الاوسط ، وان الطريق ما زال طويلا وصعبا ..

وواضح من تصريحه هذا ، انه لم يتضمن المبادرات التى قدمها الجانب العربى فى هذا الشأن ، والتى اشار اليها نفسه فى تصريحه الذى ادلى به لدى مغادرته القاهرة ، والذى جاء فيه حرفيا (ان اقتراح الرئيس السادات بوجوب الاتفاق على روابط معلنة ورسمية بين الاردن ودولة فلسطينية قبل مؤتمر جنيف اقتراح بناء ، وان الرئيس السادات زعيم ورجل دولة ، ذو بصيرة يقود مسيرة السعى من اجل السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط) .. ولم يشر فانس الى انه اذا كان لم يجد ما يشجعه فى جولته ، فان السبب فى ذلك هو غياب اى دليل على الحركة والمرونة من قبل اسرائيل وهى الحقيقة التى اشار اليها من قبله كورت فالدهايم بقوله (انه يعتقد ان العرب يسهمون بمجهود فى التسوية اكبر بكثير مما يسهم به الاسرائيليون) .

كـارتـر — فـانـس

لقد لمس فانس حقائق على جانب كبير من الاهمية ، لانها تساعد على التوصل الى الحل العادل الشامل الدائم المنشود ، فى حالة تخلى اسرائيل عن سياستها التوسعية العدوانية ، وموافقتها على اقامة الدولة الفلسطينية ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة التى اقرتها المنظمة الدولية .

وهذه الحقائق هى : ان العرب لديهم استراتيجية سلام محددة ، واضحة ، وان اسرائيل ليس لديها مثل هذه الاستراتيجية ، لانها لا تؤمن بالسلام ، ولا تستطيع العيش الا فى ظل العدوان والتآمر .

لقد حدد العرب والفلسطينيون موقفهم ازاء القضايا الثلاث الاساسية وهى السلام والانسحاب الاسرائيلى وتمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف فى حين لم تحدد اسرائيل موقفها ازاءها ، وما زالت متعنتة ومصرة على اجراء المفاوضات المباشرة بالرغم من رفض المجتمع الدولى بأسره لشرطها هذا ، وموافقته على استراتيجية العرب للسلام ، القائمة على ضرورة عقد مؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف المعنية ، وتوقيع اتفاقية سلام للمرة الاولى مع اسرائيل تنهى حالة الحرب ، وقيام دولة فلسطين فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، بعد انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى احتلتها فى اعقاب حرب ١٩٦٧ ، وان هذا الامر غير قابل للتفاوض ، لاننا بذلك نعطى لاسرائيل مكافأة على عدوانها .

وأخيرا ماذا بعد جولة فانس ؟!

ليس امام الولايات المتحدة — لكى تحدد دورها فى النزاع القائم فى منطقة الشرق الاوسط — الا ان تختار بين ما اذا كانت تقف بجانب الارادة العالمية ، التى تمثلها قرارات المنظمة الدولية ، او تؤيد الاحتلال الاسرائيلى الذى استنكره العالم كله ..

عليها أن تشق طريقها ، بيذل كل ما تستطيع فى سبيل تحقيق السعى من أجل السلام ، فلا تقف مكتوفة الايدى ، ولا تقع فريسة للاطماع الاسرائيلية والصهيونية التى لانهاية لها ، بعد ان اتضحت الصورة امامها ، وتبين لها — بما لا يرقى اليه الشك — من المتعنت ومن المتفهم للسلام الحقيقى ؟ واصبح عليها ان تقوم بدور الوسيط المحايد ، لا دور المؤيد لوجهة النظر الاسرائيلية ،

لطفى عبد القادر

الإمكانيات والتصورات فى خط واحد

فى آخر حديث للملك حسين طالب عرب (الاوبك) بدفع ما وفرته زيادة الـ ٥٪ فى اسعار النفط ، لدعم دول المواجهة ، وهى زيادة تبلغ ٦ مليارات دولارات ، وقبله كان عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى يشكو من أن دول الجيولوجيا (النفط) تبخل بالدعم عن دول الجغرافيا (المواجهة) ، وفى تاريخ متقارب دعا رئيس مجلس الشعب المصرى (سيد مرعى) دول البترول بوديعة مالية مضمونة السداد لدعم الاقتصاد المصرى .

وفى الاسبوع الماضى وعلى عدة ايام متوالية حملت البعث السورية على الدول العربية المنتجة للنفط التى تسعى لزعزعة مقاومة دول المواجهة وفى اليوم التالى اشتدت اللهجة عندما قالت « البعث » :

ان تجار الحرب قد استغلوا التضامن العربى الذى تجلى خلال حرب تشرين « اكتوبر » ٧٣ لتحقيق مكاسب غير مشروعة على حساب دماء شهدائنا .. وقالت الصحيفة : ان نفس هذه الدول تحاول ممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية على دول المواجهة لاضعاف قدرتها القتالية .

وحذرت « البعث » الدول العربية البترولية من التوسع الصهيونى الذى يعتقد للعرب الاغنياء انه لا يستهدفهم وهذا خطأ تاريخى .

وفى ختام المقال الاخير قالت : ان الدول البترولية حين تفرغ التضامن العربى من محتواه الحقيقى انما تعمل على تعميق الهوة التى تفصل بالفعل بينها وبين دول المواجهة .

وهكذا من خلال عواصم المواجهة الثلاث خرجت نبرات تتفاوت بين المرارة واخرة كلمات تؤكد معنى حيويا واحدا وضروريا فى تلك المرحلة بالذات — فالعرب الذاهبون لجنيف يريدون الدخول الى مائدة المفاوضات بوزن يتكافأ مع الخصم — فاذا كان معروفا للجميع ان امريكا دفعت اربعة مليارات نقدا لوصول « رابين » الى قيادة الدفة الاسرائيلية ، فان من حق الذين سيواجهونه ان يتحسسوا على اى مقاعد سيجلسون .. هل سيسمح عرب « النفط » بان يتركوا عرب المواجهة للتفاوض من مركز ضعف شامل « اقتصادى — عسكرى — وبالتالى سياسى » ، واذا وقع ذلك فاى نوع من السلام يتوقعون ، ان حربا خامسة فى الشرق الاوسط واسرائيل على هذه الدرجة من التسلح الكثيف البعيد المدى ، يعنى خضوع النفط عسكريا للقبضة الاسرائيلية ، وبالتالى لن يحصلوا منه لا على الزيادة ولا الاصل فى الاسعار .

واذا كانت الثروة غالية جدا فان المحافظة عليها تكلف كثيرا ، ولا يستطيع اصحاب المال ان يجدوا من يحرسونه لهم غير عرب هم انسباء وشركاء فى نفس الوقت ، ان نقاشا هادئا ومسئولا يجب ان يجرى وبسرعة ، فالانتخابات الاسرائيلية ستجرى فى ١٧ مايو ، وسيلتقى كارتر بالقادة العرب قبل هذا الموعد ، كما ستبلور نهائيا قيادة العمل الفلسطينى فى منتصف مارس القادم — من خلال المجلس الوطنى الذى سيعقد فى القاهرة — وكل ذلك يبدو حرثا فى البحر اذا لم ترتق الفجوة بين عرب الجغرافيا وعرب الجيولوجيا ، فالنظم المضغوطة اقتصاديا لا تملك طاقة تفاوضية كالدول التى تقف وراءها جبهة دعم لها وزن اصحاب « الاوبك » .. وهذا سيكون بلا شك محور محادثات الرؤساء الثلاثة « السادات — الاسد — نميرى » فى الخرطوم .

واوضح هذه الجهود هو ما تقوم به الكويت التى عاد مبعوثها « راشد الراشد » من جولة فى دول الخليج وزيارة امير قطر للسعودية ، والرسائل المتبادلة بين قيادات دول المنطقة ، وهى اتصالات اتسمت بالسرعة والاهمية ، وكلها تدور فى حلقة البحث عن تنظيم للعلاقة بين دول الدعم ودول المواجهة .. طبعا الامن الخليجى له حصته ، ولكن الجميع باتوا يدركون انه لا امن الا اذا كان شاملا .. وعندما يجتمع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة فى الثانى من الشهر القادم ، يتوقع الجميع ان تضع دول المواجهة تصوراتها وتضع دول النفط امكانياتها فان عبورنا للسلام لن يتم فرادى .. فالسفينة واحدة ، ونرجو الا يختلف الركاب .

محمد محفوظ

الاوبك تعود من جديد

كأى محموم فى النزع الاخير كانت (الاوبك) تعانى طوال الاسابيع الماضية من نوبات متوالية من الحمى الشديدة تعقبها نوبات من الهبوط فى الحرارة — وان كان معظم المتحدثين من خلالها اصيبوا بالهذيان — فتوالت التصريحات من كل صوب وحدب — وهى تصريحات تفاوتت بين الصراخ المهذب — والتخمين المسكن بما يناسب حالة المريض النفسية — وعندما اذيع من الكويت نبأ موافقة ايران على خفض قيمة الزيادة عن ١٠٪ الى ٥٪ وان السعودية وافقت على الالتقاء بايران فى منتصف الطريق — حتى بدا ان المنظمة العتيدة ستقفز من فراش الموت معافاة كما كانت — اذا بالامور تنقلب قبل ٢٤ ساعة — (فنحن) ايران وتعلن رفع الاسعار الى ١٥٪ من جانبها وحدها وبشكل انفرادى وبدون تشاور مع اعضاء النادى البترولى — ولا شك انه قد وقع من وراء الكواليس ما دفع (جمشيد اموزيجار) وهو الخبير النفطى المحنك لاتخاذ هذا القرار على اى حال فان مصر لها من العلاقات القوية مع جميع الفرقاء — ومن المصالح ايضا — ما يجعل الجميع يتوقعون منها مجهودا مكثفا لانقاذ الجميع .

الشيخ الأحمر

فى بداية الاسبوع الماضى تم اجتماع بين العقيد ابراهيم الحمدى والرئيس سالم على ربيع ، لاعادة الحياة لمباحثات الوحدة بين اليمنين ، ويبدو أن العقيد اليمنى لجأ للتلويح بهذا السلاح ارهابا لخصومه السياسيين الذين بدأوا يثيرون له الكثير من المتاعب .

فالوحدة بين الشمال والجنوب تعنى زيادة قوة الدولة المركزية فى مواجهة النفوذ القبلى الذى يعطل كل جهود التطوير فى اليمن الشمالية حتى اليوم .

فعندما وصل الحمدى الى السلطة حاول اشراك القبائل فى جهوده للخروج باليمن من الحكم العشائرى الى نطاق الدولة الحديثة .. وفعلا اشتركت هذه القبائل فى مجلس الشورى الذى ترأسه الشيخ عبد الله حسين « الاحمر » شيخ قبائل حاشد القوية ، ومن خلال هذا المجلس حاول الحمدى تقليص نفوذ القبائل وتركيز السلطة المدنية ، ولكن مشروعه للحكم المحلى داخل المناطق تعطل تماما ، ولم تفلح سلطة المجالس فى تقليص نفوذ شيوخ القبائل ، وهنا حل المجلس النيابى ، فهاج رئيسه الشيخ عبد الله الاحمر واعتصم بالشمال ولحقه نسيبه العقيد « عنان ابو الشوارب » وهو من أكبر قواد الجيش نفوذا فى نظام الحمدى وعقدت القبائل مؤتمرا واسعا فى منطقة خمر ، طالبت فيه الحمدى باعادة الحياة النيابية واجراء الانتخابات خلال فترة محدودة .

ورفض الحمدى ما اعتبره انذارا ، ودعمته قبائل بكيل القوية وزعيمها الشيخ سنان ابو اللحوم .. وقيل أن الجيش قبض على بعض اقارب الشيخ الاحمر فى صنعاء ، وان الوضع متوتر جدا .

ولكن السعودية تدخلت لرأب الصدع ، وبدأ الجو المتوتر يتجه نحو الهدوء ، وعاد « ابو الشوارب » للنيابة — ولكن الشيخ الاحمر رفض العودة لصنعاء وبقى مصرا على عودة المجلس .

ورغم الانتهاك الاسرائيلى للاجواء اليمنية اخيرا وما احدثه من ذعر فى المنطقة كلها : فان النعرة القبلية لم تتضاءل امام الخطر القومى ، وهذا ما دعا الحمدى الى السير فى طريقه بهدف خلق سلطة قوية تحكم اليمن بأسلوب حديث ، مما دعاه للبحث عن حليف يدعم هذا الاتجاه ، فجاءه سالم ربيع على من الجنوب ، ولكن الوضع ما زال مليئا بالاحتمالات .

مع عودة الاستقرار عادت لعبة السياسة إلى لبنان

ما هى ملامح الصورة الآن فى بيروت ؟ .. وماهى أبعاد التحرك الدبلوماسى النشط الذى شاهدته لبنان خلال الاسبوع الماضى ؟ وماذا يجرى على الساحة السياسية الداخلية فى لبنان

الملاحظ ان الحالة الداخلية فى لبنان هادئة للغاية عدا بعض حوادث فردية لاطلاق النيران تحدث بين وقت وآخر فى بعض مناطق الجنوب ، وهذا فى الواقع يؤكد رغبة كافة الاطراف التى كانت تتصارع فى السلام ، فلولا هذه الرغبة الاكيدة لما نجحت قوات الردع العربية فى سحب الاسلحة الثقيلة ، وفى استتباب الامن .

والشاغل الهام الآن للمواطنين اللبنانيين هو ذلك السباق نحو اعادة الحياة الطبيعية ولكن هل يمكن اعادة التعمير بهذه السرعة ؟

من المؤكد ان منطقة وسط بيروت تكاد تشبه برلين فى اعقاب الحرب العالمية الثانية بالاضافة الى ان وجود قوات الردع والحواجز التى تستوقفك كل مائة متر لتدقق وتفحص بطاقتك وجواز سفرك ستجعل اى سائح يشعر بالضجر بعد عدة ساعات وأخيرا فان بيروت التى كان يحضر اليها السياح من اجل اللهو والمنظر الجميل قد حرمت من الاثنين فجميع اماكن اللهو مغلقة وشاطىء البحر عند منطقة الروشة اصبحت لا يمكن ان ترى البحر من الاكشاك الخشبية التى اقامها تجار منطقة وسط البلد يبيعون فيها بضائعهم بدلا من محلاتهم المدمرة .

كل هذه الاسباب ستجعل من العسير ان تشاهد لبنان هذا الصيف موسما للاصطياف كما كانت تشاهد قبل الاحداث .. ولكن يكفى ان الجميع لديهم الرغبة الاكيدة فى اعادة الحياة الطبيعية مرة اخرى الى لبنان بقيت ظاهرة أخرى واضحة

وهى أن هناك نسبة كبيرة فى اللبنانيين الذين غادروا لبنان خلال الاحداث لم يعودوا الى وطنهم بعد ، بل ان حركة مغادرة المطار الى خارج المطار ما زالت نشطة جدا واصبح من الصعب ان تحصل على تذكرة طائرة الى خارج لبنان قبل اسبوعين ..

وعلى صعيد السياسة الداخلية فى لبنان فقد بدأ الزعماء السياسيون حركة واسعة بعد ان كانت حركتهم قد تجمدت بدرجة كبيرة .. وقام السيد صائب سلام خلال الاسبوع الماضى بجولة واسعة زار فيها كل السفراء العرب فى بيروت وكان محور المناقشة هو مستقبل لبنان ودور الامة العربية فى الحفاظ على استقلال لبنان ووحدته الوطنية ..وتقول الاوساط القريبة الصلة بالسيد صائب سلام أنه يعد برنامجا لحزبه يبدأ به مجلس النواب اللبنانى اعماله بعد بداية نشاطه ويؤكدون ايضا انه لابد من ايجاد صيغة تعايش جديدة بين مختلف الطوائف اللبنانية متناسين ما حدث

أما السيد كمال جنبلاط فبعد أن اعلن المجلس انه سيعتزل السياسة وسيغادر لبنان ليقضى فترة طويلة فى الهند تراجع عن هذا القرار وبنى تراجعه على أن الساحة السياسية فى لبنان ومستقبل لبنان فى حاجة الى وجوده لفترة اخرى قادمة وانه يرى أن الواجب الوطنى يملى عليه الآن عدم الانسحاب من الساحة ..

وهكذا ومع بداية الاستقرار فى لبنان عادت مرة اخرى لعبة السياسة والمزايدات ..ومن واقع التجربة الماضية فان هذه اللعبة كانت احد الاسباب الرئيسية فى الكارثة التى حدثت فى لبنان .. فالى متى ستظل هذه اللعبة ، والى متى سيظل الشعب اللبنانى متجاوبا معها ؟

هذا ما ستجيب عليه الشهور القليلة القادمة ؟!

حرفة رابحة جدا .. فى ايطاليا

اثبتت الدراسة التالية ، ان اغلى الحرف كسبا فى ايطاليا — هى الخطف .. خطف رجال الاعمال واطفالهم ، فقد طلبت احدى العصابات فدية مقدارها ١٧ مليون دولار لاطلاق سراح ماريو بوتيشل ، وصناعته : الاحذية ، فى حين طلب خاطفو الكونت ١١ مليون دولار مقابل اطلاق سراح بيرو كوستا احد اصحاب السفن فى جنوا .

ويقول استاذ علم التربية فى جامعة بافيا انه خلال ثلاث سنوات تمت ٣٠٠ حادثة خطف ، ولم يبق الا عدد ضئيل من الخاطفين ، وساعد على مزيد من الخطف الانقسام السياسى الحاد فى ايطاليا ويمثله الحزب الشيوعى فى جانب والديمقراطى المسيحى فى جانب آخر ، مما جعل المواطنين يندفعون فى طلب رخص السلاح حتى اصبح من بين كل ٢٠ ايطاليا رجل او طفل او امرأة ، يوجد مسلح برخصة ، غير المسلحين بغير ترخيص .

واصبحت اكثر الاماكن خطرا فى ايطاليا متاجر المجوهرات التى اصبح اصحابها يحملون السلاح ، وهكذا شاع ايضا خطف حقائب السيدات والنشل ، وذلك فى مدن ايطاليا ، مما دعا رئيس الجمهورية الايطالية الى عقد اجتماع مع الوزراء للتصدى لعمل اجراءات رادعة لصون الامن .. ولكن هناك حاجة الى عناية اكبر ، وهى اقتحام السجون وهروب المسجونين فيها ، وتقوية الردع ليست ذات موضوع .

* * *

السفن تغرق .. من المسئول ؟

يجرى فى الولايات المتحدة هذه الايام بحث مكثف عن السبب فى كثرة غرق السفن عند شواطىء الاطلنطى وفى خليج المكسيك .. ومعظم السفن من ناقلات البترول ، والكارثة ليست فى فقد السفينة ، ولكن فى كميات خام البترول التى تطفو فوق سطح الماء وتلوثه تلويثا يصعب التخلص منه ، فالسفينة « ارجو مرشانت » التى غرقت فى ١٥ ديسمبر الماضى انتهت بعد ان غاصت فى الماء — ٧٫٦ مليون جالون بترول فوق الموج .. وبعد غرقها جنحت بها اربع سفن اخرى .

ومعظم سفن البترول تحمل علم جمهورية ليبيريا الافريقية ، لانها لا تدفع ضرائب ذات بال عندما تحمل الجنسية الليبيرية ، ويقول احد التقارير ان ليبيريا تطلب ان يعمل مواطنون منها على هذه السفن ، ويتزاولون من فوق ظهر السفن بعض السود ، لكى يعملوا فى سفينة ، وهم لم يروا واحدة منها طوال حياتهم ! ويقول تقرير آخر اعدته لجنة تقصى الحقائق فى مجلس الشيوخ الامريكى « كيف تتوقعون لسفينة امريكية ان تنجو من الغرق ، وقد بنيت فى انجلترا ويقودها يونانيون ، وضباطها ايطاليون ، ويحرسها من الصين ! » .

الدنيا تدور

عندما وقفت انجلترا على رأسها

مضى على انجلترا بضعة أسابيع وهى تقف على رأسها .. وتبقى انجلترا ساعاتها التابعة للقطاع الخاص بوقف اكبر الصناعات والشركات ، وكانت ... ايام الامبراطورية ، ... التى لا تغرب عنها الشمس ...

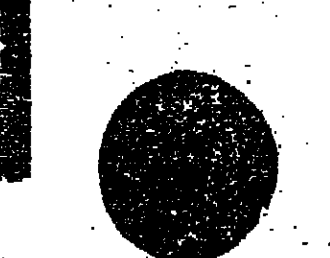
... الكبرى التى كانت ... توزع فى اربعة اركان المعمورة .

منذ فترة تألفت لجنة من ... جامعة اكسفورد ... الطريق التوجيهى ... المصانع فى العصر الحديث ...

واعلنت النتيجة ... صفحات وانتهت الى النتيجة التى وصفت بانها الوقت لانجلترا على رأسها لا على قدميها .. وهذه النتيجة ... ان يشترك العمال ... النصف فى مجالس الادارة ، وفى المصانع التى يزيد عدد عمالها عن الفى عامل .. ويبلغ عددهم فى الصناعات الكبرى سبعة ملايين عامل .

ووعد رئيس وزراء بريطانيا بان يقدم مقترحات الحكومة للبرلمان فى الصيف القادم ... الصناعة ، وستكون الحركة ... جدا

رئيس هيئة قناة السويس يعلن
بعد عودته من السعودية والخليج:



لن نبيع أسهم قناة السويس

أعلن المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس أن الهيئة لا تفكر على الاطلاق ـ في بيع أسهمها لسبب بسيط جدا هو أن القناة ليس لها الان اسهم لانها بعد التأميم اصبحت مرفقا مملوكا للدولة وتدار بهيئة لها استقلال ذاتي وكيان خاص باعتبار انها مرفق عالمي يخدم التجارة العالمية المنقولة له بحرا •

وقال في حديث مع (السياسي) ـ بعد عودته من السعودية ودول الخليج ـ نحن نقبل قروضا بالطبع ونحن اذا حدثت فيها عراقيل يحسنون مشروعنا ذاتيا • ونحن نقبل القروض لسبب هو ان القناة اذا كانت تحقق لمصر بعض الدخل والايراد فهي تحقق بالتساوي لدول كثيرة جدا في العالم نفس الميزة وربما كانت اكثر بكثير •

وأوضح أن ما يقال عن مشروع اسرائيل لشق قناة جديدة بين خليج العقبة والبحر الاحمر لمنافسة قناة السويس مجرد طنطنة فارغة • وقال ان هذه الادعاءات لا يمكن تحقيقها لعدة اعتبارات فنية واقتصادية •• فلا يمكن شق قناة هناك الا بصعوبة بالغة وتكاليف باهظة للغاية تجعل المشروع غير اقتصادي بالمرة • ولو تم جدلا حفر مثل هذه القناة فلن تستخدمها الاسرائيليون يدركون ذلك تماما لانهم لا بد أن يضاعفوا الرسوم عدة مرات •• وهو الامر الذي لن تقبله أو تتحمله الدول او الشركات صاحبة السفن الملاحية • وقد تحديتهم في الماضي أن ينفذوا هذا المشروع وكانت القناة مغلقة وما زلت أتحداهم بأنه لن ينفذ أبدا ••

وقال المهندس مشهور احمد مشهور انه شرح للاخوة العرب الخطوط العريضة لمشروعات التطوير للقناة التي تهدف الى السماح للسفن العملاقة بالمرور في القناة لنقل بترول السعودية ودول الخليج والامارات الى اوربا والعروض التي تلقتها هيئة القناة للمشاركة في تمويل المشروع من اليابان والبنك الدولي ووجد تفهما كاملا من الاشقاء العرب لتدعيم مشروعات التطوير في الحاضر والمستقبل •

وأعلن ان مباحثاته كانت ناجحة للغاية وانها حققت الغرض المطلوب منها بتحقيق



مهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة

انطلاقا من ايماننا بأنها قلعة النضال العربي وقاعدته المتينة وهي معقد آمال الامة العربية •

سألوني هناك !!

وقال المهندس مشهور احمد مشهور •• لقد سألوني اثناء زيارتي لدول الخليج •• لماذا لم تحقق قناة السويس الدخل الذي كان منتظرا منها •• وقالوا ان هذا الكلام نشر في الصحف المصرية •• فقلت لهم ان هذا الكلام غير صحيح •• لان قناة السويس حققت ما كان مطلوبا منها من دخل واكثر •• والبعض يتصور انه بعد فتح القناة واعادتها للملاحة بعد ٧ سنوات كاملة من القلق اننا سنغرف منها الذهب والفضة ••• وكان هذا التصور غير صحيح ••

مشروعنا لتطوير القناة حقيقة قائمة فعلا •• وبدأنا تنفيذه فعلا وليس في علم الغيب !! ايمانا بأن هذا المشروع يخدم التجارة العالمية ويخدم كل دول المنطقة التي يمر بترولها في قناة السويس أو تمر بضائعها فيها ••

ونحن حين نطلب من بعض الدول أن تستثمر أموالها في القناة ومشروعات تطويرها •• نقولها ونحن على ثقة من العائد المالي المجزي لقناة السويس •• وقناة السويس الان تحقق دخلا يوميا ثابتا لا يقل ولكن يزيد •• ووفقا للدراسات التي قمنا بها فان تطوير القناة لا يخدم مصر فقط ولكن يخدم العالم كله والاموال التي ستساهم بها الدول الغربية والعربية والبنك الدولي في مشروعات توسيع وتعميق القناة ستورد اليهم من حصيلة القناة التي ستتضاعف ٣ مرات بعد تنفيذ هذه المشروعات والتي ستصل الى ١٢٠٠ مليون دولار سنويا بعد تنفيذ المرحلة الثانية للتطوير بعد ٥ سنوات •

مشهور احمد مشهور يقول :

□ لن نغلق القناة مرة اخرى
□ اعتمادات ضخمة لتعميق وتوسيع القناة

الاعتمادات المالية من العملات الصعبة لمشروعات التطوير والتحسين لقناة السويس •• ووصل حجم القروض التي حصلنا عليها ٢٠٥ ملايين دولار من الكويت والسعودية ودولة الامارات وأعلن الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات أن بنك التنمية في أبو ظبي قدم ٥٠ مليون دولار كدفعة أولى في مشروعات التطوير وستليها دفعات أخرى مع تقدم العمل في المستقبل القريب •• وبذلك وصلت الاعتمادات المقررة للمشروع الكبير ٥٠٥ ملايين دولار من جملة المطلوب وقدره ٦٠٠ مليون دولار حتى نهاية عام ١٩٨٢ من بينها ٢٢٠ مليون دولار من اليابان و ٨٠ مليونا من البنك الدولي و ٢٠٥ ملايين من الدول العربية •• وهذه القروض بشروط ميسرة مع فترة سماح ٧ سنوات على أن يكون السداد خلال ١٥ عاما مع نسبة ضئيلة لا تذكر من الارباح ••

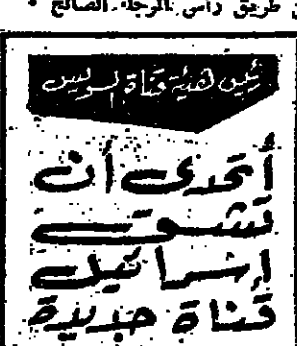
وقال المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة لقد لمست في رحلتي الاخيرة مدى العلاقة الوثيقة التي تربط بين قناة السويس والسعودية والكويت ودولة الامارات وكلها تهتم بمشروعات التوسيع والتطوير الجديدة للقناة التي ستحقق بعد اكتمالها امكانية توفير قدر كبير من المال كان يضيع على هذه الدول في المرحلة الطويلة التي تقوم بها السفن العملاقة لناقلات البترول • التي لا تستطيع حتى الان عبور القناة وتضع سعرا أقل لبترولها لاضطرارها للعبور عن طريق رأس الرجاء الصالح •

وأضاف •• يكفي ما احسست به من روح الاخوة الغامرة أثناء لقائي مع الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات الذي حملني تحياته الى الرئيس السادات وتمنياته لشعب مصر بالتقدم والازدهار •

وقال لي الشيخ زايد في كلمات رائعة ومضيئة •• ان مساعداتنا لمصر تأتي

لان الشهور الاولى لاعادة الافتتاح كانت شهور حذر وترقب من شركات الملاحة العالمية •• وكانت حركة الملاحة في البداية بسيطة ثم تصاعدت الى ان وصلت الان الى ارقام ممتازة لم تكن لتتحقق قبل ١٩٦٧ ••

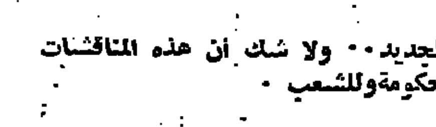
وقلت لهم أيضا •• ان هيئة القناة حين تطلب قروضا فانها تطلبها من منطلق ان هناك فائدة مشتركة •• من الطبيعي أن تطور القناة لتستقبل الناقلات العملاقة وبذلك تقصر المسافة بحيث يصبح بترول الخليج في امكانه الوصول الى المستهلك في الدول الاوربية في وقت أقصر وبتنولون أقل •• ثم ان



لن نغلق القناة

وأكد المهندس مشهور احمد مشهور ان مصر لو دخلت حربا خامسة مع اسرائيل فلن تغلق القناة مرة أخرى •• فالموقف مختلف تماما هذه المرة •• فبعد هزيمة ٦٧ كان الاسرائيليون على شاطئ القناة تماما •• اما الان فهم بعيدون في سيناء •• ولو أن في ذهننا اغلاق قناة السويس لما كنا انفقنا ١٢٠ مليون جنيه لاعادة فتحها ولما صرفنا مئات الملايين لاعادة بناء وتعمير مدن القناة المنتشرة على ضفتي القناة الان •• صحيح اننا دعاة سلام ونفضل الحل السلمي •• واذا لم يحدث هذا فليس هناك بديل سوى الحرب •• والحرب لا تتعارض مع وجود قناة السويس لان الصورة الآن مختلفة والقتال سوف ينتقل للضفة الاخرى وفي اعماق سيناء بعيدا عن القناة ••

ومصر قادرة على حماية القناة سواء في السلم او في الحرب •• وليس هناك أي معنى لاغلاق قناة السويس ومعاقبة دول العالم بسبب صلف اسرائيل •• بل ان هذا الموقف لابد ان يضع العالم امام مسئولياته وخاصة حماية القناة •



أساتذة الجامعات ورجال الضرائب يناقشون ويشرحون

ماذا يعطي قانون الضرائب الجديد للدولة.. وكيف يستفيد منه المواطن ؟

بعد أيام •• يناقش مجلس الشعب قانون الضرائب الجديد •• ولا شك أن هذه المناقشات التي تشغل من الان كل الاذهان ـ تمثل أهمية خاصة •• للحكومة وللشعب •

لماذا ؟

الحكومة •• تحرص على أن تزيد مواردها •• وأن يدفع كل مواطن ما عليه حتى تؤدي الخدمات بشكل افضل •• وتغطي موارد الميزانية وتمنع المتهربين الذين يكسبون آلاف الجنيهات من ممارسة الاستغلال ضد المجتمع ••

والشعب أيضا يهتم بما يجري حول الضرائب من مناقشات •• لانها في النهاية تعني : كم قرشا سيدفع المواطن ؟ أو •• كم سيتوفر لديه ؟

والاهم من ذلك : هل يتحقق العدل بين مختلف الدخول ؟

□ سيد احمد • صاحب ورشة نجارة • يقول : القانون نص على ضرورة الا يزاول الحرفي مهنة اخرى •• وهذا قد يقلل من فرصة استفادتنا بالاعفاء الضريبي ••

□ محمود منصور • مأمور ضرائب • •• التشريعات الضريبية الجديدة اغلقت ابوابا جديدة من الاستغلال للضريبة والزمت رب كل أسرة بتقديم اقرار سنوي عن ممتلكاته هو وزوجته واولاده القصر •• ولهذا فان جهود وامكانيات مصلحة الضرائب تعجز عن الوفاء بذلك •• ولهذا اقترح دعم الجهاز الضريبي بشريا وفنيا ••

□ طارق سليمان • طالب جامعي : •• ارى ان ينص القانون على اعفاء الكتب الجامعية من الضرائب الا اذا طبعت باشراف الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية •• لان الكتب مازال سعرها مرتفعا رغم تمتعها ـ حاليا ـ بالاعفاء ••

□ سليمان حسن • محاسب قانوني • : المحاسبون هم خط الدفاع الاول لمصلحة الضرائب •• لكنهم يفعلون العكس حيث تتحدد شطارة المحاسب وزيادة دخله بمدى قدرته على التهرب من الضرائب •• وهم يفعلون ذلك لانهم يعملون تحت رحمة الممول •• ولتلافي ذلك ارى الا تقبل مصلحة الضرائب أي أوراق من أي ممول الا اذا كان موقعا عليه من محاسب ••

□ الدكتور محمد الجزيري استاذ المحاسبة بتجارة عين شمس : مشروع القانون حدد سعر الضريبة على الارباح التجارية والصناعية بواقع ٣٧٫٢٪ •• بينما ارباح المهن الحرة حددت بـ ٣٨٫٥٪ •• وهذا يعرد اثرا نفسيا سيئا على اصحاب المهن الحرة حيث لا يجوز ان تزيد ضريبة الارباح غير التجارية على ضريبة الارباح التجارية •

□ حسن الغرباوي • مدير مصلحة الضرائب السابق • : ارى أن اعتبار التهرب من دفع الضريبة جريمة مخلة بالشرف عقوبة غير كافية •• والاجدى هو منع المتهرب من مزاولة المهنة •• كما ارى ضرورة ربط البطاقة الضريبية باقرار الذمة المالية السنوي بحيث لا تقدم البطاقة الا لمن يقدم الاقرار •

ليس حسب السلندرات !

□ اما الدكتور علي لطفي استاذ الاقتصاد بتجارة عين شمس فيرى : المشروع الجديد لقانون الضرائب لابد ان يسهم في رفع حدود الاعفاء للاعباء العائلية : خصوصا مع تزايد نفقات المعيشة •

ـ لابد ان تخضع بدلات التمثيل • بما فيها بدلات اساتذة الجامعات للضرائب حتى تساهم الاجور العالية في تمويل الايرادات العامة •

ـ ضريبة السيارات لا يجب أن تكون على اساس •• السلندر •• وانما على اساس سعة المحرك •• بحيث لا تتساوى سيارة رمسيس ثمنها ١٠٠٠ جنيه مع سيارة مارسيدس ثمنها ١٠ آلاف جنيه •• حتى لو كان كلاهما ٤ سلندر : ويقترح دكتور لطفي مضاعفة الضريبة على الاسرة التي تملك اكثر من سيارة خاصة •

ـ ارى الا تفرض الضرائب على منتجي النحل ومربي الدواجن •• حتى لا يؤدي ذلك الى رفع اسعار هذه المنتجات •• وبهذا يصبح المستهلك هو الذي دفع وتحمل عبء الضريبة الجديدة خصوصا اذا كانت السلع غير مسعرة •

هدف القانون

واذا كانت هذه الاراء تعكس وجهة نظر فئات من الشعب •• فماذا يقول المسئولون عن القانون الجديد ؟

□ يقول عبد الرؤوف مطاوع وكيل وزارة المالية لشئون الضرائب :

ـ ان هدف القانون الجديد هو تحقيق العدالة الاجتماعية برفع حدود الاعفاء للاعباء العائلية الى ٥ آلاف جنيه •• كما يهدف أيضا الى سد منافذ التهرب من الضرائب باخضاع بعض مصادر الكسب للضريبة مثل الدروس الخصوصية ومربي المواشي والدواجن وفي ذلك لابد من تشديد العقوبة على المتهربين الذين لا يدفعون ما عليهم •• الى الاشغال الشاقة المؤقتة

ولكن مع ذلك ـ كما يقول وكيل وزارة المالية ـ نحن نعمل على اشاعة الثقة في النفوس •• حتى يعمل الجميع باطمئنان •• ويثقوا من ان العدل سيطبق على الجميع •

وفي النهاية ••

لقد اكد الدكتور صلاح الدين حامد وزير المالية في اجتماعه باتحاد الغرف التجارية ان الحكومة تشجع المواطنين على استثمار اموالهم •• وفي نفس الوقت أن يدفعوا ما عليهم من ضريبة ••

وعن تخوف المولين من اقرار الذمة المالية قال وزير المالية ان هذا الاقرار معمول به في معظم الدول وكان مطبقا على الموظفين والعاملين بالقطاع العام وهو لا ينطبق على الماضي •• وستكفل له ضمانات السرية ••

وبعد •• ان طرح الاراء لا شك ضروري وهام حتى يأتي القانون الجديد للضرائب محققا للعدل •• للمجتمع •• للدولة •• وللمواطن ونحن •• نفتح باب الحوار

علي مصطفى

دكتور صلاح حامد

عبد الفتاح الشورنجي — د • خيري عيسى

أساتذة العلوم السياسية يناقشون

كيف تقوم الأحزاب ؟

يحرص الرئيس السادات على تأكيد الحرية والديمقراطية أكبر منجزات ثورة التصحيح •• ويؤكد الرئيس بصفة مستمرة على انه مهما كانت الاحداث فلا رجعة عنهما •• وعن سيادة القانون وكرامة المواطن ••

والاحزاب هي اداة الممارسة الديمقراطية •• ولخطورة هذه الاداة وأهميتها فقد حرص الرئيس بنفسه على ان يكون هناك قانون ينظم انشاء الاحزاب ونشاطها ـ وهذا ما يناقشه مجلس الشعب •

و « السياسي » يعرض في ندوته هذا الاسبوع : تصور اساتذة العلوم السياسية ورجال الاحزاب في قانون الاحزاب الجديد

□ يقول د • خيري عيسى عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية :

ـ هناك ثلاثة احزاب قامت بالفعل • انما هذا لا يعني انه لن تقوم احزاب اخرى • فمجلس الشعب في سبيله لاعداد قانون ينظم فيه الاحزاب السياسية • وهذا يعني انه سوف يزداد عدد الاحزاب بالتأكيد في القريب العاجل •

ومن ناحية اخرى • فان الاحزاب القائمة فعلا لا تغطي الاتجاهات المتعددة والمتنوعة التي تنتشر بين المواطنين في مصر • خاصة بالنسبة للاتجاهات اليسارية • فحزب اليسار ليس في حقيقة امره بحزب • بل هو تجمع يشمل اتجاهات متطرفة • بجانب اتجاهات معتدلة • والمواطن يحرج من الانتماء لمثل هذا التجمع غير الطبيعي

ومن ثم فان اباحة اقامة الاحزاب سوف تتيح الفرصة للافكار الاشتراكية المعتدلة ذات الاتجاهات اليسارية • اقامة احزاب تتكلم باسمها كما يتيح للتجمع نفسه أن ينقي صفوفه من الميول المشبوهة •

ونفس الكلام يمكن ان يقال عن حزب اليمين • حيث انه أيضا يشمل اتجاهات متعددة في بعض الاحيان وغير متناسقة • واباحة تكوين الاحزاب يمكن هذه الاتجاهات بالتالي من تكوين نفسها ايضا في صيغة احزاب تعبر عن اتجاهاتها تعبيرا أدق •

تبقى نقطة واحدة • وهي : القيود التي يجب ان ترد على قيام الاحزاب • وهذه قيود تعترف بها جميع الدول •

فالاصل في قيام الاحزاب هو خدمة المجتمع وتقاليده وقيمه • بحيث لا يسمح بقيام احزاب تتعارض مع هذه القيم والتقاليد • او تعلن انها ترفض هذه القيم •

والشروط اذن هي شروط مفروضة لكي يحمي كل مجتمع نفسه من القيم المستوردة او الاتجاهات الهدامة الغريبة عن جسم هذا المجتمع •• ومن هذه القيود على سبيل المثال :

* ان تلتزم جميع الاحزاب التي تقوم بالمبدأ الاشتراكي •
* وكذلك الالتزام بالعدالة القائمة على تقريب الفوارق بين الطبقات •
* مبدأ القومية العربية والهدف النهائي لها (اي الوحدة العربية) •
* الالتزام بمبدأ الديمقراطية في الحكم فلا يعقل في ظل هذه القيم التي يؤمن بها مجتمعنا ان نسمح بقيام حزب يهدف الى القضاء على الطبقات وسيطرة طبقة واحدة • او حزب يؤمن بالشعوبية ولا يأخذ بمبدأ القومية العربية او حزب يهدف الى اقامة نظام حكم اوتوقراطي ••

كل هذه الامور يرفضها مجتمعنا المعاصر •• ولذا يجب مراعاة الاحزاب جميعا لها وهذا هو معنى القيد او الالتزام •

الحزب القائد

□ ويقول د • احمد رسمي استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية :

ـ في تصوري ان الدول النامية ـ كمصر ـ عليها ان تأخذ عن النظام الديمقراطي أحسن ما فيه • وان تتجنب مساوئه في الوقت نفسه • لان السياسة السائدة في الدول النامية تستهدف تحقيق تغييرات جذرية • وعلى هذا الاساس اتصور ان صيغة التنظيم الاوحد • صيغة خطيرة لانها تؤدي الى تكريس البيروقراطية • وكذلك فان صيغة الاحزاب المتعددة المتصارعة على السلطة ضرر لا شك فيه • لانها تؤدي الى بلبلة الرأي العام • واضاعة الجهود الضائعة • وعدم تركيزها في قضايا التنمية • وهي القضايا المصيرية في حياة هذه الشعوب •

اذن ـ وفي تقديري الصادق ـ ان صيغة الحزب القائد التي بدأنا فيها اخيرا • هي الصيغة الملائمة • لانها تضمن وجود تنظيم سياسي فعال • دون ان يحتكر هذا التنظيم العمل السياسي • اذ تنشأ بجواره تنظيمات اخرى تقوم بوظائف المعارضة مما يجعل هذا الحزب القائد لا يتجمد ولا يفقد احساسه بحاجات الناس •

والصيغة التي اتصورها والتي اسميتها (الحزب القائد) تحتاج الى ان يقوم هذا الحزب بتطوير فلسفته التنموية • في قالب سياسي مقبول يجعله قائدا • ويستجيب بذلك الى عقول غالبية المواطنين • كما يحتاج هذا الحزب القائد بعد ذلك الى التنظيم الحزبي المنتشر في جميع انحاء الدولة

يجب وجود جهاز علوي لمراقبة تمويل الاحزاب واتصالاتها بالخارج

حد أدنى للضوابط

وفي داخل اطارنا العام الذي نرتضيه لانفسنا كشعب • وفي ضوء قضايانا التي نواجهها يكون هناك حد ادنى لا يجب للاحزاب الخروج عليه •• وانا اتصوره كالآتي :

* اولا ـ ان تكون التنمية هدف القومي •
* ثانيا ـ وان يكون الدور الرائد في الاقتصاد القومي للقطاع العام •
* ثالثا ـ اذا لم نتمكن من التوسع على الاقل نبقي على الخدمات المجانية التي تقدمها الدولة للمواطنين •• لانها اسلوب التكافل الناجح بينهم
* رابعا ـ التزام جميع الاحزاب بالحرص على الانفتاح •
* خامسا ـ العلاقات العربية وفي رأسها بالتبعية تأتي قضية التضامن •

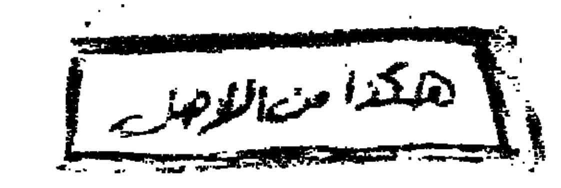
الوقت يبلور الاحزاب

□ وحول نفس السؤال اجاب الدكتور حسين صابر قائلا :

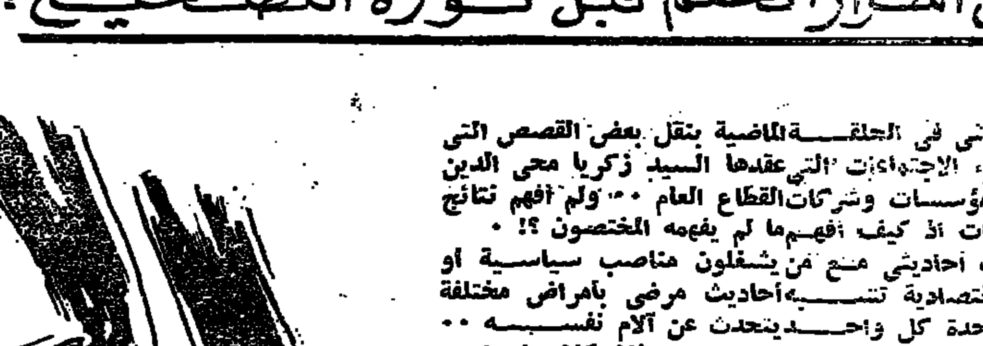
ـ لو عدنا الى التاريخ سنجد ان الاحزاب تكونت نتيجة للشعور بالحاجة اليها • ونجد ان معظم الاحزاب جاءت بعد الاحتلال البريطاني • وكونت للمطالبة بالجلاء ••

ومع هذا يجب ان يكون واضحا ان الاحزاب اختلفت فيما بينها لا على

البقية ص ١١



من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح :



انهيت حديثي في الحلقة الماضية بنقل بعض القصص التي سمعتها أثناء الاجتماعات التي عقدها السيد زكريا محي الدين لرؤساء مؤسسات وشركات القطاع العام .. ولم أفهم نتائج هذه الاجتماعات اذ كيف أفهم ما لم يفهمه المختصون ؟! .

ولقد كانت أحاديثي مع من يشغلون مناصب سياسية أو تنفيذية أو اقتصادية تشبه أحاديث مرضى بأمراض مختلفة في حجرة واحدة كل واحد يتحدث عن آلام نفسه .. والمجتمع لا يشعر الا بآلام جراحه .. فان كان عاجزا عن تسكين آلامه فهل يشعر بآلام الآخرين ؟!

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد



عبد الحكيم عامر

علي صبري

كمال الدين حسين

الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

ثقوب الغربال

وفهمت أن السيد زكريا رأى صورة الحكم تشبه ثقوب الغربال وانه لما أراد أن يسد ثقوب القطاع العام اطلت من كل ثقب صورة على صبري ساخرة من هذه المحاولات !! فقد سمم الابار أمام أي رئيس وزراء يأتي بعده .. وذلك لانه كان يدبر السلطة التنفيذية بأن يجند من تنظيمات الاتحاد الاشتراكي رقباء على كل موظف كبير أو صغير .. وفي نفس الوقت يوجد رقباء من التنظيم السري على أعضاء الاتحاد الاشتراكي العلني وعلى الموظفين بما فيهم الوزراء الذين ثبت أن معظمهم كان في التنظيمات السرية !!..

وما كان يعقل أن يجهل السيد زكريا وهو رجل الأمن والمخابرات ما صنعه رجل مخابرات مثله ..ولكن لا يفل الحديد الا الحديد .. وهذا ما جعل السيد زكريا لا يثق بالاجهزة العلنية للاتحاد الاشتراكي لانه يعلم أن ولاء أعضائها لاشخاصهم وأنهم لم يقبلوا على هذه المناصب الا ابتغاء السلطة والنفوذ وهما عند السلطة التنفيذية .. لانه لا عقيدة دون أن نفهم ما هي هذه العقيدة ؟!

أما التنظيم السري فلا قيمة لتقاريره اذ أنها في النهاية لا تنفذها الا السلطة التنفيذية التي يرأسها السيد زكريا ... فهل قبل السيد زكريا الحكم تحديا لعلي صبري .. أم استنادا لاسباب أخرى ؟... هذا وغيره هو موضوع هذه الحلقة ..

الأمل الضائع

أعترف بأن ما اكتبه تحت هذا العنوان كان يجب أن يسبق حديثي في الاسبوع الماضي .. ولكنني كنت أنقل تفكيري عندما علمت بمهمة السيد زكريا محي الدين وتم انقل تفكير المتفائلين والذين كانوا يعتمدون على المنطق والفكر السياسي السليم .. ولقد كان يقنعني أنهم سيستعملون ولكن ما كنت أستطيع الا المفضل بالحكمة الصينية ... لا أرى .. لا أسمع .. لا أنطق !! .

وحتى لو ثبت أن أصدمهم في تفاؤلهم لسخروا من غبائي !! اذ كيف أنكر عليهم منطقهم في أن تغيير رجل كعلي صبري ومكانته بالنسبة للقيادة السياسية معروفة .. وتغييره بشخص لرئيس الجمهورية ومبادئه أيضا شائعة ومعروفة وهي عكس مبادئ وأفكار علي صبري ؟..

ماجهله أصحاب الفكر السياسي والمنطق السليم ..

كان المقعد الوحيد المريح والميدان الفسيح الذي كان يستطيع أن يصول فيه ويجول لا يوجد الا في وزارة الداخلية حيث اعتادها وتعود عليها وكان له فيها مدرسة وتلاميذ .. وهي لا تحتاج الى تغيير ايدلوجية أو مفاهيم سياسية فمهمتها محدودة ومعروفة .. وان كان شعراوي جمعة ادخل فيها نظام الاشرطة والتجسس فهذا كان طارئا وانتهى والحمد لله ..

والمكان الثاني الذي لم يتغلغل فيه علي صبري وحماه الله ووقاه ولم تصل اليه ما يسمى في لغتهم بالمرحلية والحتمية الخ هو وزارة الاوقاف وشئون الازهر .. وكفى ما اصابه من قانون تطويره الذي تم في ست ساعات وانشرت اليد في « السياسي » ولو كان قانونا خاصا بمخالفة ري البرسيم في غير المواعيد المقررة لاحتاج اقراره الى اسابيع !!..

فالوزارتان مع وزارة المواصلات ومع المرافق فيما عدا الاعلام ان اعتبرناه مرفقا هما ميدان العمل التي ترد ليتنافس فيه المتنافسون ويجتهد المجتهدون أما ما عدا ذلك فلا يستطيع رئيس الحكومة أن يغير أو يبدل أو حتى يعلن رأيه في محاولة تغيير وذلك لان الاقتصاد كان في خدمة السياسة .. والمفروض أن يحدث العكس فتكون السياسة هي الوسيلة لخدمة الاقتصاد .!! ولانه كان هناك فكر مقدس يجب التسليم به وممنوع حتى الاختلاف في تفسيره رغم اننا نجتهد ونختلف في تفسير كلام الله !! ..

رئيس حكومة تنفيذي !

مهما كتب أو قيل فان الفترة التي تولى فيها علي صبري رئاسة الوزارة كان يعمل كرجل منفذ لا صاحب فكر وابتكار وموهبة .. الا اذا اعتبرنا التنفيذ موهبة أما طموحه وما كان يخطط له بالنسبة لنفسه فلا أتعرض له .. وقد يكون المنفذ مؤثرا في طريقة العرض أو تصوير ما يعرضه على هواه لا على

تغير اسم سعد بسعيد !! .. فقد فوجئ الجميع بتعيين علي صبري رئيسا للوزارة وأول من فوجئ كان صاحب الازمة وصاحب الرغبة وهو المشير !! ..وعقب المفاجأة مباشرة ذهب كمال الدين حسين الى بيت المشير وشكا واحتج على هذا التعيين .وقال له المشير وما اتكلمتش ليه .؟ هو لما بس اللي اتكلم واسيب الازمات ؟

وبعد استقاله السيد كمال الدين حسين علمت أن السبب الرئيسي كان بسبب هذا التعيين .. وبعد ذلك اشيعت أسباب أخرى لا أعلمها وأخاف الله فلا أنفيها أو أؤيدها ..

والصورة التي جاءت بعلي صبري كرئيس للمجلس التنفيذي باسم جديد هو مجلس الوزراء هي الصورة التي استبدلت هيئة التحرير بالاتحاد القومي وهذا بالاتحاد الاشتراكي .. ومؤتمر الاتحاد القومي بمؤتمر الاتحاد الاشتراكي ولا جديد الا تغير اسم سعد بسعيد !! ..

ولكن السيد زكريا لم يخطر بباله أن يقوم بدور علي صبري الذي مهما نفخ فيه أو نفخ نفسه فاعضاء مجلس الثورة السابقين كانوا لا يعترفون به .!! قط ولا يتعاملون معه كما يتعاملون مع زملائهم .

شكا كمال الدين حسين للمشير من تعيين علي صبري رئيسا للوزراء

فرد عليه المشير « روح اشتكي لعبد الناصر » !

مناقشات علي صبري الفكرية .. وكيف قادتنا الى تمزيق وحدتنا

غسيل مخ للشباب في معسكر الدراسات الاشتراكية

الوزراء : أعضاء في التنظيمات السرية لعلي صبري

وكنا في مجلس الامة .. رئيس المجموعة البرلمانية مختلف مع أمين الاتحاد الاشتراكي حتى لو كان زميلا له في المجلس لان ولاء علي صبري والاول ولاؤه للمجلس وعضو المجلس مختلف مع أمين الاتحاد الاشتراكي في المركز .. وأمين الاتحاد الاشتراكي في المحافظة مختلف مع المحافظ ..ورئيس الوزراء الجديد لا صلة له بكل هذه التنظيمات .. اذن فكيف تكون صورة حكمه ؟!!

انه يعلم ان هذه التنظيمات لا تأتي بحكومة ولا تسقط وزارة .. وعلي صبري نفسه مؤسس كل هذه المتاهات حينما يراد الخلاص منه نفخة واحدة تجعله هباء في الهواء ومع الايام سقط المنطق وضاعت الامال كالفتات !!

حقيقته .. ولكن تلك كانت صورة حكمه .

أما السيد زكريا محي الدين فهو لا يجهل بالطبع ما يعرفه مثل الفارق بين حكومة تنفيذ وحكومة تريد التغيير والتطوير والاصلاح وصاحبة فكر جديد فحكومات التنفيذ كانت موجودة .. وكان رئيس المجلس التنفيذي هو السيد كمال الدين حسين وكذلك الدكتور نور الدين طراف .

ثم حدثت ازمة عام ١٩٦٢ .وكان المطلوب تشكيل وزارة مسئولة أمام مجلس نيابي ونفذ المطلبان على طريقة

حكومة لوزارتي

الداخلية والأوقاف !

لا ادري كيف أوجز وصف السياسة التي سارت عليها الدولة في كل وزارة انتاج ومحاولة التغيير .. بالنسبة للسياسة الاقتصادية والخارجية والعربية وسياسة عدم الانحياز .. ومحاولة الانفتاح على العالم كله ووحدة الصف العربي الجريح والذي كانت الاذاعة صوت العرب وباقي الاذاعات تطلق عليه قذائفها لا تنقطع ليلا أو نهارا .. والتي اعلنا مرارا اننا لن نتدخل في الشئون الداخلية للشعوب الشقيقة .. وعدنا لنعلن اننا لن نصالحهم الا اذا اقاموا اصنامنا للاشتراكية وجثوا يتعبدون في هذه الوثنية !! ..

لقد وضح تماما أن بعض الشباب يجهل جهلا تاما وفاضحا حقيقة الحكم الذي جعل طالبا جامعيا ينادي بالكراسات والاعتقالات وينتسب للجامعة التي كانت تخرج منها أول ثورة غضب كلما مس الدستور أو انتهكت بعض الحريات والمصيبة ان ينتسب الطالب لكلية الاعلام !! ..

ولا علاج الا في أن يرى أمثاله بالمعتقلين فان كان فدائيا فلا علاج له في مستشفيات الجامعة !! وان كان وطنيا ومصريا رضع سماحة ودينية الفلاحة المصري سوف يفهم ويعود ابنا بارا يقوده الفهم الى طريق التنبؤ الخير بادئ ذي بدء انا لا أدري ماذا كان تفكير السيد زكريا ؟..

انا ولكنني اعرف انه كان يستحيل أن يغير شيئا لانه لو كان مسموحا له بالتغيير .. لسبق هذا الآن فرضنا كالذي صنع للميثاق وليبان ٣٠ مارس ولأي تغيير صغير أو كبير .. وهذا

مثلي علمي أن كل الأديان وخاصة الاسلام تسمح بل وتحث الانسان على البحث والتأمل في خالقه وباقي المخلوقات .. ولكن عبادة الاصنام تفرض عبادتها دون بحث أو فهم أو نقاش .. وأرجو الا يظن قارئي العزيز ان هذه مقدمة حديث ديني ولكنه فهمي لتعبير الرئيس السادات عن « تصنيم الاشتراكية » !! فالبحث في الايمان يزيد الايمان أما البحث في عبادة الاصنام فالفهم سيؤدي حتما الى انها ليست الا أحجارا !! ..

ولقد حدث اعتراض على تعبير « الاشتراكية العلمية » كما جاءت في الميثاق ولم يؤخذ بالاعتراض الا ان المؤتمر الذي أقر الميثاق اتسع أول وآخر رأي معارض فالحق بالميثاق تفسيرا متمما ومكملا له ولا ينفصل عنه ولكنه لم يعبأ أحد بهذا الملحق كما ذكر الرئيس السادات في احدى خطبه وكل هذه المقدمة لأذكر انه ما كان على البال أن بحث فكرة بسيطة سيعتبر كفرا في نظر الفكر الوثني .. وهي خاصة بمسألة استزراع الارض المستصلحة والتي أنفق عليها عشرات أو مئات الملايين والتي جاء ذكرها أيضا ومعذرة للاستدلال لثالث مرة في

خطاب للسيد الرئيس .. وتركت دون انتاج بل فسد بعضها ويحتاج لاستصلاح جديد والسبب هو عدم الخروج عن الفكر المقدس المستورد من بلاد انتاجها الزراعي أفشل انتاج !!.

ترك السيد زكريا الصناعة دون تطوير أو اصلاح للاسباب التي ذكرتها في العدد الماضي ..

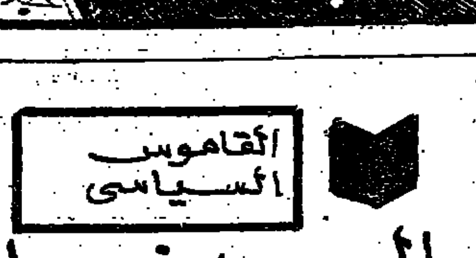
كانت الافكار المعروضة هي : تأجير هذه الارض وكانت فكرة بلهاء لان من يقبل استئجار أرض لا تنتج الا بعد بضع سنوات ويشترط فيه أن يكون

البقية صفحة ١٠

ان هذا الصمود الفكري في تقديري ، هو سلاح من أهم الاسلحة التي علينا أن نتسلح بها في هذه المرحلة بالذات .. فالسلاح الذي يزرع اليقين بالنفس ، لا يقل أهمية عن السلاح الذي يطلق النار ، وحين أقول بالصمود الفكري ، لا ينصرف ذهني الى الجمود .. فالعكس تماما هو الصحيح .. ان الجمود الفكري نوع من الرجعية والتخلف والتحجر ، وهو يؤدي بصاحبه الى الخروج عن منطق العصر ، ومن يختار لنفسه أن يبقى قاعدا جامدا والعالم يهرول الى الامام ، هو في الواقع يحكم على نفسه بانعدام القدرة على التأثير وعلى مجرى الحوادث والمساهمة فيها ، وخدمة شعبه وأمته من خلالها .. ولكنني أقول مع ذلك : اننا ونحن في عصر حافل بالمتغيرات .. المتغيرات على كل المستويات السياسية والدولية والاقتصادية والاجتماعية ، الثقافية والاخلاقية . فاننا برغم ضرورة الدراية المستمرة بكل هذا .. فانه من المهم أن يكون لنا الاساس الواضح ، الذي يستند اليه العمود الفقري ، الذي ينهض بالجسد كله ، مهما تحركت في هذا الجسد أطرافه ، وأينما سارت به قدماه ! .

وهذه العبارة التي تطالعنا في الخطاب الذي ألقاه الرئيس السادات ـ بتاريخ ٢٧ يوليو عام ١٩٧٤ ـ بجامعة الاسكندرية ، تكشف لنا عن أحد المنطلقات الاساسية في فكر أنور السادات ـ المفكر الثوري والمسئول معا ـ وهو ايمانه العميق باصالة الشخصية المصرية ، وحرصه على استمرار هذه الاصالة ، وحمايتها من كل ما يمس جوهرها النقي ـ من فكر دخيل مستورد ـ أو يهز هذه الاصالة ويشوه مظهرها من جمود أو تخلف في الفكر أو السلوك .. ودعوة السادات الى هذا الصمود الفكري ـ القائم على الاصالة لا على الجمود ـ تعيد الى الذاكرة بعبارة معينة في (ورقة اكتوبر) تحدد رؤية السادات لابعاد الشخصية المصرية ، حين يقول عن الشعب المصري : (ان صفته المميزة على الدوام ، والتي تجعله قادرا على هذا الاستيعاب العجيب لهؤلاء الغزاة والمستغلين ، هي أنه كان دائما شعبا صانعا للحضارة بانيا للعمران .. ولم تكن المهارات التي قدمها للدنيا أبدا ، من مهارات الغزو والتدمير ، بل .. من مهارات البناء والتعمير .. وليس أدل على هذه الخصائص ذات الجذور العميقة ، من أن هذا الشعب كان يمر بالاحداث والتغيرات العميقة ، محتفظا بدرجة نادرة من الوحدة الوطنية والانسجام القومي ، ما زالت مضرب الامثال في العالم ، وان التحولات السياسية والاجتماعية الكبيرة التي لابد منها في مراحل معينة من حياة كل أمة حية .. كان يسودها طابع التحول السلمي لا الدموي . وكان الشعب يتجاوزها ، ثم لا يلبث أن يضم جناحيه بعدها على كل أبنائه) .. واذا كانت هذه هي أبعاد الصورة التي تجسد رؤية السادات للوحدة الوطنية ـ والسلام الاجتماعي ـ بين أبناء هذا الشعب المصري .. رؤية بعيدة المدى .. عميقة الجذور ، ضاربة في أعماق التاريخ الذي عاشه شعبنا على أرض مصر ، فان دعوة السادات ـ رئيس الدولة ـ لتأصيل هذا « السلام الاجتماعي » واعتباره واحدا من ثلاثة مبادئ ـ لابد من توافرها لشرعية قيام الاحزاب ـ لم تكن تعسفا ، ولا محاولة للحجر على حرية قيام الاحزاب حتى لو دعت الى دموية الصراع بين أبناء شعب لم يعرف الا السلام والحياة ولكنها دعوة مفكر أصيل في فكره المصري ، حريص على تأصيل هذه الشخصية المصرية ، وصيانتها من كل ما هو دخيل عليها من أفكار وسلوكيات !! .

م . ش



القاموس السياسي

الدخل

الدخل القومي يتألف من طائفتين رئيسيتين من الدخول :

* الدخول الناشئة عن العمل ، الاجور والمرتبات .
* الدخول المتولدة من التملك مثل الريع في حالة المباني والاراضي الزراعية وما اليها في حالة تأجيرها أو وضعها تحت تصرف المستهلكين مباشرة ، وفوائد الاموال المقترضة ، والارباح التي تتحقق بعد دفع الاجور والريع والفوائد الى غير ذلك من المصروفات التي تتطلبها عملية الانتاج .

وهنا نجد تقابلا واضحا بين الدخل القومي والناتج القومي .

وعندما نعبر عن الدخل القومي مقوما بالنقود يلزمنا أن نأخذ في اعتبارنا تقلبات مستوى الاثمان والاجور . فلو حدث أن ارتفع هذا المستوى الى خمسة أمثال ما كان عليه ، مع ثبات الاشياء الاخرى ، فليس معنى هذا أن الدخل الحقيقي قد زاد خمس مرات على مستواه السابق ، لان الاهمية الحقيقية لوحدة النقد المتداول أصبحت خمس ما كانت عليه ، ولو زادت الدخول النقدية الى خمسة أمثالها ، فهذا لا يعني تحسنا حقيقيا اذا تعين علينا أن ندفع في شراء نفس المقادير من السلع والخدمات خمسة أمثال ما كنا ندفعه في شرائها من قبل .

ومن هنا حين يراد قياس التقدم في الدخل القومي يكون المراد بذلك هو الدخل الحقيقي وهذا ما يدل على مدى ما يتحقق من ارتفاع فعلي في مستوى المعيشة .

والمدخرات اما أن تكتنز فتتحول الى مال عاطل ، واما أن تجد سبيلها الى الاستثمار بما يعود بالخير على أصحابها وعلى المجتمع . ومن هنا تبدو العلاقة بين الدخول والاستثمار .. كذلك يتضح وجود علاقة بين الدخول والاستهلاك ، فكلما زادت نسبة الاستهلاك غير الانتاجي تضاءلت نسبة المدخرات . ولهذا تلجأ البلاد التي تسعى الى الخروج من دائرة التخلف بسرعة الى تقييد الاستهلاك عن طريق التدابير القانونية المختلفة حتى يتوفر قدر كاف يعاد استثماره فيما

أدلى محمد زكي عصمت رئيس (الهيئة) العامة للتأمين والمعاشات بتصريح (للسياسي) عن سرعة صرف المعاشات لأربابها وتسهيل اجراءات تسويتها وصرفها ..

رحلة في هيئة التأمين والمعاشات

فوت علينا بكرة أصبحت فوت الشهر الجاي

وقد تولى سيادته منصبه كرئيس لمجلس ادارة الهيئة منذ بضعة أسابيع فقط ، وربما لم يكن قد « اكتشف » كثيرا من زوايا وخفايا الهيئة العامة الهامة للمعاشات .. ونحن نضع امامه هذه التجربة .. أو هذه المأساة .. نموذجا واقعيا بسيطا لمشوار آخر العمر الذي يقضيه المواطنون الذين يبلغون الستين ، أو أراملهم وأيتامهم حين يرحل الآباء من الدنيا .. ليتركوهم تحت رحمة (الاستاذ نبيل) ..

طبعا لا تعرفون الاستاذ نبيل .. انه موظف الاستعلامات بالغرفة رقم ١١ بالهيئة العامة للتأمين والمعاشات

فوت الشهر الجاي

والاستاذ نبيل .. (يأخذ على خاطره) جدا اذا حلت مشاكل الناس ، ويسعد اذا ما ارتجف أمامه عجوز فات سن الستين .. وصعد درجات السلم من الدور الارضي حتى الدور السادس .. ليقول له : (فوت الشهر الجاي) !

وتضم جماهير المعاشات (سيدات أرامل .. وشيوخ) ليس بالضرورة أن يكونوا من قاطني القاهرة .. بل يمكن أن يحضروا من أقاليم بعيدة

وينظر الى الاستاذ نبيل .. قائلا : (عاوز حاجه ؟!) وأتقدم له في أدب جم .. وأقدم له (الكارت الأخضر) الذي وصلني في ٦ ديسمبر من العام الماضي برقم ٣/٢٩٠٢٧ دقي وقد كتب على ظهره (تلفت الهيئة نظر السادة أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم .. الى أنه ليس لها مندوبون يترددون على المنازل لاستيفاء أي مستندات .. فضلا عن أن جميع استمارات الهيئة تعطى مجانا ومعفاه من رسم الدمغة) .

وقلت له : (الكارت الأخضر وصلني) ومعنى هذا أن المعاش قد سوي على اعتبار أن المتوفى .. قد توفي وهو بالخدمة في يوليو الماضي .

يقول لي وهو مشغول جدا .. وبعد فترة صمت يقلب أثناءها أوراقا بيضاء في يديه : على نهاية الشهر .. سوف تصلك كل مستحقاتك !

اذهب للوزيرة

ويفوت الشهر .. وأذهب ، لكنه يكرر لي نفس الاسطوانة .. التي يسمعها منه كل (الزبائن) ، الى أن كان اللقاء العاصف منذ أيام .. عندما تمسكت بأن أعرف ما هو موقف المعاش .. ويتوسل الي الناس .. أن أكون رقيقا ، واضحك لان طباعه كده .. وانهم منذ شهور طويلة يترددون عليه .. وليس له كلام سوى « فوتوا الشهر الجاي » !

ويقول الاستاذ نبيل .. وقد أثاره جدا .. أن أطالب بحقي : « قلت لك سوف يصلك آخر الشهر كل المستحقات .. ؟

قلت : هل يمكن أن تفال لي .. وتطمئني ! لانه مرت سبعة شهور .. ولم يحسم أمر المعاش .. بالرغم من أن رئيس الهيئة السيد زكي عصمت قد صرح في جريدة السياسي بأن اجراءات المعاش تسوى خلال أسبوعين فقط !..

يثور أكثر ويقول : اذهب له .. أو حتى للوزيرة !

وعندما يسمعني أشكو له الحال .. يعود للقول : وأنا مالي .. طيب .. اذهب الى آخر حجرة واسأل عن حركة الملف !.

وأعود سريعا .. حاملا له رقما جديدا !؟

يعود الاستاذ نبيل الى ثورته : مش قلت لك آخر الشهر .. الرقم معناه كده !

وأتوسل الى رئيسه الذي يقول له : يا أستاذ نبيل .. اسأل عند الاستاذ أميل و تعني الاستاذ !

وهنا يصل الاستاذ نبيل الى قمة ثورته على رئيسه .. قائلا : (هات موظفين .. أنا مش شغال) !

ويعود ليصب لعناته علي قائلا : (طيب اقعد بره شوية) !

وفي خارج حجرة الاستاذ نبيل اجلس بجوار عم عبده الساعي .. الذي يلقي علي محاضرة عصماء .. في أصول اللياقة والعمل والمعاشات

ملفك غلط !

وفي تلك اللحظة .. يظهر الاستاذ نبيل على باب حجرته .. وينادي علي غاضبا .. ليقول لي : (أنت بتقول حناكل منين ؟! .. أنت أخذت من السكة الحديد مبلغ كذا .. وبعدين ملفك غلط .. وسيعود مرة أخرى الى السكة الحديد ..)

وقد خرجت باقتناع تام بأن تصريحات رئيس هيئة المعاشات ، عن هيئة المعاشات ليست صحيحة .. فهذه الحكاية .. ليست (حكاية عذابي وحدي) .. انما هي مشهد صغير جدا من مسرحية عذاب الالف الشيوخ والارامل يوميا على أعتاب الاستاذ نبيل .

وأنا في يوليو ٧٦
ونحن في فبراير ٧٧ ولم
يسوا المعاش

زكي عصمت

جولة في فكر يوسف السباعي

لا أنوي ولست مطالبا بتطهير نقابة الصحفيين

لا أدب .. ولا صحافة بلا حرية !

يوسف السباعي يقول:

- اختلفت مع إحسان عبد القدوس في نظرته لثورة ٢٣ يوليو
- سأكون نقيبا غير قابل للرشوة وسأعمل لزيادة موارد نقابة الصحفيين
- هذا هو ردي على من يتهمني بالسعي إلى منصب جديد !

طاقته العائلية تقول أنه يعبر الآن عامه الستين ، قضى منها خمسة واربعين عاما في صحبة ...رواية العربية – صحفيا هاويا .. وقصاصا مبتدئا .. ثم اديبا لامعا – منذ حمل القلم لاول مرة ...ب لرئيس تحرير مجلة (شبرا الثانوية) حتى تولى رئاسة كبرى مؤسساتنا الصحفية .. وطوال هذه السنوات الخمس والاربعين .. ...م لقرائه مئات القصص ...يرة وعشرات الروايات ...يلة ، التي جعلت منه واحدا ...حب والمع كتاب الادب ...ائي لدى القارىء العربي ..

...ال عنه النقاد انه (ابن ...ص للرومانسية) وقال عنه ...صومه انه ضابط أدار ظهره ...لاح الفرسان ليبحث لنفسه ...دور في عالم الادب .. وبين ...يدين والساخطين .. ظلت ...ض النفاق) و (يا امة ...حكة) و (نادية) و (بين ...لال) و (أقوى من الزمن) ... العمر لحظة) وعشرات غيرها ...اعماله الكبيرة ، دليلا حيا على ...وده الادبي الذي ترك بصمات ...حة على الرواية العربية لا ...ل لمنصف لانكاره .. !!

...هذا هو ضيف اللقاء الثاني في ...سلسلة اللقاءات التي تجريها «السياسي» ...نجوم السياسة والادب والصحافة ...والاقتصاد في هذه المرحلة التي ...تشهد فيها شعبنا في كل نقطة ضوء ...على واقعنا السياسي والاجتماعي ...الراهن .

...عرف جميعا وبوضوح .. من أين ...والى اين نتجه ، وتحركنا على ...جميع المستويات .. سياسيا .. وفكريا ...اجتماعيا ..

...والتي تحرص « السياسي » على تأكيده ...انها ، ان اختيارها ليوسف السباعي ...بدءا لهذه الحلقة من سلسلة اللقاءات ... لم يكن عشوائيا ، ...استسلاما لصدفة ، ولكنه اختيار متعمد ...يتقدم يوسف السباعي لترشيح نفسه ...منصب نقيب الصحفيين ..

وايمانا منا بما للكلمة عموما من دور ...وفعال في حياة اي مجتمع .. ودور ...الصحافة بالذات .. وهي من اولى وسائل ...الكلمة والرأي – يتحتم علينا أن نحاول ...نتعرف على المزيد من جوانب شخصية ...الرجل الذي رشح نفسه نقيبا للصحفيين ...المصريين ، في أخطر مرحلة تجتازها الصحافة ...المصرية ، وهي تمارس حرية الكلمة في أكمل ...صورها ، بعد أن تحطمت من حولها الحواجز ...والسدود التي طالما كبلتها سنوات ...سنوات ..!!

هذا الاديب .. والمفكر .. والصحفي الذي ...حمل القلم فترة تقترب من نصف القرن من ...الزمان .. كيف تربى .. اجتماعيا وفكريا – كيف تكون ثقافيا وسياسيا ..؟ وما هي ...المؤثرات الاولى في شخصيته الادبية ...والفكرية بوجه عام ..؟ وكيف كان يفكر ...قديما وهو في سن الشباب ..؟ وكيف يفكر الآن ..؟ وهل يعتبر الانتخابات التي هو مقبل عليها ، مجرد معركة من اجل منصب .. أم هي امتداد لمعارك سابقة خاضها في هدوء ودون ضجة أو ضجيج ..!!

.. ثم .. ما هي رؤية السباعي لتجربتنا السياسية الجديدة – في الممارسة الديمقراطية ممثلة في الاحزاب الثلاثة الوليدة – اليمين والوسط واليسار – واخيرا .. ما هي رؤيته لدور (الثقافة) في حياة الفرد والمجتمع ، وقد عمل وزيرا للثقافة والاعلام وما هي النظرية السياسية التي يؤمن بها ...؟!

حول هذه الاسئلة ، جرى اللقاء مع يوسف السباعي رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير (الاهرام) بمكتبه بالدور الرابع ..!! وكانت البداية بهذا السؤال :

أشق رحلة للانسان

** يقولون ان أشق رحلة يقوم بها الانسان على الارض هي رحلته مع الحياة ..!! فما هي الخطوط الواضحة لرحلة عمر يوسف السباعي من مولده حتى توليه رئاسة أكبر مؤسسة صحفية مصرية ..؟!

ويبتسم الرجل الذي اشتهر في حياته الخاصة بالخجل والانطواء ، ثم يقول في لهجة لا تخلو من دهشة :

– هل تريد مني أن اقطع رحلة ستين عاما عشتها حتى الآن في دقائق ..؟! ومع



ذلك استطيع ان أقول لك – وباستبعاد السنوات الخمس الاولى المفقودة من ذاكرتي – انني ولدت بحارة الروم بالدرب الاحمر .. ولكن ذاكرتي بدأت تسجل ما حولي منذ انتقال اسرتي الى (جنينة ناميش) بحي السيدة زينب ، حيث عشت حياة حفلت بكل ما حفل به حياة طفل عاش سنواته المبكرة في هذا الحي الشعبي العريق الغني بالصور المعبرة عن الواقع الاصيل لطبقاتنا الشعبية . وكانت بداية رحلتي مع العلم في مدرسة محمد علي بحوشها المثلث وفريق الكرة الذي أذكر من نجومه الصغار في ذلك الوقت مصطفى العلواني – وكيل الداخلية السابق فيما بعد – والفنان الممثل سعيد خليل .. وفي هذه المرحلة .. عشت أسعد أيام حياتي على الاطلاق في جنينة ناميش .. وكان (وابور الرمالي) والعربخانة الملحقة به ، يشكل جزءا هاما من عالمي الصغير الذي كان ينتهي عند ميدان السيدة زينب – وكان الميدان في ذلك الوقت يعتبر بالنسبة لخيالي الطفولي اقصى حدود الدنيا ..؟! وفي نهاية هذه المرحلة التي انتهت بدخولي المدرسة الثانوية بدأت نقطة التحول الخطيرة في حياتي بوفاة والدي ...

الانسان كلمة يا يوسف

** لماذا يا أستاذ يوسف ..؟!

ويشرد الرجل ببصره بعيدا .. ويكتسي وجهه بتعبيرات واضحة عن الحب .. والاعجاب والاعتزاز الزائد .. ثم يأتيني صوته رفيعا يقترب من الهمس وهو يحدثني عن ذكرياته مع أبيه الاديب الراحل .. محمد السباعي ..

– كانت وفاته صدمة عنيفة لي وانا في هذه السن المبكرة ، لانه لم يكن بالنسبة لي مجرد اب .. كان عبارة عن مجموعة من المعاني الكبيرة تمتزج فيها القوة والسيطرة والرقة واللطف لا حد لها ، وكان ارتباطي به أكبر من مجرد الارتباط العادي بين ابن وأبيه .. وكان نموذجا للاب المصري سابقا لعصره .. كان مثلا يرفع الكلفة بينه وبيني .. وكاسلوب عملي بالغ الذكاء في تربيتي وتكوين شخصيتي ، لم يتردد في أن يحكي

حوار بقلم

سمير الشناوي

لي – وانا في الرابعة عشرة من عمري ادق اسراره الخاصة ، وفي هذه المرحلة بدأ يأخذ بيدي برفق لكي اطل معه على هذا العالم الرحب .. عالم الادب .. فكان يقرأ لي البروفات الاولى لما يكتبه في صحيفة البلاغ ، ويطلب أن أشعر ، اكتشفت انني – في هذه السن المبكرة – قد قرأت ثلاثة ارباع ما كتبه ابي حتى ذلك الوقت .. وهذه القراءة كانت بداية الرصيد الحقيقي الذي استند له في حياتي كصاحب قلم ..

واذا كان الابناء – في العادة – يعتزون بما أورثه لهم اباؤهم من مال وعقار .. فانني اعتز وادين بالجميل للميراث الادبي والثقافي عامة الذي هيأه لي المرحوم والدي حين اتاح لي في وقت مبكر ، قراءة شكسبير وتاكري وموباسان وتشيكوف وجوركي ودستويفسكي وغيرهم من عمالقة الادب والفكر العالمي ..

شيء اخر اورثنيه ابي ، وهو الايمان الشديد بالكلمة ، واحترام اصحابها احتراما يفوق أي احترام يمكن أن يكنه الشخص العادي لغير الادباء والكتاب من الرسميين وكبار المسئولين .. وكانت العبارة التي لا يمل من ترديدها على سمعي هي (الانسان كلمة يا يوسف ..!! وصاحب الكلمة هو مشعل الضوء الحقيقي في أي مجتمع يا ولدي ..!! واذا من الله عليك عليك بنعمة الكلمة ، فقد وهبك كل شيء ، حتى لو أخذ منك كل زخرف الحياة ومتاعها الذي يتكالب عليه غيرك ..!!) .

ومن هنا ترسب في أعماقي عشق الكلمة والايمان باصحابها .. باعتبارهم اصحاب رسالة – بعد أن انتهى عصر الرسالات – ومن هنا ايضا كان مرضه الذي لم يطل اكثر من ايام قلائل .. ثم وفاته السريعة .. ضربة قاصمة زلزلت كياني من الداخل، اكثر مما احزنتني فيما يرى الناس ..

ولعل احساسي الذي ترسب في اعماقي بفاجعة فقدي المبكر لاستاذي الاول – في صناعة القلم – وصديقي الحقيقي وابي .. .. هي التي تركت حتى اليوم الاحساس الذي لا يفارقني بالحزن ، حتى في اسعد اوقاتي .. !!

وقد ادى احساسي بفقد أبي الى اضطراب في حياتي الدراسية ، بحيث رسبت في الصف الرابع الثانوي – وكنت قد انتقلت الى مدرسة شبرا الثانوية – واصبحت مهددا بسبب هذا الرسوب ، بفقد المجانية التي كنت ايتمتع بها ، ولو حدث هذا لاضطررت الى ترك المدرسة وهو امر كان سيسبب لي ذعرا قاتلا ، دفعني الى الاستماتة لتعويض الفشل وتحويله الى نجاح .. ظهر في تفوقي الدراسي بعد ذلك ، وفي نشاطي الثقافي والادبي الذي تمثل في اشتراكي – كنائب رئيس تحرير لمجلة شبرا الثانوية – وهو اول عمل صحفي مارسته في حياتي ..!! بعد ان تحولت من (التلميذ الحزين) كما كانوا يسمونني ، الى شعلة نشاط أمارس الكتابة والرسم والصحافة وكخطاط ورسام كاريكاتير ورجل وكاتب مقال ..!!

تدخل القدر

** الا ترى أن هذه البداية لحياتك – واهتمامك المبكر بالصحافة والادب والفن بوجه عام – كانت ترشحك لدراسة فنية او ادبية ..؟! فما الذي تحول بك الى الكلية الحربية .. والضبط والربط فيما يتناقضان مع احساس الفنان الذي بدات ملامحه تظهر في حياتك بشكل واضح ..؟!

ويضحك (التلميذ الحزين) يوسف السباعي من اعماقه ، وهو يقول وعيناه تلمعان ببريق الذكرى :

– ذكرتني الآن بالعجيبة الكبرى التي نزلت على رأس فؤاد عبد العزيز – مدرس الرسم بشبرا الثانوية الذي كان يرشحني لكلية الفنون الجميلة – والاستاذ شعث (استاذي في اللغة العربية .. الذي كان يحثني على الالتحاق بكلية الآداب ..) .. وقد صارحتني كلاهما – عندما علما بانني تقدمت للكلية الحربية – بانني قضيت نهائيا على مستقبلي ..!! وقد دهشتي اذا علمت انني بعد حصولي على الثانوية الا اهدف لكلية الهندسة ، وقبلت بها وحصلت على المجانية لارتفاع مجموعي ، ولحصولي على اعلى درجة في القطر في مادة الرسم ..!! ولكن القدر تدخل في اللحظة الاخيرة لكي اتحول الى الكلية الحربية ، وقبلت بها رغم انها كانت تقصر على ابناء الضباط او اصحاب الوساطات الضخمة – لكي يتخرجوا ضباطا .. يجدون عملا مضمونا .. ومستقبلا محدد الملامح – وكان قبولي ضمن دفعة لا تتجاوز الثلاثين طالبا – وبدون وساطة ..!! – مفاجأة لي ولاسرتي .. واعتبرت نجاحي في الالتحاق بالكلية الحربية ، تحقيقا لمخطط اراده لي القدر، وهو فوق قدرتي على التصور والتخطيط

.. ومن هنا وجدت نفسي في مواجهة تحدي بالغ الصعوبة ، وهو ان شخصيتي كاديب او فنان ، لا تتفق مع ظروف الدراسة كطالب بالكلية الحربية ، حيث كان الاهتمام بامور الفن والادب – داخلها في ذلك الوقت – يعتبر شيئا غريبا ، ونغمة نشازا .. ولانني لا أطيق الفشل ما دمت قادرا على تجاوزه فقد طويت صفحة الاديب والفنان من حياتي موقتا – طوال وجودي كطالب في الكلية الحربية – بل وبعد تخرجي كضابط صغير .

ورغم انني كنت اكتب في بعض المجلات – الا انني كنت انكر انني صاحب التوقيع..! وظللت على هذا الانكار وحتى تخرجت في كلية اركان الحرب واثبت وجودي كمثقف عسكري .. وبعدها .. وجدت انني استطيع أن أواجه زملائي العسكريين .. بل وقياداتي داخل الجيش ، بانني فعلا .. يوسف السباعي الاديب الروائي والكاتب الصحفي الذي يقرأون له ..!!

بداية تحرري

** ما هي أول اعمالك الادبية ككاتب صحفي ..؟!

– افتتاحية مجلة شبرا الثانوية

** وأول عمل روائي ..؟!

– قصة قصيرة بعنوان « فوق الانواء » وأذكر انني نشرتها في البداية في مجلة « مدرسة شبرا الثانوية » .. ثم شجعت وارسلتها الى صحيفة (السياسة الاسبوعية) التي كان يرأس تحريرها رائد الرواية المصرية الاديب والمؤرخ الاسلامي الكبير .. المرحوم (الدكتور محمد حسنين هيكل) .. ففوجئت بها منشورة بتوقيعي وسط حشد من كبار الكتاب في ذلك الوقت .. وقد دفعني هذا النجاح الى الاستمرار في الكتابة – وانا بعد طالب بالمرحلة الثانوية – .. فنشرت قصة (تبت يدا ابي لهب ..!!) في (مجلتي) التي كان يصدرها ويرأس تحريرها الاستاذ احمد الصاوي .. وصدر العدد الذي به قصتي وبه كتابات لعميد الادب العربي طه حسين .. ورائد المسرح المصري الحديث توفيق الحكيم ..

** وبعد فترة الركود – منذ التحاقك بالكلية الحربية .. حتى تخرجك في كلية اركان الحرب – ماذا قدمت للمكتبة العربية ..؟!

– كان تخرجي في كلية اركان الحرب ، بداية تحرري من عقدة الخجل من ان يعرف عني – داخل الجيش انني اديب – وبدأت أستعيد لياقتي الفنية كاديب وصاحب قلم .. واندفعت في تعويض سنوات الحرمان من حريتي الادبية ، بكل طاقتي على الكتابة .. فنشرت في مجلة (آخر خبر) و (صحيفة



الكتلة) ثم في مجلة (مسامرات الجيب) حيث بدأت بكتابة القصة .. ثم تحولت فيها الى صحفي محترف وليس مجرد كاتب روائي .. وفي مسامرات الجيب كنت اكتب فكرة الكاريكاتير ، واقوم بالتوضيب للمجلة كلها ، الى جانب تحرير الصفحة الفنية ..!! ثم رأست تحرير مجلة الاستوديو – وهي من أقدم المجلات الفنية المصرية ، وقد عمل معي بها .. الزملاء حسين عثمان ومنير فريد وحسن امام عمر ، ومحمد شوشة ، ومعظم نقاد السينما الحاليين ..

أديب .. وشيء آخر

** من الملاحظ في حياتك الادبية والصحفية .. انك لم تتفرغ تفرغا كاملا لصناعة القلم.. فما سبب هذه الظاهرة ..!!

– لقد بدأت صلتي بالكلمة كعلاقة حب يصل الى حد التقديس .. وكان المرحوم والدي هو الذي غرس في نفسي هذا الشعور بالرهبة امام الكلمة ودورها الخطير .. ومن معاناة ابي الشخصية في صحبة الكلمة .. اديبا ومترجما واديبا صحفيا ، استقر في نفسي ايمان لا يتزعزع ، بأن صاحب القلم اذا فقد حريته الكاملة – تحت أية ضغوط – فانه يخدش حياء الكلمة ، ويفقدها قدسيتها ويجهضها من قيمتها الحقيقية .. ولعل هذا هو السبب في انني – لكي اكتب ما اشاء .. ومن وحي ضميري .. ويمليه حريتي – حرصت في فترة طويلة من حياتي كصاحب قلم – وخاصة في بدايتها – ان اكون اقرب الى الهواية في حمل القلم ،بكل ما تتيحه الهواية لصاحبها من حرية تجيه من كافة الضغوط المادية والسياسية وغيرها

ولعل هذا هو السبب في انني كنت صاحب قلم وشيء آخر ..!! مثل اديب وضابط واديب وسكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .. واديب وسكرتير ومؤتمر التضامن الافريقي الاسيوي ..

ومن انتمائي الوظيفي .. كنت أستثمر تحرري الكامل في مجال الكلمة وحمل القلم! واعتقد أن هذا الاحساس بالاطمئنان – وعدم الخوف – هو الذي دفعني مثلا الى كتابة أقسى كتاباتي الاجتماعية وانقدها سخرية في مجال الادب الروائي .. مثل (ارض النفاق) التي نشرتها مسلسلة قبل قيام الثورة – بصحيفة الكتلة الوفدية ..! و (يا امة ضحكت ..!!) .. معتمدا على جهل كبار المسئولين في ذلك العهد .. ولو أنهم كانوا يعرفون ما اكتب من نقد مرير ، يعتبر من وجهة نظرهم دعوة سافرة للثورة على النظام السياسي والاجتماعي المصري قبل قيام ثورة ٢٣ يوليه ..

** وبعد قيام الثورة ..!!

– كتبت في صحيفة الجمهورية بصفة مستمرة .. ورأست تحرير مجلة الرسالة الجديدة .. وكتبت في مجلة (التحرير) – كل هذا وانا ضابط بالجيش .. حتى وصلت الى نائب لمدير سلاح الفرسان – ثم عينت سكرتيرا عاما لمجلس الفنون .. فسكرتيرا لمؤتمر التضامن الافريقي الاسيوي .. وعدت بعد ذلك الى الاتصال المباشر بالعمل الصحفي كاحتراف .. حيث عينت عضوا منتدبا بدار روز اليوسف .. ثم رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة ، ثم رئيسا لمجلس ادارة دار الهلال .. ثم وزيرا للثقافة ثم وزيرا للثقافة والاعلام .. واخيرا .. استقرت بي رحلتي الشاقة مع الحياة .. والقلم .. في آخر محطة أوصلني القدر اليها كرئيس لمؤسسة الاهرام ..!

عوامل تأثرت بها

** من المعروف أن الاديب خصوصا ، وحامل القلم عموما – اديبا كان أم صحفيا – هو محصلة طبيعية لمجموعة عوامل اجتماعية معينة وثقافية هي التي تحدد شخصيته العامة والخاصة على السواء .. فما هي ابرز العوامل التي أثرت في شخصية يوسف السباعي ؟

– أي انسان يتأثر في تصوري بثلاثة عوامل رئيسية هي : عامل الوراثة وما تأخذه الفرد من أبويه – كالذكاء .. والحيوية الجثمانية والعقلية .. أو غير ذلك من الصفات الوراثية .. أو نقيضها – ..وعامل البيئة الضيقة في محيط الاسرة والاصدقاء .. والبيئة الاعم .. بكل المجتمعات التي يتنقل فيها الفرد كالمدرسة والعمل ... الخ ثم عامل المعرفة – الاجبارية ممثلة في التعليم النظامي داخل المدرسة أو الجامعة – أو المعرفة الاختيارية التي أساسها انجذاب الفرد وحبه للون معين من الثقافة الانسانية ..

وهذه العوامل الثلاثة هي التي أجدها الآن واضحة في تكوين شخصيتي العامة والخاصة على السواء .. فمن والدي اخذت حب الكلمة واحترامها .. وعشق الثقافة عامة .. والادب والفن خاصة .. ومن بيئتي الشعبية الاولى – في حارة الروم بالدرب الاحمر .. ثم جنينة ناميش بالسيدة زينب – اخذت الصورة المحددة الملامح للحي الشعبي بكل شخوصه ونماذجه التي وضحت بعد ذلك في أدبي الروائي بالذات .. كما تعرفت في هذه البيئة الشعبية على الملامح الاصيلة للانسان المصري بكل بساطتها وقوتها وثقائها .. أما عامل الثقافية الاجبارية .. ممثلا في دراستي العسكرية بالكلية الحربية ثم في كلية اركان الحرب – فقد تعلمت الصبر .. والمثابرة .. والاصرار على تجاوز الفشل ، والعمل على تحويله الى نجاح ، وخاصة في اللحظات الحرجة في حياتي .. وهي صفة وجدت جذورها واضحة الملامح في التاريخ العسكري المليء ببطولات رجال واجهوا الهزيمة والفشل .. ولكن الاصرار والايمان بنجاحهم وبمن معهم من قاع الهزيمة ، وصعد بهم الى ذروة النجاح ، حيث كان خصمهم يتصور انهم يوشكون على رفع رايات الاستسلام ...!!

** واي هذه العوامل أقوى تأثيرا في حياتك ..؟!

– الثقافة الحرة .. أو ما يمكن تسميته .. بالمعرفة عن طريق الحب والانجذاب ..! لان هذا اللون من المعرفة الذي تقبل عليه بمل حريتك ، يصل الى قلبك وعقلك من اقصر الطرق ، ويستقر فيهما الى الابد ، ويعيد تشكيل شخصيتك بصورة غير مرئية لانه من المؤكد – علميا وواقعيا – ان الكتاب الذي تقرأه برغبتك .. والفيلم أو المسرحية أو الصورة التي تراها بارادتك .. ستترك بصماتها الى الابد في ذاكرتك . ومن محصلة هذه البصمات الصغيرة والمتوالية تتكون شخصية الانسان كانسان ..!!

** كاديب روائي .. بدأت حياتك – كما يقول نقاد أدبك – ابنا مخلصا للرومانسية ..!! ثم تحولت الى الواقعية النقدية في العديد من أعمالك الساخرة .. مثل أرض النفاق .. ويا أمة ضحكت ..!! وانتهت اخيرا الى ما يسمى بالرومانسية الايجابية التي لا تكتفي بتخيل صورة حالمة للواقع .. بل تحول قيادة هذا الواقع وتطويره مثل قصتك المعروفة « العمر لحظة » .. فما سر هذا التحول في شخصيتك الادبية ..؟!

ويبتسم « التلميذ الحزين » يوسف السباعي في خجل .. وهو يقول :

– ثق تماما أن مسألة تحولي من الرومانسية الى الواقعية النقدية أو غيرها من المدارس الادبية لم يخطر ببالي اطلاقا وانا أكتب لانني أؤمن بان مهمة الاديب ان يكتب فحسب .. غير معيد نفسه أو قلمه بهذا أو ذاك من المناهج الفنية .. والاديب بلا شك حين يمارس عملية الافراز الادبي ، يقوم بعملية صعبة لا ارادية والجزء الواعي فيها محدود .. انه يرى ويسمع .. فيحس وينفعل .. ثم يكتب .. تاركا مهمة التقييم لغيره من المتخصصين ..!

وشيء آخر يؤكد ما اذهب اليه .. وهو ان الاديب قد يكتب عملا ادبيا .. فيتأخر نشره الى ما بعد عمل آخر .. والناقد هنا يحلل شخصية الاديب من واقع انتاجه المنشور غير عارف بان بعض هذا الانتاج المتأخر في النشر ، قد يكون متقدما في الكتابة ..!

لهذا أستطيع أن أقولها لك بصراحة .. أن يوسف السباعي مثله مثل احسان عبد القدوس ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم .. يكتب الكاتب منهم – حين يكتب – غير متوقف أبدا عند تصنيف ما يكتبه وتوزيعه بين المناهج الادبية المختلفة ...!!

** حديثك هذا ... يذكرنا بقضية خطيرة ، لعلها أخطر قضايا الكلمة عموما .. وهي .. قضية الحرية .. واذا كان يوسف السباعي يكتب متحررا من قيود المذاهب الادبية .. فهل تؤمن أيضا بحرية الكاتب من التقيد بأي التزام مبدئي أو فكري بمذهب عقائدي معين ..!

– في رأيي .. أنه لا تعارض اطلاقا بين الحرية والالتزام ..!! بشرط أن نتفق على مدلول هذه الكلمة .. الالتزام ..!!

** وما هو مدلول الالتزام عند يوسف السباعي .. الاديب والكاتب الصحفي ..؟!

– اذا سلمنا بأن صاحب القلم – أديبا كان أم صحفيا – انما يكتب ليعبر عن مجتمع يعيش فيه ، ويخاطب بما يكتبه .. أفراد هذا المجتمع ، فان الالتزام

البقية ص ١١

يبدأ اليوم (الاحد) في الخرطوم مؤتمر القمة الثلاثي الذي يضم الرؤساء السادات والاسد ونميري .. سيبحث هذا المؤتمر – كما نعلم – استراتيجية الامن المصري ، والموقف السياسي الراهن المتعلق بتطورات قضية الشرق الاوسط ، والتحرك المصري لانهاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة ، واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني ..

كما سيناقش الرؤساء الثلاثة انضمام السودان للقيادة السياسية الموحدة بين مصر وسوريا ، وتتم الوسائل الكفيلة بأمن الدول الثلاث ضد المؤامرات الخارجية ، وخطة المحافظة على سلامة وامن البحر الاحمر والدول العربية المطلة عليه .

واذا علمنا انه يتبع وجود تلك القيادات السياسية الثلاثية انشاء لجان مشتركة تضع قواعد تطوير العلاقات الوحدوية بين الدول الثلاث ، وخاصة في شئون الامن القومي والشئون المالية والاقتصادية والدستورية والسياسية والتعليمية .. فاننا ندرك الاهمية البالغة لهذا اللقاء التاريخي .. الذي يعد من ناحية بداية نشطة لتجميع وتكريس جهود الدول العربية السياسية والاقتصادية والعسكرية قبل انعقاد مؤتمر جنيف .. لتكون في وضع المفاوض القوي الذي لا يقبل فرض شروط الطرف الآخر .. بل يستطيع فرض شروطه .. بمعنى انتزاع حقوقه المشروعة والعادلة .

ومن ناحية أخرى فان هذا اللقاء التاريخي وما سيطرح فيه للمناقشة يعد بجميع المقاييس خطوة وحدوية متقدمة ، قائمة على الدراسة والنظرة الموضوعية التلقائية التي استفادت من التجارب الوحدوية السابقة .

ان لقاء السادات – الاسد – نميري في هذه المرحلة المصيرية خطوة مضيئة على طريق نضال الامة العربية من اجل تحرير الارض المحتلة واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، ونموذجا عمليا لما يجب أن تكون عليه الوحدة العربية ..

ولا شك أن هذا النموذج مترقب نجاح خطواته ، لتأخذ أبناء الامة العربية ليحتذوا به بالنسبة للعمل الوحدوي .. ان اجتماع الخرطوم سوف يسطر صفحة التعبير الحقيقي لفكرة القومية العربية والوحدة العربية التي كانت ولا تزال حلم الشرفاء في الوطن العربي .

هكذا من الاهرام

مدوح سالم يقول للسياسي :

آن الوقت لتتناسب الواجبات مع الحقوق

القيادات الإنتاجية النشطة تستطيع مضاعفة الزيادة التي تحققت في الإنتاج

تحدث السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر إلى (السياسي) حول بعض القضايا الداخلية الهامة ..

وأجاب رئيس الوزراء من خلال الرد على الأسئلة التي وجهها لسيادته يونس أحمد متولى (السياسي) في مجلس الوزراء حول بعض النقاط المثارة بالنسبة لتشكيلات حزب مصر الأخيرة .

قلت للسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء :

●● ما شكل التغيرات التي ستحدث في القيادات الوسطى والعليا بمواقع الإنتاج المختلفة وهل هناك خطة للقضاء على معوقات الإنتاج ؟

القيادات وزيادة الإنتاج

قال :

— بالرغم من الزيادة الملحوظة في الإنتاج ، فإننا نتحدث عن تحقيق معدلات أكبر لها مع دعم الصناعة والزراعة في القطاعات المختلفة من أجل التنمية الاقتصادية .. ولا سبيل إلى القضاء تماما على معوقات الإنتاج بالنسبة للتصدير والاستيراد الأمر الذي ينعكس بدوره على قيمة الإنتاج ، تلك القضية التي تتصل اتصالا وثيقا بتحقيق حريتنا الاقتصادية .

وفي تقديري أن القيادات النشطة المتفتحة والواعية بقدرتها على قيادة المستويات المختلفة من المواقع التي تعمل فيها ، والتي لها القدرة على الإلمام بها ، وبحث مشاكل العمال ووسائل الإنتاج وحلها .. هذه القيادات هي التي تستطيع أن تضاعف الزيادة التي تحققت فعلا في الإنتاج خلال سنتي ٧٥ و ٧٦ .

والمؤكد أننا نتحرك بخطة مدروسة ليس لمواجهة مشاكل قائمة فعلا أو متوقعة ، ولكن لكي لا نصل إلى المراحل التي يمكن أن تستغلها قوى معادية في التخريب ، ويقومون بتحريض الطلبة أو العمال لتنفيذ مؤامرات طويلة .

ولا يجب أن ننسى أن العاملين قد ادركوا مطالبهم من خلال القنوات الشرعية ، وبالحصول على حقوقهم ، وليس بالإضراب أو بأساليب الاحتجاج التي تؤثر على النظام والإنتاج والاقتصاد .

●● وماذا يخص الميزانية للقضاء على معوقات الإنتاج ؟

— لقد خفضنا الإنفاق العام والحكومي لجأت إلى بعض أبواب الميزانية وخفضت ٢٠٪ من اعتمادات الباب الثاني قابلة للزيادة .. كما سيكون الاعتماد على الطاقة العمالية الموجودة في كل مراكزنا ، الأمر الذي يقتضي تغذية العديد من مراكز التدريب في مختلف التخصصات ، وراعينا فيها خطة الانتشار الصناعي على مستوى الجمهورية تحقيقا لهدف قومي هو تنمية الريف عن طريق إدخال الصناعات اليدوية ، وتحقيق أنماط جديدة للحياة المصرية وتحقيق مستويات أفضل في الأجور ، وخلق فرص جديدة للعمل بتوسيع القواعد العمالية .

غير أن زيادة الإنتاج وتحسين الأداء أمران يجب أن نشترك فيهما جميعا .. وقد آن الأوان لكي تتناسب الواجبات مع الحقوق ، ويتناسب حجم الأداء مع الأجور بحيث تكون القاعدة هي الأجر بحسب الإنتاج والكفاءة .

يضاف إلى ذلك صيانة مرافقنا والعمل على تجهيزها بكافة الامكانيات لتعمل بانتظام ودون عطل ، مع توفير الفاقد والضائع في مرافق الإنتاج ، وتحقيق الجودة ، حتى يصبح إنتاجنا منافسا للسلع المصنعة في الدول المتقدمة ، وبذلك تأخذ السلع المصرية طريقها إلى الأسواق العالمية .

جانب من الاتفاقيات الاقتصادية لزيادة طاقتنا الذاتية الإنتاجية




ممدوح سالم

نظرة متفائلة

● ما هي الإجراءات الجديدة التي توصلت إليها المجموعة الوزارية الاقتصادية للخروج من أزمتنا الاقتصادية ؟

قال رئيس الوزراء :

— في تصوري المشكلة الاقتصادية علاجها يستدعي بعض الوقت .. وقبل عام ١٩٨٠ لن نتمكن من موازنة ميزان مدفوعاتنا وسد العجز في الميزانية النقدية والتخلص من جزء كبير من مديونيتنا الحالية .

خلال الأربع سنوات القادمة وطبقا للبرامج المدروسة والمخططة والموضوعة للخطة الخمسية والتي توضح حجم الزيادة في الإنتاج الزراعي والصناعي مع المدخرات وعائد الاستثمارات في هذه الفترة ووضع الزيادة السكانية في الاعتبار سيكون هناك فائض من عائد التنمية يمكننا من السير في التوسع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالشكل الذي يلبي احتياجاتنا في السنوات المقبلة ..

وهناك نظرة متفائلة أيضا من ناحية زيادة إنتاجنا من البترول ومن المواد غير المنظورة من السياحة وقناة السويس وغيرها مما يعطي الأمل بالخروج بالمشكلة الاقتصادية إلى الحل رغم تعقدها ..

بالإضافة إلى ذلك فهناك إجراءات جديدة تنفذ لإصلاح مسارنا الاقتصادي من بينها الاتفاق مع البنك الدولي وصناديق التنمية العربية ، وصندوق النقد الدولي والبلاد الأوروبية المختلفة ، والاتفاق مع أمريكا غير الاتفاقيات الجديدة مع الدول العربية التي على وشك أن نوقعها معها .. والاتفاق الذي تم مع بلجيكا لأول مرة .

كل هذه الاتفاقيات ستساعدنا بلاشك على الخروج من أزمتنا الاقتصادية خاصة إذ علمنا أننا سنراعي دائما في عقد الاتفاقيات أن يخصص جانب منها لزيادة الطاقة الإنتاجية .. أعني طاقتنا الذاتية حتى تتمكن من زيادة الإنتاج بصفة مستمرة .. باعتبار أنه هو العمود الأساسي في تحررنا الاقتصادي .

لاتخاذ القرارات بسرعة

●● ورئاستكم للمجلس الأعلى لهيئة الاستثمار هل هي إجراء جديد ضمن القرارات التي تساعد على إصلاح مسارنا الاقتصادي ؟

قال السيد ممدوح سالم :

— القانون ينص على أن رئيس الوزراء يرأس الهيئة العامة للاستثمار . وفي الفترة الماضية كنت أفوض وزير الاقتصاد .. ولكن نظرا لأهمية جذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية في عملية الاستثمار والمشروعات المشتركة . وأن بعض هذه المشروعات تقتضي دراستها الاتصال بعدة وزارات وجهات فتحتاج الدراسة أطول مما يجب .. كان رئاستي للهيئة تستعجل باتخاذ القرارات بالنسبة لهذه المشروعات وأيضا لسهولة التحرك مع الزملاء من الوزارات المختلفة .

تشكيلات حزب مصر

●● التشكيلات الجديدة في حزب مصر العربي هل تلغي التشكيلات القديمة ؟

— التشكيل الجديد للحزب لا يلغي تشكيلات الأساسية : فمثلا الهيئة التأسيسية والهيئة البرلمانية باقية وقائمة ولا يمكن الغاؤها .. وقد تم اختيار قياداتمنها لهيئة مكاتب المحافظات وسيتم تشكيل اللجان القيادية القديمة في المحافظات إلى جانب الهيئة البرلمانية والتأسيسية وبعض الشخصيات العامة إلى جانب إعادة تدعيم المكتب السياسي ببعض الخبرات التي نرى أن تمثل .. وهناك مشروعات مجهزة لذلك .

● ما هي الخطوات التي يتخذها الآن الحزب للانتشار جماهيريا ؟

— في المرحلة الماضية كانت حركة الحزب بطيئة ولم تكن بالشكل المطلوب لكن بعد ١٨ ، ١٩ يناير بدأت الحركة لاستثمار كل قيادات الحزب وتشكيل المجموعات القاعدية في كافة المرافق والأحياء السكنية . لكن بناء الحزب يحتاج دائما بعض الوقت خصوصا أن كان حزب الأغلبية الذي يضم أعدادا كبيرة من جميع القطاعات .

* * * * * *

حدث هذا في بني سويف :

غاب رئيس المجلس المحلي ٥ جلسات متتالية ..!

فرفض الأعضاء اعتذاره وطلبوا محاسبته

كتب — محمد رفعت يوسف :

حضر الأعضاء وانتظروا حضور الرئيس .. فلم يحضر .. وأرسل اعتذارا عن الحضور لسفره إلى القاهرة — ولم يحضر الوكيل ولم يعتذر وأخرج الأعضاء بطاقاتهم العائلية حتى يرأس الاجتماع أكبرهم سنا !!

حدث هذا في مجلس محلي مدينة بني سويف .. فقد اعتذر رئيس المجلس أحمد محمود الجندي عن الحضور ورأس الجلسة علي زيدان أكبر الأعضاء سنا — وعند عرض الاعتذارات وأولها اعتذار رئيس المجلس .

.. طلب فتحي مصطفى عضو المجلس رفض الاعتذار وقال : إن رئيس المجلس لم يحضر ٥ جلسات متتالية وتكرر اعتذاره !!..

وطالب العضو أحمد حسين بمحاسبة رئيس المجلس ورفض اعتذاره وإحالته إلى اللجنة الدائمة ..

.. وأثار أعضاء المجلس مشكلة قانونية الجلسة وقال العضو المهندس سيد يحيى هويدي .. هل الجلسة قانونية بهذا الوضع .. لابد أن نبحث عن حل جذري لهذه المشكلة .

وقالت بثينة زكريا عضو المجلس : إن الضبطة غير قانونية ولا تسجل كل المناقشات التي تدور بالجلسة .. وطالبت بتدعيم أجهزة السكرتارية وعقد الجلسات في مكان يليق بالمجلس أسوة بمجلس المركز وأن تكون الجلسات صباحية حتى يستطيع أن يحضر المواطنون وقالت إن مجلس محلي مدينة بني سويف هو المجلس الوحيد بين ٥٢ مجلسا محليا على مستوى القرى والمدن والمراكز والمحافظة الذي يعقد جلساته في المساء وتستمر حتى منتصف الليل!!

وانتهت جلسة المجلس كما بدأت .. لم يصدر قرار واحد ولم ينظر في سؤال واحد لأن ممثل الأجهزة التنفيذية لم يحضر معظمهم ليجيبوا على الأسئلة الموجهة من أعضاء المجلس .. ليناقشوا ممثل الشعب .. ومفيش حد أحسن من حد . وهكذا يعيش مجلس محلي مدينة بني سويف مأساة !!

وزير الإعلام والثقافة يفتتح اليوم :

مهرجان أم كلثوم بالمنصورة

المنصورة من أحمد العدل :

تقيم اليوم محافظة الدقهلية بالاشتراك مع قصر الثقافة مهرجانا شاملا احتفالا بالذكرى الثانية لوفاة كوكب الشرق السيدة أم كلثوم . يحضر المهرجان وزير الإعلام والثقافة ووكيل أول ووكيل وزارة الثقافة وعميدة معهد الموسيقى العربية وعدد من الأدباء والفنانين والكتاب الصحفيين من أبناء الدقهلية .

ويفتتح المهرجان الأستاذ عبد المنعم الصاوي وزير الإعلام والثقافة المعرض الفني . من وحي أم كلثوم . الذي يقام بميدان أم كلثوم الذي أعد رسومه من فناني الدقهلية عبد السلام محمد نور — أحمد عبد العزيز — فتحي يس عوض — سمير الحنفي .. كما يتضمن صورا فوتوغرافية للفنان فؤاد شلتوت .

كما يقام خلال المهرجان حفلا للكورال بقاعة الشعب بالمحافظة ولقاء أدبي موضوعه . أم كلثوم وأدباء القاهرة . كما يعرض خلال المهرجان فيلم تسجيل عن حياة كوكب الشرق ..

وقد بدأت الدقهلية الاحتفالات بالذكرى الثانية لكوكب الشرق بحفل أحيته فرقة للموسيقى العربية بقيادة عبد الحليم نويره بقاعة الشعب بالمحافظة وذلك خلال الأسبوع الماضي .. كما يعد الفنان عبد الحميد حمدي لإقامة تمثال أم كلثوم يعادل الحجم الطبيعي مرة ونصف ويمثل كوكب الشرق في وقفتها التقليدية وبيدها المنديل .

مؤتمر يناقش انسياب الأموال العربية

المعوقات التي تقف أمام انسياب العربية من خلال أجهزة التمويل العربية . يناقشها المؤتمر الذي يعقد في أبو ظبي خلال شهر مارس القادم والذي ينظمه صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي بأبي ظبي ومجلس النقد لدولة الإمارات العربية وبنك أبو ظبي الوطني . يشارك في المؤتمر الخبراء الاقتصاديون والماليون من العالم العربي .

سبع غذائية من أمريكا لمصر

بلغ حجم المعونات الغذائية التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لمصر منذ عام ٧٥ حتى الآن ٦٧٥ مليون دولار . حجم المعونات الغذائية التي قدمتها الولايات المتحدة لمصر خلال العام الحالي تبلغ ٢٥٧ مليون دولار ، وقد وقعت أمريكا مع مصر اتفاقية قيمتها ٦٠٠ مليون دولار خلال الأسبوع الماضي لتدبير كميات من اللحوم والدواجن والبيض والقمح والدقيق والدخان .

وسلع أخرى من فرنسا

قررت الحكومة الفرنسية تقديم قرض قيمته ٦٥٠ مليون فرنك فرنسي لمصر لتمويل واردات السلع الغذائية التي تم الاتفاق على استيرادها خلال العام الحالي وتشمل كميات من القمح والدقيق واللحوم وأنواع مختلفة من الجبن والدواجن والألبان .

جنيه واحد لعلاج العامل

صدر قرار بتحديد الرسوم الخاصة بالمنتفعين بنظام العلاج التأميني طبقا للقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٥ الخاص بنظام علاج للعاملين في الحكومة ووحدات الإدارة المحلية والهيئات العامة .

نص القرار على أن يتحمل المنتفع بنظام العلاج التأميني المنصوص عليه في القانون المشار إليه رسوما رمزية بواقع ٢٥٪ من أسعار العلاج بالهيئة بحد أقصى قدره جنيها واحدا وذلك في الحالات التالية التي يتم إجراؤها بالعيادة الخارجية وهي :

- العملية البسيطة .
- العلاج بالأشعة والكهرباء .
- البحوث والعلاجات الخاصة .
- جلسات العلاج الطبيعي .
- علاج الأسنان . الخلع . الحشو . علاج اللثة . جراحة الفم . العمليات الصغرى .

الصندوق العربي يساهم في مجاري حلوان

تم الاتفاق مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على قرض قيمته ٨ ملايين و ٣٠٠ ألف دينار كويتي لتمويل مشروع مجاري منطقة حلوان .

الدين والحياة

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

المعالم الأولى للفكر الصناعي في الإسلام

سع والنور هذا النسيل النهر من النيران صائح قائلا : ايها السادة لقد ضعنا ولا مفر لنا وكان ملكنا الطيب لويس في كل مرة يسمع فيها هذه الطلقات يركع على الارض ويتجه الى السماء باسطا ذراعيه والدمع ينهمر مدرارا على خديه ويقول ايها الرب عيسى المسيح احمني وجميع الذين معي .

هكذا نرى ان المعرفة التكنولوجية الضرورية لبدء الثورة الصناعية كانت متوفرة وفي ظل مناخ فكري منفتح بغير حد لكل امكانيات التطور . اما من ناحية النظام الاقتصادي فقد كان الانتاج الصناعي يسود العالم الاسلامي .. اي الانتاج للسوق وليس للاستهلاك او الاكتفاء الذاتي .. وكان في الوطن الاسلامي اضخم مؤسسات تجارية في العالم كله .. بل كان التاجر الوحيد الذي يستحق هذا الاسم هو « التاجر المسلم » .. وكان طريق التجارة يمر بأرضنا والعملة الاسلامية هي العملة الدولية وكانت الاسعار العالمية للسلعة تحدد في بغداد وقرطبة ودمشق والقاهرة وكانت في خزائن التجار كميات هائلة من الذهب والفضة تسمح بتمويل الانقلاب الصناعي .

اذا كان كل ما سبق قد توفر للمسلمين فلماذا لم يستمر التطور حتى تقوم عندهم الثورة الصناعية ؟!

يجيب على هذا السؤال الاستاذ محمد جلال كشك قائلا : ان تطورنا هذه اصطدم بحادثين عاقا تطوره .. الحادثان هما : الحملات الصليبية ثم الاعصار المغولي .. فالحملات الصليبية اصابت الجناح الغربي للعالم الاسلامي او قلب العالم العربي بتدمير واسع النطاق لم يقتصر على حرب الابادة التي كانت تشنها قوات اقل حضارة واكثر تخلفا على مجتمعات متمدينة مستقرة تنعم بمستوى حضاري ورفاهية تغري بالنهب والسلب ويسهل تدميرها .. فاحرقت المكتبات العامة ودمرت المدن .. كما انهكت اقتصاديات المنطقة بتعبئة جميع الموارد وتحويلها لخدمة الحرب التي دامت حوالي قرنين من الزمان ثم ما كادت تسحق قوة الصليبيين وينحسر خطرهم حتى جاء الاعصار المغولي يدمر الجناح الشرقي من الوطن الاسلامي ساحقا كل شيء مبيدا كل مظهر من مظاهر الحضارة الى ان يصل في زحفه الى الشام وتهب قوات المماليك فتصده في معركة حاسمة ولكن بعد ان دفعنا نحن الثمن .

ولكن هل نرجع هذا التوقف الى الاسلام نفسه ؟!

يجيب على هذا السؤال مالك بن نبي بان المجتمع الاسلامي عندما واجهته هذه الكوارث كان قد تخطى المرحلة الروحية مرحلة نمو الروح على الغرائز واطلاق طاقات الانسان بغير حد . مرحلة الانتصار الدائم لان الانسان فيها لا يملك ما يخسره من عرض الدنيا .. كان المجتمع الاسلامي قد دخل مرحلة العقلانية ولو لم تقع هذه الكوارث لكنا قد مضينا في بناء الحضارة كما مضت اوربا في القرن الثامن عشر .. الاسلام اذن ـ في حد ذاته ـ لم يصبه الخلل ولكن المجتمع هو الذي تفسخ ولم يبق امام الناس يومئذ الا ان يسقطوا الى مرحلة الغرائز .. وتنشط غريزة حب البقاء .. مرة اخرى نفسر ان عوامل الضعف الداخلية في المجتمع الاسلامي وهي الابتعاد عن جوهر العقيدة الاسلامية تحالفت مع الغزو الخارجي في منع مسيرة الحضارة الاسلامية .. والطريق الى اعادة الازدهار لحضارتنا هو الرجوع الى اسلامنا .. فهو وحده الكفيل باخراجنا من الوحدة التي انحدرنا اليها .

محمد علي الشرقاوي

المفسدون :

« واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

المنافقون الذين لا يخلو منهم زمان ولا مكان . « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون . في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون » . هم يفسدون في الارض بخداع الله والمؤمنين وبتضييع الفرائض وبالكذب وبالشك في دين الله وبالسخرية والتبجح والتطاول والتعالي واللؤم والمكر .. ويمتد افسادهم الى علاقات الافراد والجماعات وضمائرهم واخلاقهم من اجل التمزيق والتخريب ومن عجيب امرهم انه اذا قيل لهم لا تفسدوا ولا تعملوا القبائح ! لان الله مطلع على خفايا صدوركم قالوا بكل تبجح : انما نحن مصلحون . ولا هدف لنا الا الاصلاح وتراهم ينكرون ما صدر منهم ويبررونه باوهى الاسباب .. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

واذا كان الاسلام قد اصيب بهم في القديم حيث اثاروا القلق والتمزق والتنازع بين وحدة المسلمين فانه يجب ان نأخذ الحذر منهم في وقتنا الحاضر الذي يفرض علينا السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية وصولا الى اعلى الاهداف المتمثلة في النصر التحريري وتحقيق التعمير والرخاء والله من وراء القصد يهدي ويعين .

ابراهيم الخطيب

في ذكرى ميلاد الرحمة المهداة

تهب علينا في هذه الايام نسمات الذكرى العطرة ، ذكرى ميلاد اعظم الخلق سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام .. والرسول بشر مثلنا ولكنه كما علمه القرآن ان يقول : « انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد » . فهو انسان ميزه الله باختياره حاملا لوحيه وكلماته ، وداعيا كل البشر لمعرفة الله الاله الواحد الذي « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » . لا شريك له في ذاته ولا شريك له في صفاته .. فلو كان في السموات والارض اله او آلهة غير الله لفسدتا ، لتنازع الاختصاص ، والسير بالضرورة نحو الخلاف المدمر .. ولا يمكن ان يستمر نظام الكون والمتصرفان في امره مختلفان .. ونحن ندرك هذا من تجارب الحياة . فالمركب التي فيها ريسين تغرق . والمصالح التي فيها رئيسان متنازعان على الاختصاص تفشل .. كما ان الرئيس الذي لا تتوفر فيه صفات القيادة يفشل ..

وهذا العالم المترامي الاطراف المتنوع في الموجودات ، من خلقه ، ومن ينظم اموره ويرعاها ويحفظها من الارتباك والتحطم والخراب الا الاله الواحد المتمتع بكل الصفات التي تؤهله للخلق والاشراف والرعاية ، والضبط والتنظيم . والمحاسبة على الصغير والكبير ؟

وقد حمل الرسل جميعا هذه الدعوة من الله عز وجل وكان خاتمهم سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم فكان الرسل جميعا بمثابة حلقة متماسكة مهمتهم واحدة هي الدعوة الى التوحيد . وهم اخوة تربطهم مهمة التبليغ عن الله وكما يقول الرسول عن ذلك ويمثل حالهم جميعا « نحن الانبياء اولاد علات ـ اخوة غير اشقاء ـ ابونا واحد وامهاتنا شتى » . فالرسول صلى الله عليه وسلم يمثل الرسل جميعا في ترابطهم بعضهم ببعض في التبليغ والدعوة عن الله بانهم اخوة ، وان كانوا غير اشقاء . لهم مشتركون في حمل الدعوة عن الله . وهي الرابطة التي تربطهم . وان جاءوا في ازمنة مختلفة ومن سلالات مختلفة . ومن هنا كان انكار اي رسول من هؤلاء الاخوة وعدم الاعتراف به بمثابة انكار السلسلة كلها . او قطع حلقة او اكثر من حلقاتها .. وبهذا لا يتم ايمان هذا المنكر او القاطع لهذه السلسلة . ومن اجل هذا جاءت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الايمان بجميع الانبياء والمرسلين دون تفريق : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون . كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله » .

وبهذا انطبق علينا نحن اتباع محمد وبايماننا هذا باننا المسلمون لاننا آمنا بكل الرسل . اما الذين يفرقون ويؤمنون بالبعض دون البعض فلا ينطبق عليهم الوصف لانهم كسروا سلسلة الايمان بالرسل وفرقوا بين الاخوة .. ومن هنا جاء تقرير القرآن وحكمه : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » وقوله تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام » .

فالسابقون الذين آمنوا بالرسول المرسل اليهم في مدة رسالته وبمن سبقه من الرسل يسمون مسلمين كذلك .. ومن هنا يأتي وصف الرسل السابقين ومن آمن بهم واتبعهم في القرآن الكريم بانهم مسلمون : « لا تموتن الا وانتم مسلمون » ، « قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون » .

ويظل وصف الاسلام منطبقا عليهم حتى يبعث رسول جديد ، فان آمنوا به ظلوا مسلمين ، وان انكروه وجحدوا برسالته زال عنهم وصف الاسلام .

فالدعوة التي حملها الرسل جميعا وكان آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم هي دعوة الاسلام ، دعوة التوحيد او الوحدة . وحدة الله في ذاته وصفاته ، ووحدة الرسل ووحدة الخلق جميعا في وجهتهم الى الله بالعبادة والى رسله بالانقياد والسمع والطاعة .. لا تفريق في المعبود ولا تفريق بين الرسل ، ولا تفريق في صفوف الامة او صفوف البشر ..

وعلى هذا الاساس قامت الدعوة الخاتمة لدعوات الرسل وهي دعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. وكانت في جوهرها دعوة الى القوة في جميع مظاهرها ، فالقوة دائما وليدة للوحدة ، والضعف وليد للتفرقة .

الوحدة سر الحياة ونظامها

واذا نظرت الى كل شيء حولك في السماء والارض تجد ان الوحدة والتوحيد او التجمع هو سر حياته وبقائه وقوته .. فالحجارة المكونة من ذرات . لا تصير حجارة الا اذا تجمعت وتوحدت هذه الذرات وتماسكت . وبقدر تجمعها وتوحدها تكون قوتها . فاذا تناثرت وتفرقت ذراتها ، زال عنها وصفها وسقطت قيمتها كحجارة ..

وهكذا في كل شيء حولك تجد ان روحه وقوته وكيانه هو في وحدته او في تجمعه ، فلا عجب اذا قلنا من منطق طبائع الاشياء : ان قوة الخالق وعظمته تكمن في انه واحد لا شريك له ، والذين يذهبون الى غير توحيد الله بأي مظهر من المظاهر ، انما يغضون بذلك من شأن عظمة الله .. مهما يحاولوا ان يبرروا ما يذهبون اليه .

ولذلك كان المسلمون الذين يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم ، اصفى ما يكونون عقيدة . واسمى ما يكونون تعظيما لله . واقرب ما يكونون الى طبيعة الامور في الحياة .

ومن صفاء عقيدتهم التي علمهم الرسول اياها ، انه لا وساطة بين المخلوق والخالق ، وان الله اقرب الى عبده من حبل الوريد الذي في رقبته . وان جميع الخلق متساوون امام الله ، وان اكرمهم عند الله اتقاهم واصفاهم عقيدة واسلمهم سلوكا ، وان مغفرة الله لعباده لا تتوقف على مخلوق آخر ، وان كل انسان يتحمل وحده نتيجة عمله ، فلا تزر وازرة وزر اخرى .. وبذلك ينفتح الطريق الى الله امام كل مخلوق . والجميع يتسابقون بصفاء عقيدتهم ، وحسن اعمالهم الى الوصول لله والقرب منه دون وجود سدود او قيود على تحركاتهم ، فالطريق امامهم مفتوح : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

هذا الصفاء ، وهذه البساطة في العقيدة ، يتميز بها الاسلام الآن . فهو لا يطلب منك الا ان تكون كما قال الرسول : « قل آمنت بالله ثم استقم » .

ومن هنا كان من الواجب علي وعليك ان نتوجه الى الله بالشكر والحمد ان جعلنا من اتباع الرسول العظيم الذي نحتفل هذه الايام بذكرى ميلاده رحمة للعالمين .

كيف يكون الشكر

وليس الشكر في هذا المقام مجرد كلمة تقال ، ولكنه عمل يؤدى ، وحسن اتباع واقتداء بهدية الله الى خلقه محمد صلى الله عليه وسلم .. فان الله اذا انعم عليك بنعمة ، كان شكرها هو حسن التصرف فيها . والعمل بما تمليه طبيعة هذه النعمة ، اذا انعم عليك بمال كان شكره بحسن التصرف فيه سواء من ناحية توظيفه في المصالح والمنافع التي تعود عليك وعلى الآخرين بالفائدة المرجوة ، او بمساعدة الآخرين المحتاجين الى مساعدة ..

واذا انعم عليك بجاه كان شكره في وضعه تحت تصرف المصلحة العامة ومساعدة المحتاجين لنفوذك وهكذا .

فاذا كان الله قد انعم علينا بالرسول الرحمة المهداة ، فان شكر الله يتمثل او يتحقق في اتباعه والاقتداء به ، والا كنا رافضين لنعمة الله او غير مقدرين لها حق قدرها .

وفي هذه المناسبة ينبغي ان نقف لنستعرض موقفنا من صاحب الرسالة ، ونسائل انفسنا في جدية : ما مدى اتباعنا له واقتدائنا به ؟ وما مدى نجاحنا في هذا الاتباع .. وهل نكون منطقيين مع انفسنا ، وامام غيرنا حين نشيد ـ كلاما ـ بصاحب الرسالة ، وبرسالته حتى اذا جئنا للعمل والتنفيذ لما نقوله ونؤمن به اخذنا دون درجة النجاح ؟

وما الذي يقعد بنا عن النجاح بتفوق .. هل هو عدم جديتنا في ايماننا ، او هو ضعف مستوانا الايماني ؟ واذا كنا جميعا نقول : ان في اتباع الرسول عز الدنيا وسعادة الآخرة ، فما الذي يحول بيننا وبين الوصول الى ذلك ؟ هل هو اهمالنا لصالحنا كافراد وصالحنا كجماعة .. وهل يمكن في هذه الحالة ان تكون قد بلغنا سن الرشد الحقيقي ونحن نرى الخير امامنا ولا نقترب منه ؟

الواقع اننا جميعا في حاجة الى ان يراجع كل واحد منا نفسه على ضوء ايمانه ومعرفته بربه وبرسوله وبرسالته .. نراجع انفسنا كافراد ، ونراجع انفسنا كمسئولين عن هذه الامة . لنعرف جميعا موقفنا من الاسلام عمليا .. واذا كنا جميعا نطالب المسئولين في جدية بتطبيق الشريعة الاسلامية كدولة ، فلماذا لا نطالب انفسنا كافراد بتطبيق هذه الشريعة في سلوكنا اليومي .. لماذا لا نلتزم بها في معاملتنا مع الآخرين ، لا سيما ونحن نطالب الدولة بسن القوانين من الشريعة ؟

اعتقد ان هذا هو ما يجب ان نطالب به انفسنا اذا كنا نطالب غيرنا به ؟

اليس كذلك يا اولي الالباب ؟

رجاء للأخ عبد المنعم الصاوي

ما اعرفه عن قرب من الاخ الاستاذ عبد المنعم الصاوي وزير الاعلام والثقافة اعتقد انه سيجعل لكلامي هذا موضعا عنده ..

فهو رجل ريفي من اعماق التربة الريفية . اصيلا واخلاقا ، وقد صقلته الحياة بكل ابعادها ، فاصبح في نظري يمثل الرجل الريفي المثقف الاصيل الذي تشده اصوله ومثالياته الى طبيعة مصر المؤمنة ذات التقاليد الاسلامية العريقة ..

وقد تقلبت عليه ظروف واعمال عركته تماما ، حتى صار الآن المسئول الاول عن التوجيه السياسي والديني والاخلاقي ، واصبح يملك بالوسائل التي يوجهها صنع جو جديد او تحويل جديد ، هو به جدير ..

ومن هنا اشفق عليه وادعو له .. ادعو الله له الا تشغله الاجتماعات المتعددة والاسفار المتنوعة عن مهمته الاصيلة الآن ، فالوزير صاحب الهدف والرسالة قد لا يتمكن باشغاله وبعده عن موقعه الاشرافي المباشر ، قد لا يتمكن من تنفيذ ما يريد ، وقد تبدو المسائل في عهده على تناقض مع ما يحبه ويدعو اليه ، او على الاقل لا اثر له فيها .. وبذلك يضيع الوزير وتتوه معه اهدافه ورسالته .. وتنقضي ايامه في الوزارة ويخرج منها . وقد حسبت عليه لا له هذه الايام .. وربما اكون قد تحدثت مع الاخ الاستاذ عبد المنعم الصاوي بهذا كرغبة جادة وامنية عزيزة في نفسي له .

الشكوى عامة ..

والشكوى عامة من اجهزة الاعلام . ومنبع الشكوى ان بعض ما تعرضه او تبثه يجرح كثيرا الشعور العام ، ولا يتفق بحال مع تقاليد البلد وآدابها العامة . بل يهدم في احيان كثيرة ما نعتبره جزءا من اصالتنا . ويفتت الاسرة بدلا من ان يجمعها ، ويغرس في نفوس الناشئة شيئا من العداء بين الجيل القديم والجيل الحديث . او على الاقل عدم الاعتداد برأي الجيل القديم وتجربته . وكثير من الذين يكتبون للتليفزيون والاذاعة ، ربما لا يهمهم هذا ، بل ربما يتعمدونه متأثرين بافكار غريبة عنا وعن بيئاتنا وتقاليدنا الاصيلة .. وتخرج افكارهم للناس في كلمات او تمثيليات قصيرة او طويلة ومسلسلات ، حتى ان كان هدفها طيبا ، فانها تحوي مناظر وكلاما في ثناياها خارجا على الاصول التي يجب ان نراعيها ..

ولا يكفي في نظري ونظر الجميع كما اعتقد ، ان يلاحق الوزير بعض الاعمال وهي تعرض . فيمنع الاستمرار في عرضها كما حصل في فيلم « الذنبون » ايام الاخ الدكتور العطيفي ، وما حصل منذ ايام من منع مسلسلة « وعاد الحب » بعد ان شارفت على الانتهاء .. وكان ذلك نتيجة لشكوى مرة من الجمهور في الداخل والخارج . او كرد فعل لهذه الاعمال بعد عرضها ..

نعم لا يكفي هذا ، بل ان العرض ثم المنع من الوزير دليل ادانة على الذين ساهموا من الاصل في هذه الاعمال حتى عرضت على الجمهور .. وهو يدل دلالة قاطعة على انه لا يوجد في هذه الاجهزة دستور ونظام يراعى ، بل الامور موكولة للاجتهاد والفكر الشخصي او لاغراض اخرى .. وهذا يتعب الاجهزة ويتعب الجمهور .. ويتيح

خواطر

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

لذوي الاغراض السيئة ان ينفذوا باغراضهم عليه على الناس من خلال هذه الاجهزة .. وتقع المسئولية الاخيرة على الوزير ورجاله ..

كنا من زمن لا نرى القبلات الحارة الطويلة على الشاشة صغيرة او كبيرة .. وكنا لا نرى هذا الرقص الغربي مع رفضنا له اصلا ، يتحول الى احضان حارة تثير كل فتى وفتاة . فاذا بها تعرض وتدخل كل بيت .. وكان للآداب العامة مراعاة . وللاسرة حرمات . فاذا بهذا كله يتفرط عقده ، ويرى ابناؤنا وبناتنا وهم جالسون في بيوتهم يرون المخادع . والاثارات الجنسية الرخيصة ..

وتساءل : ولم هذا .. ولمصلحة من ؟ فلا تجد جوابا الا انه لهدم مقومات الامة واخلاق الشباب ودفعهم لمثل هذه المناظر والكلمات ..

وكان من الممكن جدا ان تخرج التمثيلية او الفيلم دون هذه المناظر . وحذف الكلمات والحركات الجارحة وتؤدي الهدف الطيب منه ..

لكننا اصبحنا مولعين بالاثارات الجنسية كالغرب والا كنا غير متقدمين ولا متحضرين !

ومثل هذا وغيره يجب وضع حد له .. لا بالملاحقة بعد العرض ولكن من المنبع ..

يجب ان يوضع اولا الهدف من كل ما يعرض ، ويحدد هذا الهدف بوضوح ..

ويوضع بجانبه على الاقل امثلة لما يجب منعه من العرض على الجمهور من مناظر او كلمات ليكون ذلك هاديا للمؤلف والمخرج والممثل في اعمالهم .. فلا يقبل تأليف يجرح تقاليدنا او ديننا او يغض من اهدافنا ولا يسمح باخراج يخدش هذا او ذاك . لا تقبل اغنية تافهة مائعة في كلماتها . ولا يقبل مثل هذا التكسر والتأوه والاعتماد على اثارة الاجساد في ادائها .. وهكذا ..

واظن ان الوصول الى ذلك امر سهل امام الوزير . ويبقى عليه الحزم والحسم في التنفيذ ..

واعتقد ان الوزير لو اهتم بهذا وبدأ في عمله يكون قد قام بعمل جليل يذكر له باستمرار عند الله وعند الناس .. ويكون قد صان امته من السير نحو الهاوية .

هل اكون بهذا الرجاء وهذا الاقتراح قد قمت بشيء من الواجب نحو الاخ الوزير الذي نرجو له النجاح ؟

ارجو ..

جنايتهم على الشعب

اقصد جناية الشيوعيين على الشعب .. لا اريد بذلك الآثار المادية لجناية التخريب التي تحدث عنها الكثيرون . وهي الآن امام النيابة . ولكني اريد جنايتهم على سمعة الشعب ، وبيان ذلك قد يقتضي شيئا من الصراحة ، مع قليل من التفصيل ..

ذلك ان القرارات الخاصة بزيادة الاسعار كانت بصورتها التي خرجت او اخرجت بها على الشعب خطأ كبيرا ، كما اقر بذلك الجميع ومنهم المسئولون انفسهم ، والشعب قد اعتاد منه حكامه الجبابرة السابقون على اختلاف مستوياتهم في الحكم وفي التجبر اعتادوا منه ان يرضخ او اجبروه بسفههم على ان يرضخ ويستكين لظالميه وجلاديه ، ويكبت مرارة الظلم في نفسه حتى امتلأت بالمر .. وما كان يجد تنفيسا عما يصيبه الا النكتة الساخرة يضحك عليها ، من قبيل شر البلية ما يضحك . وكان ذلك نوعا سلبيا من مقاومة الظالمين تعود عليه الشعب المصري ، وعرف به على مر التاريخ ..

لكن امور الحكم قد تبدلت بعد ثورة التصحيح ، واتاح الرئيس الساحات الحرية للشعب في ان يتحدث وينقد دون خوف . وبدأ الشعب يستعمل حقه في التنفيس عن نفسه وعما اصابه من قبل لا بالنكت بل بالنقد الصريح . ويظهر سخطه على ما يكره من الامور . وقادت الصحف والكتب التي ظهرت حديثا حملات النقد واظهار العيوب والقصور او التقصير .. واظهرت بذلك ايضا بعض ما كان خافيا مستترا على الشعب خلال حكم الجبابرة .. ومنه اشياء فاقت حدود الخيال والتصور لكنها وقعت وحدثت ومن اناس منا ، وعلى اساسها صحح الكثيرون من المخدوعين فكرتهم عن العهد الماضي ورجاله .. حتى جاءت هذه القرارات التي اعتبرها الشعب صدمة لآماله التي بشرت بها الصحف واشترك فيها بعض المسئولين . فلم يملك تجاه خيبة الامل التي مني بها الا ان يقوم معلنا عن رأيه وسخطه على هذه القرارات .. في شكل مظاهرات او تجمعات ..

والى هنا كان الشعب كما اعتقد محقا في اظهار اعتراضه ، في شكل هذه المظاهرات . ولو ترك الشياطين الحمر الشعب على سجيته البريئة لاكتفى باعلان رأيه .. وما امتدت يد احد منه الى تخريب او تحريق ، او سرقة ونهب .. وكان هذا الحدث الاول من نوعه في الخمس والعشرين سنة يمكن ان يمر في سلامة ، وكان المسئولون قطعا سيقدرون هذه الصحوة ويعرفون منها رغبات الشعب وينزلون عليها ، ويكون الشعب بذلك قد كسب كسبا هائلا . ويرهن على حيويته وابائه ويقظته . وفي الوقت نفسه يرهن على طهارته وبراءته ووعيه .

ولكن الشياطين الحمر لا يهمهم هذا كله . بل يهمهم ان يصلوا الى اغراضهم في بحار من الدماء وعلى الجماجم والاشلاء . فتدخلوا بخططهم المدروسة والمرسومة ليلوثوا هذه الحركة او الصحوة الشعبية البريئة . ويجروها جرا الى ما حدث . لان نجاحهم في تصورهم ان يزجوا بالشعب الى مجابهة مع الحكومة ، ومجابهة مخربة محطمة .. ونجحوا في هذا بعض الشيء . واظهروا الشعب البريء الذي لم يكن يريد الا الاعلان عن اعتراضه . اظهروه بمظهر الشعب الهمجي المخرب المحطم لنفسه وامواله ومرافقه وكأنها اموال ومرافق العدو .

ومن هنا كانت جناية الشياطين الحمر على الشعب ، وتلويثهم لسمعته في الداخل والخارج .

ثم كان من آثار ذلك هذا القانون الحاسم بشأن المظاهرات والتجمعات . ولم يكن عنه مناص لحكم يحترم نفسه ومسئوليته ، بل كان من الضروري ان تجابه موجة التخريب والعبث في المظاهرات . وان يجابه استغلال الشياطين الحمر للموقف هذا الاستغلال الرخيص العابث يجابه بما يناسبه من حسم وحزم حتى لا تتكرر هذه المأساة مرة ثانية ..

ولو مرت المظاهرات بسلام دون هذا الاستغلال كما مر مثيلها من قبل ، ما كان هناك موضع لهذا القانون . ولا داع يدعو اليه ..

ومع ان هؤلاء الشياطين هم الذين كانوا السبب في هذا كله . فانهم يتباكون الآن باسم الحرية . والحرية من نوع خاص . تلك التي اتاحت لهم ان يعبثوا بهذه المظاهرات هذا العبث الدنيء ، وما كان لحكومة تحترم نفسها وتقدر مسئوليتها ان تقف عاجزة عن ان تجابه الاحداث بما يناسبها من علاج « وتحدث للناس اقضية بقدر ما يحدثون من فجور » كما قال الخليفة الراشد عمر ابن عبد العزيز « وعلى نفسها جنت براقش » ولو انها لم تجن على نفسها فحسب ولكنها جنت على الشعب كله .

ولو انصف المسئولون لعاملوا هؤلاء الشيوعيين بمنطق شيوعيتهم وطبقوا عليهم النظام الشيوعي الرهيب الذي تطبقه روسيا والدول الشيوعية على كل من تحدثه نفسه بالاخلال بالامن ، وعلى كل من يحاول « ان يبل ريقه » برشفة من الحرية ..

بشرط حل حزب اليسار

ارسل لي ابن عزيز من السعودية خطابا يعبر فيه عما يشعر به من آلام هو واخوانه المصريين الذين يعملون في البلد الذي يعمل فيه وهم مئات من المدرسين والدكاترة والمهندسين وغيرهم بسبب موجة التخريب التي حصلت . ويقول : اننا حررنا خطابا لجريدة الاهرام من عدة صفحات وقع عليه اكثر من ثلاثمائة نعلن ونقر فيه باننا مستعدون للتبرع شعورا منا بواجبنا نحو امنا مصر .. ولكن على شرط ان تحل الحكومة حزب اليسار . ونحن لا نشترط هذا احراجا للحكومة ولكن من منطق اننا مؤمنون ، ولا نريد ان يذهب بعض ما نتبرع به للانفاق منه على حزب اليسار الذي تكفلت الدولة بالانفاق عليه من مالية الدولة هو والاحزاب الاخرى ، او بمساعدته على الاقل عن مال الامة المؤمنة .. ومعروف عن حزب اليسار ان قادته من الشيوعيين وهم الذين يسيطرون عليه ويوجهونه ، وظهر ذلك جليا في الحوادث الاخيرة . فليس من المقبول بعد ذلك ان تساعده الدولة ماليا ، ولنا ان نتحقق حين نتبرع ، اطمئناننا منا اولا على سلامة ديننا والمحافظة عليه من سموم هؤلاء ، واطمئناننا منا كذلك على الطريق الذي تذهب اليه تبرعاتنا ..

ويقول : اننا قمنا بحركة واسعة في البلاد التي حولك لحث المصريين فيها على التبرع ، وارسلنا للاهرام بذلك منذ نحو ثلاثة اسابيع .. ويقول وانتظرنا خلال هذه المدة ان تنشر الاهرام الى ذلك ولكنها لم تفعل .

وليس لي من تعليق على سكوت « الاهرام » فربما لم يصل اليها الخطاب ، وربما وصل ووقع في يد لا ترى ذلك امرا مهما .. وربما .. وربما ..

ولكن تعليقي ينحصر في هذه الصيحة الوطنية المؤمنة التي جاءت من شمال شرق السعودية . فانها تتلاقى وتتفق تماما مع ما كتبته في هذه الصفحة منذ نحو شهرين تحت عنوان « اوقفوا هذه المهزلة » ثم في عدد آخر تحت عنوان « تكايا مودرن » اعترض فيه على مساعدة الدولة للاحزاب ومنها حزب اليسار . وقلت انه من غير المقبول ان تسخر اموال المؤمنين بالله مسلمين ومسيحيين لمساعدة الشيوعيين في نشاطهم ضد الله وضد الوطن ..

وقد ظهر موقف هؤلاء جليا في الحوادث الاخيرة من تصرفاتهم ، ومن نغمة كلامهم التي عبر عنها [illegible] الحاقدة التي ظهرت في الصحف الشيوعية في روسيا وغيرها ضد مصر .. وان الشياطين يوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون .

ومع ذلك احب ان اطمئن ابناءنا [illegible] المؤمنين الى ان اموالهم لن تذهب الى [illegible] المسئولين الآن قد اخذوا درسا من مساعدتهم [illegible] ومن حسن الظن بهم . واعتقد انهم [illegible]

الإسلام .. والطريق

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين) رواه مسلم .

وفي رواية (مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال : والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة)

وفي رواية اخرى للبخاري ومسلم (بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له) ..

فهذه الاحاديث النبوية تحرض المسلمين على ان يجعلوا طرقهم نظيفة ممهدة للسير فيها دون ايذاء لاحد من المشاة او الراكبين .. وعناية الاسلام بهذه الناحية ظاهرة [illegible] من طرق للذنوب .

[illegible] عقاب الذين يضعون في الطريق العقبات ، او يحدثون بها قطوعا او مطبات تعوق السير وتؤذي المارين والسيارات ، او الذين يرمون الفضلات في الطرق فتكون سببا لانزلاق بعض الناس واحداث جروح او كسور بهم ، او تكون سببا للروائح الكريهة والجراثيم الضارة بالناس .. مع تشويه الشوارع ومنظر المدينة او القرية ؟

نعم .. ان عليهم لعقابا ينتظرهم ، سواء سلموا من المخالفات التي تفرضها المحافظة ام دفعوها ، ولكن ينبثق من هذا سؤال يفرض نفسه ، وهو : هل على المسئولين المصريين في الدولة من هذه الناحية ، وعلى الذين يرصفون الشوارع ويغشون الرصف ، هل عليهم عقاب كذلك ؟

واقول : الفهم المنطقي الصحيح يدخلهم في دائرة المسئولية ، ولهم ثواب ان عملوا وعليهم عقاب ان قصروا .. وعمر رضي الله عنه قد ادرك هذا وقال : لو عثرت دابة في العراق لسئل عنها عمر يوم القيامة : لم لم يعبد لها الطريق ..

وتنظيم المرور واشاراته .. ما رأي الدين في المخالفين لها من المشاة او الراكبين ؟

واقول : واضح ان مخالفة نظام المرور ، واختراق الضوء الاحمر دون مبالاة ، يدخل المخالف ضمن دائرة العقاب الاخروي حتى ولو قيدها عليه جندي المرور مخالفة ودفعها . فان ذلك لا يعفيه من المحاسبة امام الله لان ذلك افساد للوظيفة التي يؤديها الطريق ..

واذا كانت ازالة الاشواك او العقبات من الطريق عليها ثواب من الله ، فان كل من يلوث الطريق ، او يعوق السير فيه ، او يؤذي المارة يكون عليه العقاب عن الله كذلك ..

وهذا طرف من تنظيم الاسلام للطرق العامة .. ومع ذلك يقول بعض الادعياء المغرضين : ان الاسلام لا صلة له بتنظيم الحياة !

ع . ن

هكذا من الازهر

مصر وكينيا في تصفيات كأس العالم

الخطيب — حسن شحاته — مصطفى يونس — فاروق جعفر

الرياضية
صفحة يحررها كبار النقاد

خطة هجومية يمينية للفريق القومي وخطة دفاعية كينية تعتمد على الهجمات المفاجئة

تقام اليوم باستاد القاهرة المباراة الثانية في تصفيات كأس العالم بين مصر وكينيا .. تبدأ المباراة في الساعة الثالثة الا ربعا بعد الظهر ، حتى يمكن للفريقين في حالة تعادلهما ان يلعبا وقتا اضافيا واذا تعادلا بعده يمكنهما ان يلعبا ضربات الجزاء .

وكان الفريقان قد تعادلا في مباراتهما الاولى بنيروبي بدون اهداف .. ولان نظام مسابقة كاس العالم يختلف عن نظام مسابقة كاس افريقيا .. فان التعادل بهدف او باكثر من هدف يعتبر تعادلا وليس فوزا للفريق الكيني . ذلك لان الهدف الذي يسجله اي فريق خارج ملعبه لا يحتسب في حالة التعادل بهدفين : وانما يحتسب الهدف بهدف واحد .

ويخطئ من يظن ان المباراة ستهل امام الفريق القومي المصري : او ان الفوز مضمون له ما دامت المباراة بالقاهرة وما دامت المباراة الاولى بنيروبي قد انتهت بالتعادل .. فالفريق الكيني لم يقطع المسافة الطويلة الشاقة بين نيروبي والقاهرة عبر الجزائر حيث لعب مباراة تدريبية ، لكي يستسلم للهزيمة ، وانما هو جاء ساعيا الى الفوز ولو بهدف واحد .

ولا شك ان الفريق الكيني سيتبع خطة دفاعية في جانبها الاكبر ، ولكنه الدفاع الذي يمهد لهجمات مرتدة مفاجئة بغية احراز هدف ثم يستبسل للدفاع . اما الفريق المصري فسيلعب بخطة قوامها الهجوم : وان كان من المقرر الا يهمل الدفاع .

يمثل مصر ، حسن علي (اكرامي) - احمد عبد الباقي (محمد صلاح) ومصطفى يونس ومحمد بدير (غانم سلطان) وفتحي مبروك - فاروق جعفر وحسن شحاته وشاكر عبدالفتاح (ابراهيم يوسف) - مصطفى عبده والخطيب وعلى خليل (البابلي) .

ويمثل كينيا : موزيس - كيزا واوجولا واومالوا واحمد الصغير - ايمبو واوجوندا واونديامبو - شاوس واوجولا وموتاى .

وسيركز الهجوم المصري هجماته من ناحية اليمين . فينطلق اليمين احمد عبد الباقي وفاروق جعفر . بينما يتقدم الى الامام حسن شحاته : حتى يمكن جذب الدفاع الكيني الى التركيز على الهجوم القادم من اليمين . فيمكن اخلاء الجو للخطيب وعلى خليل في الوقت الذي يشاغل فيه حسن شحاته قلب الدفاع القوي اومالوا ..

والتعليمات الصادرة لفتحي مبروك هي عدم التقدم الى الجناح الايسر ، ومراقبة ، تشارلس ، الجناح الكيني الايمن - وهو اخطر مهاجمي الفريق . مراقبة لصيقة بحيث لا يدع له فرصة للافلات منه : وحتى لا يمكنه من الاحراز نحو المرمى او التمرير العرضي لقلب الهجوم الخطر - اوجولا - .

وفي الوقت نفسه فان المطلوب من شاكر عبد الفتاح عندما يتقدم جعفر وشحاته مع الهجوم الا يتقدم هو الآخر . وانما يبقى في منطقة الوسط ويستقبل الكرات المرتدة من المدافعين الكينيين واعادتها الى خط هجوم مصر .

هذا ومن المقرر عدم اذاعة المباراة بالتليفزيون على الهواء . وانما تقرر الاكتفاء بتسجيلها واذاعتها مساء اليوم - حتى يتيسر اجتذاب الجمهور للاقبال على مشاهدتها في الملعب . ليس بنية جمع ايراد كبير : ولكن بهدف توفير جو تشجيعي للفريق المصري يضاعف حماسه ويدفعه للنضال من اجل الفوز .

والواقع ان جمهور مصر مطالب اليوم بالالتفاف حول فريقه ليساعده بتشجيعه على الفوز . والا فلن يكون من حقه ان يتساءل عن سبب هزائمنا . لان عدم اقبال الجمهور على مباريات الفريق القومي تعد بلا شك من اهم اسباب الهزائم التي لقيها في قلب القاهرة في السنوات الاخيرة .

ومع كل ذلك فان مستوى الفريق المصري ارفع بكثير من مستوى الفريق الكيني من الناحية الفنية .. واملنا كبير في ان يحقق اليوم فوزا كبيرا : لا بهدف واحد . وانما بعدد كبير من الاهداف .

زامبيا واوغندا والغالب يلاعب مصر وكينيا

يلتقي اليوم في لوساكا عاصمة زامبيا فريقا زامبيا واوغندا في تصفيات كأس العالم ، والفائز من الفريقين يلتقي مع الفائز في مباراة مصر وكينيا اليوم .

فازت اوغندا في المباراة الاولى في كمبالا بهدف واحد ، ويكفيها للفوز اليوم ان تحقق التعادل .. اما زامبيا فلابد لكي تفوز ان يسجل هجومها هدفين للاشيء او يفوز بفارق هدفين على الاقل ..

مستوى الفريقين يؤكد ان زامبيا قادرة على ان تحقق الفوز باكثر من هدفين ..

كلام بسرعة مع :

حسن حمدي احسن قلب دفاع

الشائعات كلها تؤكد ان حسن حمدي كابتن الاهلي ووزير دفاعه هو المرشح الاول للفوز بلقب احسن قلب دفاع في مصر هذا الموسم .. وفي حديث سريع مع وزير دفاع الاهلي قال :

* قررت ان اعتزل الكرة نهائيا في نهاية الموسم القادم لاتفرغ لعملي في اعلانات الاهرام .

* لعبت في الاهلي قبل ان اصعد للفريق الاول ست سنوات في مسابقات الناشئين تحت ١٤ و١٦ و١٨ سنة . ولم تهزم الفرق التي اشتركت معها في اي مباراة .

* كانت اصابة سعيد ابو النور قلب دفاع الاهلي في الستينات هي السبب المباشر لصعودي الى الفريق الاول ، فقد لعبت مكانه في خط الظهر مع ميمي الشربيني والراحل ابو حباجة .

* سبب اختفائي بعض الوقت عن فريق الاهلي هذا الموسم هو مرضي الذي عانيت منه طويلا بسبب التهاب اللوزتين عندي تعرضي لاول لمحة برد فاجريت عملية جراحية لاستئصالهما واستغرق العلاج شهرا ، ثم كان لا بد من شهر آخر لاسترداد لياقتي ولذلك طال غيابي عن الفريق شهرين .

* مهما قيل انني قد استعدت مستواي : فانني كاي لاعب لا يقف طموحي عند استعادة مستواي . وانما اتطلع دائما الى ارتفاع مستواي اعلى واعلى .. وارتفاع المستوى يتحقق باستمرار الاشتراك في المباريات المحلية والدولية ؛ لان اللاعب يتعلم في كل مباراة حاجة جديدة .

* مسئولية كابتن الفريق هامة جدا سواء داخل الملعب او خارجه .. ففي الملعب الكابتن هو المسئول عن رفع معنويات زملائه وتوجيههم بالتفاهم معهم طوال المباراة .. وخارج الملعب فالكابتن هو المسئول عن توفير روح الالفة والمحبة بين اللاعبين ، وهو المسئول عن حل مشاكلهم ، وان نشعر جميعا باننا نكون فريق عمل واحد .

* اتوقع ان يفوز الاهلي ببطولة الدوري هذا الموسم لثالث مرة على التوالي : ولو ان المنافسة ما زالت شديدة خصوصا مع الزمالك .

* اسمي الحقيقي هو محمد محمود حمدي اسماعيل وحسن حمدي هو اسم الشهرة .

قطب عبد السلام

في الصميم

لا للمجلس القومي للشباب والرياضة !

قررت لجنة الشباب بمجلس الشعب ان تسعى الى اصدار قانون بتكوين مجلس قومي للشباب والرياضة .. ونحن نقول للجنة قبل ان تبذل مساعيها مشكورة : لا .. فمجلس الشباب والرياضة موجود وقائم تحت اسم ، المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، .. واذا كان المجلس لم ينجح في تحقيق الاهداف التي انشئ من اجلها ، فهو اخفاق بدأ منذ انشاء اول وزارة للشباب والرياضة . ثم تحويلها الى مجلس اعلى للرياضة فقط . ثم العودة به الى مجلس ينتمي الى حظيرة وزارة الحكم المحلي ..

ونحن نقول : لا .. لتكوين مجلس جديد للشباب والرياضة .. لان سبب الاخفاق الرئيسي هو الجمع بين الاهداف الشبابية والاهداف الرياضية في مجلس واحد .. انما الواجب ان تفكر لجنة الشباب بمجلس الشعب تفكيرا اعمق . فتفصل الشباب عن الرياضة . وليكن للشباب منظماته ومراكزه وطلائعه .. اما الرياضة فدعوها وحدها ، وكونوا من اجلها مجلسا مستقلا ، او وزارة مستقلة . يتولى امورها اهل الرياضة ليعملوا على الارتفاع بالمستويات الرياضية للشباب المصري . بعيدا عن السياسة التي تسيطر على كل وزارات ومجالس الشباب والرياضة التي سبق ان انشئت من قبل ..

* بادرني اللاعب الدولي قائلا في انفعال : هل قرأت ما كتبه عني زميلك الناقد ، فلان ، ؟.. انني وعهد الله سأضربه !.

وقلت للاعب الدولي مهدئا ثائرته : عليك دائما ان تتقبل النقد كما تفرح للمديح . وردك الوحيد على اي نقد يوجه اليك هو الملعب تثبت فيه العكس ، وعندئذ لن يستطيع من وجه النقد اليك الا ان يرجع في كلامه .. اما اسلوب العنف والاعتداء والضرب فلن يفيدك ، وقد يضرك واسأل من سبقك من اللاعبين الذين اتبعوا هذه الطريقة !.

واعتقد ان اللاعب الدولي قد اقتنع .. وارجو ان يقتنع الزميل الذي نقده ولكن .. في الملعب !.

* مصطفى حسين مدرب الناشئين السابق بالاهلي عاد من السعودية نهائيا ، وتولى منصب مساعد مدير الكرة بالاهلي لشئون فرق الناشئين .. قال لي : انه فوجئ بان عدد لاعبي فريق الناشئين تحت ١٦ سنة بالنادي يبلغ ٧٧ لاعبا ، وعندما سأل عن السبب في كثرة العدد الى هذه الدرجة ، قيل له : حتى لا نتركهم للاندية الاخرى .. وعلى الفور اتخذ مصطفى حسين الاجراءات لقصر عدد لاعبي الفريق الى ٣٠ لاعبا ليترك للباقين فرصة الانضمام للاندية الاخرى ، وحتى لا يكون الاهلي سببا في قتل البراعم والمواهب الكروية الناشئة على مذبح الانانية !.

* مصطفى جلاب ظهير ايسر السويس قال لي وهو بين الدهشة والذهول : ان ما نشرته احدى المجلات يوم الاربعاء الماضي على لساني غير صحيح ، فلا انا قلته ، ولا احد من المجلة او غيرها سألني عنه .. وكانت المجلة الزميلة قد نشرت على لسان جلاب انه ينفي ان مصطفى عبده دفعه بيديه ليمر منه ويمرر الكرة التي سجل منها الخطيب هدفه في مرمى السويس وهو متسلل .. واكد جلاب ان الكرة من ناحية ، فاول ، اكيد ضد مصطفى عبده ، اما التسلل فهو لا يستطيع ان يجزم بشأنه شيئا !.

ميم ..

سوريا تطلب مباراتين مع مصر

زار القاهرة في الاسبوع الماضي الحكم الدولي السوري العقيد طيار فاروق بوظو للاتفاق مع اتحاد كرة القدم على سفر الفريق القومي المصري الى دمشق ليلعب مباراتين مع الفريق العسكري السوري الذي يعسكر في فترة استعداد لبطولة العالم العسكرية ، وقد طلب ان تكون الزيارة بين ٢٠ و ٢٥ من الشهر القادم على ان يغادر الفريق المصري دمشق الى تونس مباشرة ليلعب مباراته الثانية في كأس افريقيا يوم ٢٧ مارس .

ولكن نينكوفيتش رفض العرض بهذه الطريقة وقال انه لا يمانع في السفر الى دمشق ولكن على ان يلعب الفريق مباراة واحدة ، وعلى ان يغادر دمشق الى تونس قبل يوم ٢٤ مارس حتى يقضي يومين على الاقل في تونس قبل المباراة الافريقية الثانية .

ومن ناحية اخرى ، ادلى محمد الجندي مدير الفريق برايه مقترحا ان تكون الزيارة لدمشق يوم ١٨ مارس لتقام المباراتان يومي ٢٠ و ٢٢ مارس وليسافر الفريق الى تونس يوم ٢٣ مارس : والا فانه يمكن للفريق السوري العسكري ان ياتي الى مصر ليلعب مباراتين في هذه الفترة احداهما مع الفريق الاول والاخرى مع فريق الناشئين .. وختم الجندي اقتراحه قائلا انه يقترح ذلك رغبة منه في المساهمة في اعداد الفريق السوري .

وصرح الجندي بانه كان قد تم الاتفاق مع الفريق العسكري السعودي المشترك في بطولة العالم العسكرية على ان يلعب الفريق مباراة مع الفريق القومي المصري بالقاهرة قبل مباراة كينيا التي تقام اليوم ولكن الفريق السعودي اعتذر تليفونيا في اخر لحظة على ان اتحاد كرة القدم قد رفض فكرة سفر الفريق المصري الى دمشق من اساسها حتى لا تتعطل مسابقة الدوري اكثر مما تعطلت .

اعداد منتخب الناشئين لكأس ١٩٧٩ من الآن

قرر اتحاد كرة القدم ان يبدأ من الآن الاستعداد لمسابقة كاس العالم للناشئين التي تقام في منتصف عام ١٩٧٩ : حيث ان افراد الفريق القومي للناشئين الذين اشتركوا في تصفيات المسابقة الحالية سيكونوا جميعا قد تجاوزوا سن التاسعة عشرة وهي اقصى سن مسموح بها للاعب لكي يشترك في هذه المسابقة .

وقد تم اسناد مهمة البحث بين فرق ناشئي اندية القاهرة تحت ١٦ و١٨ سنة عن اللاعبين الذين يصلحون لاعدادهم من الآن ، الى المدرب نصير الصغير ، ومنذ ثلاثة اسابيع وهو يتابع مباريات الناشئين لاختيار المنتخب القادم الذي يبدأ تدريبه عقب انتهاء موسم الامتحانات مباشرة .

ومن ناحية اخرى قرر الاتحاد وضع مخطط تدريبي احتكاكي لهذا الفريق تنظم رحلات له يلعب خلالها مباريات مع الفرق القومية للناشئين في الدول العربية والافريقية ودول البحر الابيض المتوسط .

❊ ❊ ❊

الزمالك والأهلي في كرة اليد غدا

يلتقي غدا فريقا الاهلي والزمالك في منافسة على بطولة الدوري العام لكرة اليد ، والفرق بينهما نقطة واحدة ؛ فللاهلي ٣١ نقطة وللزمالك ٣٢ نقطة ، ومعنى هذا ان التعادل يكفي لترجيح كفة الزمالك ، اما الاهلي فيلزمه الفوز لحصوله على البطولة ، وكان الزمالك قد هزم الاهلي هزيمة ثقيلة في المباراة الاولى بينهما .

صفحة الشباب ● صفحة الشباب ● صفحة الشباب ● صفحة الشباب

اجهزة رعاية الشباب .. ماذا قدمت للطلبة ؟

٣٪ فقط من الطلبة يستفيدون من خدمات رعاية الشباب بالجامعة !

ماذا تقدم رعاية الشباب للطلاب في الجامعة ؟

هذا السؤال يبدو هاما - في وقت ترتفع فيه كل الأصوات مطالبة بأن تتكاتف أجهزة الشباب لخدمتهم ثقافيا وفكريا واجتماعيا ..

صحيح انه مع بداية الخمسينات بدأت (ادارات رعاية الشباب) عملها في الجامعة .. الا انها تحولت مع الزمن الى مجرد مكاتب يغرق موظفوها في العمل الاداري .. وتشكو من ضآلة الميزانية و .. تبدأ المناقشة .. حول دور أجهزة رعاية الشباب في الجامعة ..

□ [illegible] مديرة رعاية الشباب بكلية البنات جامعة عين شمس تقول : ان رعاية الشباب بالكلية هي جهاز معاون [illegible] الطالبات [illegible] اكثر من [illegible] طالبة .. والانشطة التي تقدمها للطالبات [illegible] الانشطة الاجتماعية .. الثقافية والاقتصادية ويضيف ان من المعوقات التي تعوق رعاية الشباب عن اداء عملها على الوجه الاكمل .. فالميزانية ضعيفة جدا .. بالاضافة الى عدم وجود مبنى الكلية نفسه فكلية الاعلام تحتل الطابق الرابع من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وهذا يعوق - الى حد ما - مزاولة الانشطة.

قلة العاملين برعاية الشباب !

وتشير - زهية شوكت - مديرة رعاية الشباب بكلية حقوق عين شمس الى قلة الوعي بين الطلاب عن دور الاتحاد او رعاية الشباب بالنسبة لهم .. فالانتخابات لا يقبل عليها الطلبة وبالتالي لا يأتي اعضاء الاتحاد كممثلين حقيقيين للقاعدة الطلابية وبالتالي لاجابة عن الاتحاد وقاعدته الطلابية من الانشطة التي تقدمها رعاية الشباب .. والقروض غير كافية .. وفرص الاستفادة بمشروع السفر للخارج قليلة جدا .. بالاضافة الى صرف اعانات للطلاب المحتاجين بناء على البحث الاجتماعي الذي يقدم وبالطبع فان الميزانية التي ينفق منها الاتحاد على الانشطة ومقدارها هذا العام حوالي ٧٠٩٣ جنيها غير كافية بالمرة بالمقارنة بعدد طلبة الكلية الذي يزيد عن ١٠ آلاف طالب ، وقلة عدد العاملين برعاية الشباب .

وتقول ، نوال ابراهيم حموده ، مديرة رعاية الشباب بتجارة عين شمس ان عدد العاملين برعاية الشباب ٧ موظفين يخدمون حوالي ٢١ الف طالب وطالبة وهذا مستحيل .. فمن انشطة رعاية الشباب مشروع التدريب الصيفي بالنسبة للطالب يتقاضى مقابلها والآخر دون مقابل .. وكذلك توفير فرص العمل لهم في الصيف بمعاونة الاتحاد الاشتراكي وتضيف ان القروض المقدمة للطلاب ضئيلة جدا ولا تفي باحتياجات الطلبة الفعلية .. فمثلا الطالب الذي يحصل على عشرة جنيهات يسدد منها رسوما قدرها اربعة جنيهات .. فماذا يفعل بالجنيهات الستة الباقية سوى شراء كتابين او ثلاثة بالعافية .. وهناك سوء فهم لوظيفة رعاية الشباب .. فالبعض من الطلاب يتصورها لخدمته هو فقط .. فمثلا القروض .. الاعانات كل طالب يتصور انه المحتاج الوحيد والفقير الوحيد . ومن غير المعقول ان يأخذ ٢١ الف طالب معونات وقروضا .. المنطق ان المحتاج فقط هو الذي سيأخذ .

الميزانية .. لم تصل !

ويؤكد وسمي عبد الملك .. مدير النشاط الفني بجامعة عين شمس : ان النشاط الفني احد وجوه الانشطة للكليات والجامعات .. وبالنسبة لجامعة عين شمس فنحن نغطي كافة المجالات الفنية .. فهناك القوافل الفنية التي يشترك فيها الطلبة والطالبات ذو الميول الفنية وتجوب قرى مصر ونجوعها وتقدم للمحرومين من الفن - الغناء - والرقص الشعبي والتمثيل .. بالاضافة لاقامة معارض تشكيلية لفناني مصر لكي يتعرف طلاب الجامعة على الفن المصري .. وتم انشاء وحدة خزفية بالجامعة والهدف ان يقدم الطالب عملا فنيا بخامات رخيصة ويبيعه لافادته ماديا في نفس الوقت وافمنا مهرجان الزي الجامعي في محاولة لتصميم زي جامعي بسيط للطالب والطالبة وبسعر مناسب . ولتشجيع المواهب في مجالات الادب والمسرح تقام سنويا مسابقة للنقد الفني ومسابقة الاكتفاء الذاتي المسرحي .. فالطلاب هم الذين يؤلفون ويخرجون ويعملون الديكور .. والماكياج والموسيقى .. بالاضافة الى ان الاعمال الادبية الفائزة تتولى عرضها فرق الجامعة .

ويقول ، صلاح خاطر ، مراقب عام رعاية الشباب بجامعة عين شمس ان رعاية الشباب في الجامعة هي الاصل ومكاتب رعاية الشباب بالكليات ماهي الا فروع لها .. فهناك مثلا مراقبة النشاط الفني على مستوى الجامعة .. ثم مراقبة اخرى بكل كلية .. المهم ان المراقبة بالجامعة هي التي تضع خطة النشاط العام لجميع الانشطة وتوزعها على كافة الكليات لتنفيذها .. ويصرف على الانشطة من مصدرين : الاول ميزانية رعاية الشباب بالجامعة والثاني ميزانية اتحاد الطلاب والغريب انه حتى الآن لم تصل لنا ميزانية ١٩٧٧ ونعمل بالميزانية للعام الماضي .

جنيهان فقط سنويا .

وفي دراسة ميدانية للدكتور حسن كمال .. بتجارة عين شمس عن رعاية الشباب بكليات جامعة عين شمس ونصيب كل طالب منها اوضح ان اجمالي تكاليف رعاية الشباب بكليات جامعة عين شمس وهي (الآداب - الحقوق - التجارة - العلوم - الطب - الحقوق - الزراعة - التربية - البنات) هي ٢٩٫٧٥٠ الف جنيه في العام تقريبا . وان متوسط تكاليف الطالب المنتظم من رعاية الشباب بكلية الآداب جنيه و٦٣١ مليما وكلية الحقوق ١٫٤١٦ والتربية ٨٦٥ مليما والبنات ١٫٩٩٥ والطب ١٫٥٠٩ .. المهم ان متوسط نصيب الطالب بصفة عامة كان جنيهين و١٢ مليما في العام .. وحتى هذا المبلغ لا يناله باكمله .. فيذهب منه ١٫٧٧٢ جنيه لاجور العاملين .. و٢٤٥ مليما هي للمستلزمات . المهم ان نسبة الطلبة المستفيدين فعلا الى اجمالي الطلبة هو ٢٫٥٪ وان الاجور تستنزف جزءا كبيرا من التكاليف . ولكن ماراي طلاب الجامعة انفسهم فيما تقدمه رعاية الشباب لهم من خدمات وانشطة .

تقول احدث دراسة للدكتور عماد الدين سلطان رئيس وحدة البحوث النفسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية أجريت على ٥٨٢١ طالبا باربع جامعات هي القاهرة والاسكندرية واسيوط والازهر ان شكوى الطلبة تركزت في انهم لا يستطيعون الاشتراك في الرحلات والمعسكرات نتيجة لعجزهم المالي .. والصعوبة في الاقتراض من بنك الكلية .. كما ان البعض لايميل للاشتراك في الرحلات والمعسكرات .. كذلك ضايق الطلاب موضع الدراسة احتكار فئة من الطلاب للانشطة وقلة المدربين المتخصصين في مجالات الانشطة الترويحية وعدم كفاية الادوات والتجهيزات .. وعدم تنظيم الكليات لمشروعات الخدمة العامة الجادة وعدم وجود مكان مناسب لمزاولة النشاط بالكلية .

وبالنسبة لاتحاد الطلاب بوصفه الممثل الشرعي الوحيد الذي يضع خطط النشاط التي من خلالها يزاول كافة الانشطة فانه لا يحاول التعرف على وجهات نظر الطلاب في كثير من الامور التي تهمهم .. وكذلك عدم قدرة الطلاب انفسهم على اختيار العناصر الصالحة للقيادة .. وسلبية القيادات الطلابية في بعض الاحيان ..

واخيرا حتى تؤدي اجهزة رعاية الشباب بالكليات والجامعات دورها المنشود في خدمة الطلبة .. لا بد من توافر اكثر من شرط .. فلا بد اولا من ان الذين يعملون باجهزة رعاية الشباب يكونون من الذين يؤمنون فعلا باهمية العمل مع الشباب .. وان تكون الميزانية كافية لمزاولة كافة الانشطة وزيادتها ان امكن .. والتتبع والمتابعة المستمرة لهذه الاجهزة ومحاسبة المخطئ ومكافأة المصيب منها .. والمساواة بين كل الانشطة داخل الكلية فلا يستأثر نشاطه على حساب نشاط آخر .

رشاد كامل

وسمي عبد الملك

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

ماذا يقدم لشباب مصر في المرحلة القادمة ؟

كتب - حسين وفا :

آكد الدكتور عبد الحميد حسن ، للسياسي ، ان خطة المجلس الاعلى للشباب والرياضة خلال عام ١٩٧٧ سوف تركز على الاقتصاد والانفاق والعمل على احكام التنسيق والترابط الكامل بين مشروعات الاجهزة والهيئات المعنية برعاية الشباب والرياضة خاصة في المحافظات .

وقال ان مراكز الشباب سوف تحظى بكل ما يلزمها من ادوات ومعدات حتى يمكن ان تؤدي رسالتها ..

كما اشار الى ان الخطة تتضمن تدعيم الانشطة والخدمات الطلابية والاتحادات الطلاب ومشروعات مساهمة الشباب في خدمة البيئة والمجتمع وتعميق الاصالة المصرية في نفوس النشء والشباب كما تتضمن الانفتاح المستنير على الشباب العربي والافريقي والعالمي .

وقد تم تدعيم الاعتمادات المخصصة للانشطة والخدمات بالقطاع الطلابي ، فخص للتعليم العام والازهري ١٧٨ الف جنيه بزيادة ٣٠ الف جنيه عن عام ١٩٧٦ وخص الجامعات والتعليم العالي ٢١٥ الف جنيه بزيادة ٤٠ الف جنيه وخص الاتحادات الطلابية ٧٠ الف جنيه بخلاف مبلغ ١٥ الف جنيه

كما شملت الخطة انشاء ٨٣ ناديا للاطفال بجميع المحافظات تضم ١٥ الف طفل وتتكلف ٩٧ الف جنيه بالاضافة الى انشاء ٤٦ مركزا للتكوين المهني تستوعب سنويا ٤٠٠٠ من الطلائع المعاقين في مرحلة التعليم الاعدادي

كلية للدعوة الاسلامية بالازهر

وافق مجلس جامعة الازهر برئاسة الدكتور محمد حسن فايد رئيس الجامعة على انشاء كلية للدعوة الاسلامية وان يكون مقرها مسجد عمر بن العاص بمصر القديمة ، وقد تم تشكيل لجنة برئاسة الدكتور ابراهيم نجا نائب رئيس الجامعة لاعداد دراسة من حيث المكان والتجهيزات واعضاء هيئة التدريس ..

كلية للطب البيطري بدمياط

اعلن حسب الله الكفراوي محافظ دمياط انه تقرر انشاء كلية للطب البيطري في عاصمة المحافظة من العام القادم وقال ان كلية الطب البشري ستفتتح بعد الانتهاء من اقامة المستشفى الجامعي .

وقال ان الدراسات تجري الآن لانشاء جامعة اهلية بمدينة راس البر

[illegible]

* قررت جامعة القاهرة انه لا يجوز لعضو هيئة التدريس ان ينتدب خارج الجامعة في اكثر من مكان .. واذا انتدب في مكان واحد ، لا يسمح له بمحاضرات اضافية اكثر من نصف جدوله .. اتخذت الجامعة هذا القرار حتى لا يشتت الاساتذة جهودهم في الانتدابات الخارجية .

* قبلت كليات التجارة والآداب والحقوق بجامعة القاهرة ١٠٨١ طالبا منتسبا من الطلاب المجندين الذين اشتركوا في معارك السادس من اكتوبر والحاصلين على الثانوية العامة قبل عام ١٩٧٣ .

* تنظم جامعة حلوان دورات تدريبية لطلابها لتعليم اللغات . يتعلم الطالب اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية نظير اشتراك شهري قدره ٣ جنيهات ونصف جنيه . وتدفع الجامعة ٤ جنيهات . تستغرق الدورة ٣ اشهر تمنح بعدها الطالب شهادة من المعهد الدولي للغات .

* اقرت اللجنة الوزارية للتنمية الاجتماعية والخدمات مشروع قرار سيعرض على مجلس الوزراء لتعديل احكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات الخاص باقرار الدرجات العلمية المختلفة بكليات جامعة حلوان .. ابتداء من درجة البكالوريوس والليسانس الى درجة الدكتوراه . وبذلك تكون جامعة حلوان التكنولوجية قد استكملت كافة مقوماتها القانونية .

* ينظم اتحاد طلاب جامعة الازهر ، مسابقة دينية بمناسبة المولد النبوي الشريف بالتعاون مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة سنوزع على الفائزين جوائز قيمتها الف جنيه .

* يصل الى القاهرة وفد طلابي من جامعة طهران الايرانية مكون من ١٥٠ طالبا وطالبة لتدعيم العلاقات الطلابية بين البلدين . يقيم الوفد في القاهرة عشرة ايام يزور فيها معالم القاهرة .

* بحث الدكتور عبد الحميد حسن رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مع وزير الشباب التونسي والوفد المرافق له دعم العلاقات الشبابية بين البلدين .

* قرر شباب محافظة السويس اقامة معسكرات عمل بدءا من هذا الشهر لازالة حواجز الشعب الاخيرة التي وقعت بالسويس . بادئين بقصر الثقافة .

صفحة الشباب ● صفحة الشباب ● صفحة الشباب ● صفحة الشباب

الجمعية التعاونية الانتاجية لنقل البضائع بالسيارات
محافظة القاهرة

القطاع التعاوني يمثل ٨٠٪ من قطاع النقل بالجمهورية

والجمعية التعاونية الانتاجية لنقل البضائع بالسيارات بالقاهرة

رائدة القطاع التعاوني في النقل

أصبح اسطول الجمعية اكثر من ١٠٠٠ وحدة نقل تقوم بنقل اكثر من ٤ ملايين طن على مسافة ٦٢٥ مليون كيلو متر مربع .. وقد لعب اسطول الجمعية دورا بارزا اثناء حرب اكتوبر المجيدة .. مما اهله لاكتساب ثقة جميع شركات القطاع العام ومؤسساته الكبرى.

أسطول السيارات العملاقة بالجمعية ينقل أربعة ملايين من الأطنان سنويا فوق مسافة ٢٥ مليون كم.
بدأت الجمعية برأسمال ¼ مليون جنيه وخمسين مؤسسا وصلت الآن الى ستة ملايين جنيها وسبعمائة عضو.
الجمعية حازت على كأس الإنتاج ثلاث سنوات متتالية ابتداء من عام ١٩٧١ أما في عام ١٩٧٤ فقد حازت علم الإنتاج.
٢٠ ألف جنيه تقدمها الجمعية من صافي الربح مساهمة في خدمة المجتمع سنويا ..
الجمعية التي اكتسبت ثقة شركات القطاع العام في نقل الطرود الشاذة وراءها قصة كفاح بدأت منذ عام ١٩٦٥
أسطول الجمعية يساهم بالجزء الأكبر في نقل المواد التموينية ومواد البناء والصناعات الثقيلة والأسمنتية في الجمهورية



السيد محمد رشوان رئيس مجلس الادارة يتسلم كاس الانتاج من الرئيس انور السادات .. فقد فازت الجمعية بكاس الانتاج ٣ سنوات متتالية ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ - وفي عام ١٩٧٤ حازت على علم الانتاج

اذا كانت الجمعية التعاونية الانتاجية لنقل البضائع بالسيارات قد اكتسبت ثقة جميع شركات القطاع العام الكبرى فان ذلك قد سبقه مشوار طويل من اصل اتساق وملاحقة العصر الحديث في اساليبه وتطوره .

ان اسطول الجمعية الذي يتكون من اكثر من ١٠٠٠ وحدة نقل عملاقة وحديثة والذي يقوم بنقل اكثر من اربعة ملايين من الاطنان ويقطع ما يقرب من ٦٢٥ مليون كيلو مترا مربعا والذي يصل رأسماله الى اكثر من ستة ملايين من الجنيهات انما جاء نتيجة لعمل جبار على امتداد اثنى عشر عاما منذ تأسست الجمعية في عام ١٩٦٥ برأسمال قدره ¼ مليون جنيه حيث كان عدد الاعضاء المؤسسين للجمعية لا يزيد على خمسين عضوا ..

ويعود الفضل الكبير في هذا التطور الكبير وعلى الانطلاقة الواثقة الى الوكيل البرلماني ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية الانتاجية لنقل البضائع بالسيارات بمحافظة القاهرة السيد محمد رشوان الذي ادار الجمعية منذ مطلع عام ١٩٧٠ وقد تحمل معه النجاح الكبير السيد محمد محمود محمد عيسى المدير العام للجمعية وهذا نموذج للشرف والرائد في قطاع النقل التعاوني يستحق منا وقفة لنتعرف على بنيانه وعلى اساليب عمله التي ساعدته على تحقيق انجازاته الكبيرة .

اولا - البناء الاداري للجمعية :
يتكون مجلس الادارة في ... لجنة متخصصة وتقوم كل لجنة في مجال وظيفتها باداء العمل المنوط بها بالسرعة والراحة اللازمتين لتسهيل كافة التعاملات معها وهذه اللجان هي :

١ - لجنة التنقلات التي تشرف على توزيع وتنسيق التنقلات فيما بين الاعضاء مع متابعة تنفيذ العقود المبرمة مع العملاء وتهدف اللجنة دائما الى تحقيق حد التشغيل الامثل وباعلى كفاءة ممكنة .. ان ذلك يتطلب من اعضاء اللجنة القضاء على التعقيدات الادارية والاعتماد بصفة اساسية على العمل الميداني .

٢ - لجنة توزيع الاطارات : ان الجمعية تدرك ان الارتفاع في اسعار التكلفة ينعكس على العميل مباشرة والجمعية وهي رائدة في مجال العمل التعاوني تبقى دائما اداء عملها باقل تكلفة ممكنة ان ذلك يتطلب من الجمعية ان تقوم بشراء الاطارات الكاوتشوكية وقطع الغيار من محلات القطاع العام وشركاته - بعيدا عن السوق السوداء - واعادة توزيعها على الاعضاء بالاسعار الرسمية .

ان ذلك يساعد الوحدات كثيرا في اداء مهامها .

٣ - لجنة السلفيات والاعانات لا تخلو المخاطر التي يتعرض لها الاداء على الطرق ولا تخلو كذلك المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها الاعضاء وكذلك الظروف الطارئة والاحداث المفاجئة .. تقديرا لكل هذه الظروف انشئت هذه اللجنة لتتولى تقديم المساعدات المالية للاعضاء في حالة تعرضهم للكوارث او تعرض وحداتهم لها .. ان هذه الاعانات تصرف من صندوق دعم الاعانات الذي يخصص له جزء في الميزانية اما السلفيات فان لها اعتمادها في الميزانية هي الاخرى وفوق هذا فان الجمعية تقدم للاعضاء تسهيلات ائتمانية اخرى لدى البنوك . ان خطابات الضمان التي تقدمها الجمعية للبنوك تمكن الاعضاء من انجازات اخرى .

٤ - هيئة المكتب : ومن مديري الادارات المختلفة بالجمعية ومن رؤساء الاقسام تتشكل هيئة المكتب للجمعية ويكون ذلك برئاسة مدير عام الجمعية السيد محمد محمود عيسى ومهمة هيئة المكتب متابعة النشاط اليومي للجمعية بالاضافة الى بحث ما يحال اليها من موضوعات فنية عن طريق مجلس الادارة او المدير العام وتكون هذه الموضوعات متعلقة بنشاط الجمعية ونظام العمل بها .

٥ - لجنة شئون العاملين التي تبحث في الاوضاع المختلفة بالعاملين بكافة انواعها من تعيينات وترقيات وعلاوات وحوافز .. الخ .

ومما يذكر ان الجمعية التعاونية الانتاجية للنقل بالسيارات بمحافظة القاهرة هي اول جمعية في الشرق الاوسط تطبق على العاملين بها نفس القانون الذي يعمل في ظله العاملون في القطاع العام وهو القانون ٦١ لسنة ١٩٧١ ويؤدي ذلك الى حصول العاملين بالجمعية على الترقيات والعلاوات بصورة دورية ومستمرة .

هذا فضلا عن تزويد الجهاز الاداري للجمعية باعلى الكفاءات الفنية من الحاصلين على المؤهلات العليا وقد افرز ذلك قيادات فنية في قطاع النقل حازت اعجاب البعثات الاجنبية التي زارت الجمعية خلال السنوات الماضية ومنها شركة النقل العراقية التي طلبت تزويدها بكفاءات من الجمعية .

ثانيا - نشاط الجمعية :

ان الجمعية التعاونية الانتاجية للنقل بالسيارات بمحافظة القاهرة قد قامت بدور حساس اثناء معارك اكتوبر المجيدة .. ذلك ان اسطول السيارات العملاقة التابع للجمعية يقوم بنقل مواد الاسكان والبناء والتموين والحاصلات الزراعية فيما بين المحافظات على امتداد الجمهورية وكذلك يقوم الاسطول البري بنقل الطرود الشاذة من الحديد والصلب والصناعات الثقيلة والاسمدة والكيماويات والاسمنت والبتروليات .

ان ذلك كله اكسبنا ثقة كبرى شركات القطاع العام في نقل طرودها والجمعية دائما في خدمة شركات القطاع العام ووحدات الحكومة والادارة المحلية والقوات المسلحة .

لقد بلغت قيمة ما نقلته سياراتنا العملاقة في عام ١٩٧٦ اربعة ملايين من الاطنان فوق مساحة ٢٥ مليون كيلومترا مربعا . ويقول السيد محمد رشوان رئيس مجلس ادارة الجمعية :

ان دورنا البارز في خدمة الاقتصاد الوطني قد اهلنا للحصول على كاس الانتاج في ثلاث سنوات متتالية هي ١٩٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ اما في سنة ١٩٧٤ فقد حصلنا على علم الانتاج .

خدمة اجتماعية :

ويضيف السيد محمد محمود عيسى المدير العام للجمعية بان خدمات الجمعية تمتد لتشمل المنطقة التي تقع بها من الناحية الاجتماعية وقد تمتد لتشمل محافظة القاهرة كلها .. ان ١٠٪ من الارباح مخصصة لخدمة المنطقة وبترجمة هذه النسبة تتحول الى مبلغ يتراوح بين ١٥ الى ٢٠ الف جنيه سنويا ينفق على كافة الانشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية للمؤسسات والهيئات في منطقة شرق القاهرة خاصة ومحافظة القاهرة عامة ويتم هذا بصفة مستمرة سنويا .

ويدفعنا النجاح الذي نحققه الى مسايرة تكنولوجيا العصر باستخدام احدث الموديلات العالمية العملاقة في اسطولنا .. خاصة وان القطاع التعاوني في مجال النقل يمثل اكثر من ٨٠٪ من قطاع النقل في الجمهورية وجمعيتنا رائدة القطاع التعاوني في هذا المجال .

واخيرا فان لغة الارقام هي مقياس نجاح الجمعية وهذه مقارنة للموقف المالي للجمعية في عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٦ الذي ياتي بعد سنة الاساس بعامين فقط .

واخيرا فاننا لا نالو جهدا في خدمة الوطن .. ولا تبهرنا النجاحات والمنجزات التي نحققها لاننا نطمع في المزيد دائما من اجل عملائنا ..



الاستاذ محمد رشوان وكيل البرلمان ورئيس مجلس الاداره منذ عام ١٩٧٠ يحمل على عاتقه مهمة النهوض بقطاع النقل التعاوني وقد حقق نجاحا عظيما .

محمد محمود محمد عيسى
المدير العام للجمعية وواحد من اكفاء الرجال في قطاع النقل التعاوني لعب دورا هاما في تطوير الجمعية .



لجنة توزيع الاطارات بالجمعية تقوم بشراء الاطارات من القطاع العام بالاسعار الرسمية وتقوم بتوزيعها على أعضائها تسهيلا لهم في اداء مهامهم الوطنية .

السنة	رأس المال	الاحتياطيات	ايرادات النشاط	ايرادات أخرى	مبيعات	السيولة المالية: رصيد نقدية	كمبيالات	استثمارات مالية	مخزون	فائض الإنتاج والمتاجرة	صافي الربح القابل للتوزيع
١٩٦٧	٣١,٥٩٠	-	٧٩,٢٨٦	-	٤١,٥٠١	٢٥,٥٤٣			١٧,٠٢٨	٥٨,٤٢٦	٥١,٤١٩
١٩٧٦	٤١,١٨٨	٢٨٥,٨٣٤	٦٠٣,٦١٢	١٣٨٦	٢٤٦,٥٠٨	١٤٦,٥٠٩	١٧٢٣	٧٠٦٣	٣٧,٤٨٩	٢٩٣,٩٢٧	٢٩,٤١ ٣٣٩

هكذا من الاصل

قضية للمناقشة

العمال المنتخبون فى مجالس الإدارة هل أدوا دورهم ؟

تجربة انتخاب العامل ودخوله مجلس الادارة ·· ما مدى نجاحها ؟ هل استطاع العامل أن يحقق آمال العمال ويدافع عن مصالحهم ؟ وما هي معوقات هذه التجربة ؟
طرحت السياسى هذه القضية على عدد من العمال فى مجلس الادارة ورؤساء عدد من النقابات
يقول أحمد العماوى رئيس النقابة العامة للبترول والكيماويات ·· ان دخول العمال مجلس الادارة هو جزء من الخط السياسى والفكرى لمجتمعنا ···

اعداد :

سميحه كريم

مجتمع التحالف الذى أعطى للعمال والفلاحين حق الاشتراك فى اصدار القرار وادارة وحدات المجتمع المختلفة لصالح قوى التحالف ·· وهذه التجربة تحتاج الى تعميق من ناحية الفكر السياسى بين طرفى الانتاج اى العمال والادارة حتى يمكن ان تجتاز كل المعوقات ·· ولكننا نجد ان الاقتناع بالفكرة أساسا فى كثير من المواقع غير موجود ·· وهذا يمثل الحجر الاساسى لتعثر هذه التجربة·· بالاضافة الى ضرورة توضيح حدود هذه التجربة وعلاقتها بالتنظيم النقابى داخل الوحدة الانتاجية ·· وهذا لا يمنع من أن كثيرا من المواقع الانتاجية تسير فيها التجربة سيرا موفقا ··

نجحت التجربة ·· ولكن :

● أحمد دسوقى خليل رئيس اللجنة النقابية لشركة البلاستيك الاهلية وعضو مجلس الادارة المنتخب يقول : نجحت تجربة دخول العمال فى مجلس الادارة الى حد ما ·· فهناك بعض السلبيات التى تعوق اكتمال نجاح هذه التجربة ·· فمثلا هناك فى بعض المواقع الانتاجية الان لجنة تسمى (لجنة المديرين) هذه اللجنة تاخذ تقريبا اغلب اختصاصات مجلس الادارة ·· وبالطبع المعروف ان مجلس الادارة هو المسئول عن كل سياسه الشركة ·· وعندما تاخذ لجنة المديرين كل اختصاصات مجلس الادارة عندئذ سيكون العمال المنتخبين فى مجلس الادارة الذين يعيشون مشاكل الانتاج ومشاكل العاملين فى الموقع الانتاجى والذين يمكنهم أن يعالجوا المشاكل بعيدين عن استعمال حقهم ·· وبهذه الطريقة يكون دور الاعضاء المنتخبين فى مجلس الادارة سلبيا ولا يستطيعون تحقيق النتيجه المطلوبة منهم ·· ونحن نقترح حتى يقوم العمال المنتخبون فى مجلس الادارة بدورهم الحقيقى أن تجتمع لجنة المديرين وتناقش وتقترح الحلول وقبل أن تاخذ اى قرار تعرض اعمالها على مجلس الادارة فهنا يستطيع فعلا العمال أن يقوموا بدورهم لمصلحة الانتاج والعاملين ·

مجلس الادارة أسلوب غير علمى · لان عضو مجلس الادارة المنتخب لابد ان تتوافر فيه شروط ومواصفات تمكنه وتؤهله من تادية دوره · وانا فى هذا المجال اقترح أن تكون هناك مدرسة للكوادر النقابية والسياسية ·· ويشترط فيمن يرشح نفسه لعضوية مجلس ادارة أى شركة ان يكون خريج هذه المدرسة وأن يتم ايضا تدريب اعضاء مجلس الادارة المنتخبين بعد انتخابهم ·· وبالرغم من ذلك فان وجود اربع عمال فقط فى المجلس يحد من فاعلية التجربة ··لان الواقع أن الادارة تنظر اليهم كطرف مضاد وبالتالى تنشا الصراعات وينصرف المجلس الى مهام غير مهامه الاصليه·· وهذا يظهر فى كل قرار يتم التصويت عليه داخل المجلس نجد المعينين فى جانب والمنتخبين فى جانب آخر ··· وهنا يؤكد أن الادارة تنظر الى العمال المنتخبين على انهم جبهة معارضة · او جبهة مضادة ··

وبالرغم من ذلك فان التجربة لم تفشل ولكنها جديرة بتطويرها ·

العام حتى يكون المرشحون لهذه المناصب على مستوى من العلم والفهم حتى يمكنهم أن يؤدوا ما عليهم من واجبات خاصة فى النواحى المالية والاقتصادية للشركات وبالتالى يمكن النهوض باى النواحى العملية · يجب أن ينحصر دور العمال عند الانتخاب على الاشخاص القادرين على أداء هذا الواجب وليس على الاقارب أو الزملاء او المجاباة لبعض الناس لان هذا ينعكس على النتائج الاخرة الخاصة بكيان الشركات ·· ومستقبلا بعد انشاء الجامعة العمالية يجب ان يكون لها دور فعلى فى ثقافة العمال ثقافة فعلية تتناسب مع هذا الدور الهام الذى يقومون به لخدمة الانتاج والعاملين··

٥٠٪ فقط !

ويقول حسن عيد عضو مجلس ادارة فى شركة القاهرة للمنتجات المعدنية (امبابة) ·

أعضاء مجلس الادارة المنتخبين من العمال عددهم لا يزيد على أربعة ·· وفى بعض الاحيان يقل عن ذلك · فهنا عند التصويت على أى قرار لا تصل أصواتهم الى ٥٠٪ وبذلك يضيع كثير من حقوق العمال مع العلم ان رئيس اللجنة النقابية فى كل موقع يكون



عضو مجلس ادارة ولكن ليس له حق التصويت فلماذا ؟ ان كل هذه التساؤلات تحتاج الى اجابة وتطوير من السادة أعضاء الاتحاد العام ··

فانا أعتبر ان هذا التعديل سيكون فى مصلحة القوى العاملة ··

مطلوب إنشاء مدرسة للكوادر النقابية ..
نجحت التجربة .. ولكن هناك بعض السلبيات ..!

الجدية ·· مطلوبة

ويقول أحمد يوسف بالشركة العربية للملاحة ان تجربة دخول العمال لمجلس ادارة الشركات هى تجربة وان كانت ناجحة نسبيا وفقا لمستويات الشركات العلمية ·· الا انها تحتاج الى العمل الجدى العلمى على مستوى العاملين وان هذا الدور الكبير يجب ان تتبناه النقابات العامة مع الاتحاد

ضمانات كافية

ويقول محمد الزينى خليل نائب رئيس اللجنة النقابية بشركة نصر للمواسير ·· لا بد من خلق الضمانات الكافية لاحترام قرارات مجلس الادارة المنتخب الممثل للعمال ولا بد ان تكون القاعدة العمالية وتلتزم بها ايضا التجربة ايجابية بحيث تشعر بها القيادات التنفيذية ·· لا بد من اشتراك العمال المنتخبين فى مجلس الادارة فى وضع الخطة او الاطلاع عليها ·· كما لا بد ان تتاح لهم دراسة كل المشاكل التى تتعلق بالموقع الانتاجى بما فيها مشاكل العمال والانتاج بحيث لا تنفرد الادارة والسلطة التنفيذية باتخاذ اى قرار دون ما يؤخذ راى العمال المنتخبين فى مجلس الادارة واللجان النقابيه فى الموقع ··

وبعد ··

ان العمال وهم طليعة الحركة الوطنية لابد ان يكون لهم دور بارز فى خطة الانتاج ومشروعات العاملين بالمواقع الانتاجية ···

وما زال الحوار مستمرا مع القاعدة العمالية العريضة ·

اننى ·· اختلف !

وبصراحة ·· يقول محمد زاد الدين رئيس اللجنة النقابية لشركة انابيب البترول وعضو المجلس التنفيذى للنقابة العامة انا أختلف مع الكثيرين من العاملين ·· فانا ارى ان اسلوب اختيار الاعضاء من العمال المنتخبين فى

* * *

مشاكل المرور بمؤتمر اللجنة النقابية بأسيوط

أقامت اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى بأسيوط مؤتمرا لعمال النقل البرى طالب فيه السائقين بنقل موقف سيارات الصعيد الى مكانه القديم بموقف أحمد حلمى بالقاهرة ··

* وتعديل تعريفة الاجور واصلاح الاشارات الضوئية بمدينة أسيوط .

* السماح باعطاء الترخيص دون التقيد باللون ·

بسرعة

* كلفت النقابة العامة للنقل البرى الاستاذ أحمد الخواجه المحامى باعداد دراسة حول تعديل مواد قانون المرور الحالى .. وذلك لتقديمها الى مجلس الشعب فى دورته الحالية ..

* تقدم محروس عبد السميع رئيس اللجنة المهنية بالجيزة باقتراح اصدار طابع نقابى اسوة بنقابات المهندسين والمعلمين والمحامين .. يلصق على طلبات الرخص والتجديد وغيرها ،على أن تخصص الحصيلة لمساعدة العجزة وضحايا المهنة

* يجرى حاليا اعداد نادى العاملين بالنقل البرى بالعجمى ليكون مصيفا متكاملا لعمال النقل البرى .. تشمل هذه الخطوات بناء غرف ملحقة بها مطبخ .. تكفى لاسرة كاملة ..

* تعد النقابة العامة للبترول والكيماويات مؤتمر ا التدريب وسياسة التعليم والعلاقة بينها وبين رفع الكفاية الانتاجية . يعقد المؤتمر فى أوائل مايو سنة ١٩٧٧ .

* تعقد النقابة العامة للبترول والكيماويات جمعية عمومية فى الشهر القادم لمناقشة الميزانية وخطة النقابة للعام المقبل ·

* * *

العمال ·· واللغات

طلب حسين عيد سكرتير العلاقات الخارجية بالاتحاد العام للعمال من النقابات العامة موافاته بمن يجيدون اللغات الفرنسية والانجليزية من العمال للاستفادة بهم فى العمل النقابى واللقاءات الاجنبية ·

* * *

لجان نقابة المناجم

تم تشكيل اللجان المتخصصة للنقابة العامة للمناجم والمحاجر على الوجه التالى :

صلاح عطية نائب رئيس النقابة للعلاقات الخارجية ـ أمين حسن عامر الامين العام مسئولا للتثقيف ـ محمد فؤاد دراهم امين الصندوق مسئولا للاعلام ـ عبد الحافظ محمد وكيل النقابة للتأمينات ـ حامد أحمد سباق أمين عام مساعد للخدمات ـ بعزق رفاعى أحمد أمين صندوق مساعد لعلاقات العمل والاجور ـ محمود عبد الواحد مسئولا عن التنظيم والعضوية ـ محمد فتحى بسيونى للخطة والانتاج ـ محمد فتحى مطاوع للامن الصناعى ـ حسن ابراهيم حسن لمحو الامية ـ عن الحياة صالح وبهية محمد عبد الحميد للمرأة ·

عمال

التامين على العاملين فى شركة البترول

قامت اللجنة النقابية بالشركة العامة للبترول بالقاهرة بالاتفاق مع الشركه العامة للبترول على التأمين على العاملين تأمينا شاملا ·· وذلك بصرف ٣٦ شهرا للوفاة الطبيعية أثناء العمل و٣٦٠ شهرا لاصابة العامل بعجز كلى و٧٢ شهرا فى حالة اصابته العامل فى حادث داخل العمل أو خارجه ·

* * *

لقاءات ميدانية

قررت النقابة العامة للمناجم والمحاجر برئاسة عباس محمود رئيس النقابة تشكيل عدة لجان من هيئة الانتاج وتوعيتهم وتبصيرهم باعداء البلاد الذين يتربصون بها .

وقد تم اختيار عباس محمود ونائبه صلاح عطية وأمين حسن عامر الامين العام لمحافظات الوجه البحرى والقاهرة الكبرى .

انجازات لنقابة عمال السكة الحديد

● رفع بدل السفر بنسبة ٥٠ ٪

● زيادة مكافأة عمال الورش إلى ١٥ جنيها

فى لقاء مع سكرتير اتحاد عمال مصر ابراهيم عبد الفتاح رئيس النقابة العامة للسكة الحديد تحدث عن الدور الجديد للنقابة ونشاط نقابة السكة الحديد وخدماتها للعاملين فيها ·

ـ نقابة السكة الحديد لم تعد تمارس الدور القديم فى حل المشاكل الفردية وانما تجاوزت النقابة هذا الفكر المحدود الى دور أكثر ايجابية ··لانها اصبحت على يقين بان دورها اصبح يساير دور الادارة من حيث مسئولياتها عن ادارة الانتاج ·· والنقابة العامة للعاملين بالسكة الحديد وهى من النقابات الرائدة فى هذا الدور ·· وعمال السكة الحديد على مدار مراحل الحركة الوطنية لهم دور بارز ونضال وقد استطاعت نقابه السكه الحديد ولجانها النقابية ان تسهم مع الادارة فى رفع معدلات الاداء وشهدت بذلك كل خطط التنمية ·· وكانت التجارب دائما تتحدث بلغة الارقام فعمال السكة الحديد تجاوزوا المعدلات الواردة لبعض الخطط بنسب بلغت اكثر من ٤٦٪ ··

ونتيجة لحركة النقابة فانها ممثلة الآن فى لجان شئون العاملين والتدريب والانتاج ·· ومجلس ادارة مستشفى الهيئه ·· والحوافز ·· والخدمات

اعتقد ان حركة النقابة فى كل هذه الانشطة تؤكد انها تسهم الان فى الفكر الجماعى والخطط المتصلة بادارة هيئه السكة الحديد وهى مرفق حيوى وحساس ···



ابراهيم عبد الفتاح

● ما هو دور نقابة السكة الحديد فى مواجهة الاحداث الاخيرة ؟

ـ مما تعتز به النقابة العامة للعاملين بالسكة الحديد انها استطاعت من خلال حركتها بين قواعدها قبل الحوادث الاخيرة ان تحول تماما دون وجود اى احداث من هذا القبيل داخل الورش والمواقع على امتداد خطوط السكك الحديدية ·

وأود ان اؤكد ان الفضل فى هذا لا يرجع الى جهد النقابة وحدها وانما واقع الامر ان عمال السكة الحديد يتمتعون بوعى وطنى وسياسى ·· وهذا راجع الى ممارستهم الاصيلة فى العمل الوطنى والحفاظ على مصرنا العزيزة ·

● ما هو نشاط النقابة للعاملين بالسكه الحديد ·· ؟

ـ لقد استطاعت النقابة من خلال لقاءاتها المستمرة للاجهزة الادارية والتنفيذية ان تعالج مشاكل كثيرة للعمال بفضل تعاون وزير النقل والمهندس رئيس الهيئة ·· حيث حضروا مع مجلس اداره النقابة وتم حل كثير من المشاكل ·

على سبيل المثال وليس الحصر ·· صدر قرار بمنح البدل النقدى لعمال الهيئة للعاملين بالمناطق النائية كما صدر قرار برفع بدل السفر بنسبة ٥٠٪ ·· كما صدر قرار برفع مكافأة عمال الورش الى ١٥ جنيها ·· ويجرى حاليا وضع معدلات التوزيع بين العمال حتى نتأكد من عدالة التوزيع من حيث الدخول والمرتبات ·· كما اشتركت النقابة فى لجنة اختيار الزى الشتوى بفرض تطويره بما يتمشى مع رغبات العاملين ·

دعم حجم العضوية بالتشكيلات النقابية

قررت سكرتارية العضوية والتنظيم النقابى باتحاد عمال مصر دعم حجم العضوية بالتشكيلات النقابية على مختلف مستوياتها والعمل على ازالة المعوقات التى تعترض العمل فى هذا المجال ·

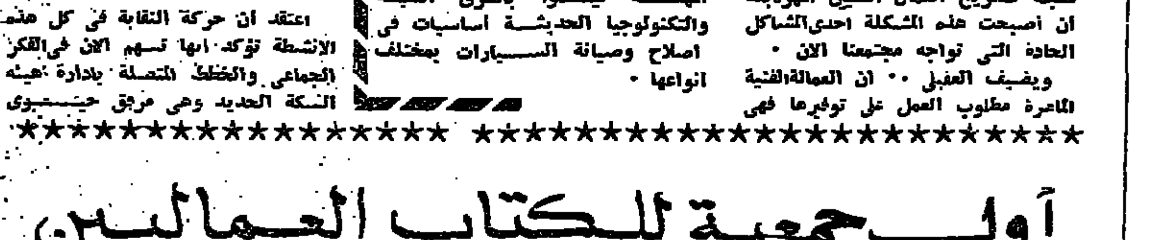
صرح بذلك أبو بكر جاد المولى سكرتير التنظيم والعضوية بالاتحاد وقال ان هناك اهتماما بتمتع عمال منشآت القطاع الخاص بالمكاسب العمالية وقوانين العمل والتأمينات ·

معهد للتدريب المهنى لرفع خدمة السيارات

بدأ العمل فى اقامة معهد للتدريب المهنى لابناء العاملين بالنقل البرى ·· يقام المعهد فى مبنى المعهد الثقافى بالمطرية لتخريج العمال الفنيين المهرة ·

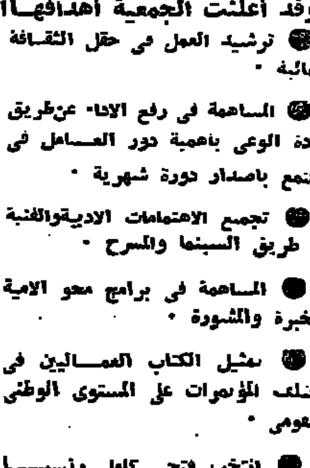
ويقول كامل العقيلى رئيس النقابة العامة للنقل البرى ان هذا المشروع الذى يقام لصالح عمال النقابة يعتبر منجما لتخريج العمال الفنيين المهرة بعد ان اصبحت هذه المشكلة احدى المشاكل الحادة التى تواجه مجتمعنا الان ·

ويضيف العقيلى ·· ان العمالة الفنية الماهرة مطلوب العمل على توفيرها فهى الى جانب انها سوف ترتفع بمستوى اداء خدمة اصلاح وصيانة السيارات فهى أيضا ·· مجال واسع امام ابناء المهنة ليتعلموا بالطرق الفنية والتكنولوجيا الحديثة أساسيات فى اصلاح وصيانة السيارات بمختلف انواعها ·



أول جمعية للكتاب العماليين

تم تشكيل أول جمعية للكتاب العماليين تضم أسماء لامعة فى تاريخ الحركه النقابية ·· وقد أعلنت الجمعية أهدافها التى تتلخص فى :



● ترشيد العمل فى حقل الثقافة العمالية ·

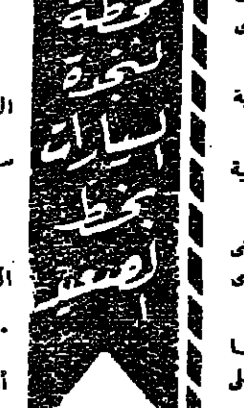
● المساهمة فى رفع الاداء عن طريق زيادة الوعى باهمية دور العامل فى المجتمع باصدار دورة شهرية ·

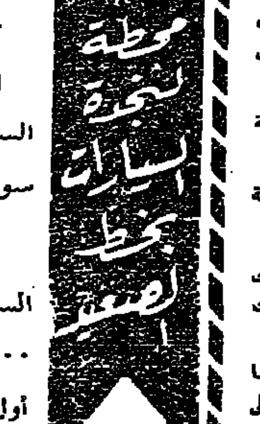
● تجميع الاهتمامات الادبية والفنية عن طريق السينما والمسرح ·

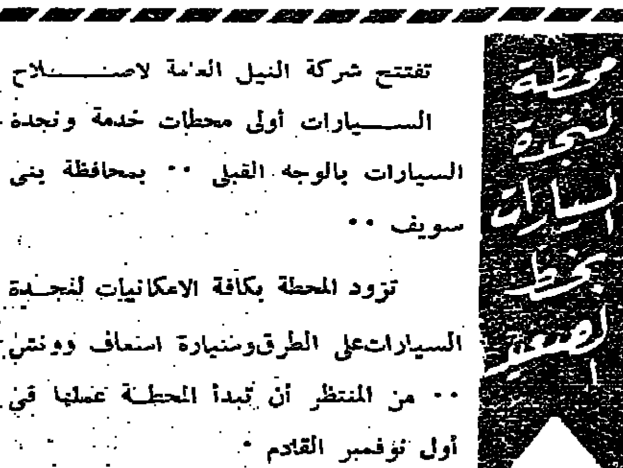
● المساهمة فى برامج محو الامية بالخبرة والمشورة ·

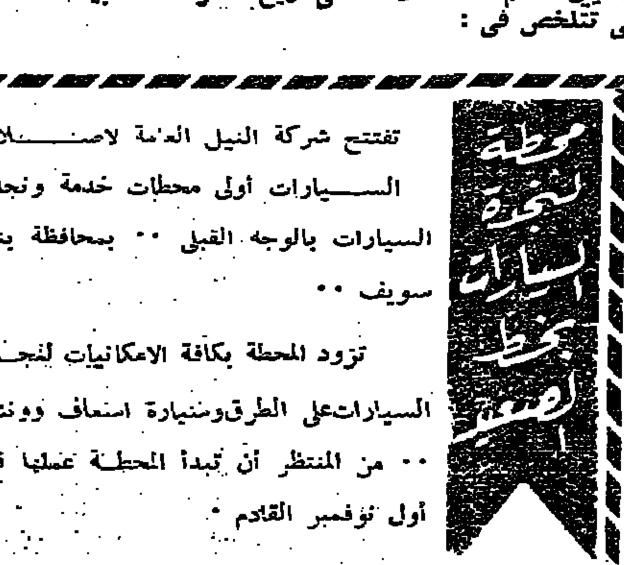
● تمثيل الكتاب العماليين فى مختلف المؤتمرات على المستوى الوطنى والقومى ·

● انتخب فتحى كامل رئيسا لمجلس ادارة الجمعية وكامل العقيلى رئيس النقابة العامة للنقل البرى وكيلا للجمعية ·









تفتتح شركة النيل العامة لاصلاح السيارات أولى محطات خدمة ونجدة السيارات بالوجه القبلى ·· بمحافظة بنى سويف ··

تزود المحطة بكافة الامكانيات لنجدة السيارات على الطرق وسيارة اسعاف وونش ·· من المنتظر أن تبدأ المحطة عملها فى أول نوفمبر القادم ·

من اسرار الحكم

بقية المنشور صفحة

البقية العدد القادم

جريمة الأسبوع

الغاوى نقط برقبته

قال لي العميد محمد يوسف مدير البحث الجنائي بالاسماعيلية أن في الامر مفاجأة .. هذا القاتل يريد أن يتكلم كثيرا .. انه يتكلم عن نفسه أكثر مما يتكلم عن جريمته .. انه يريد أن يقول كل شيء عن ظروفه .. عن يومياته مع زوجته .. عن علاقته بالقتيل .. ونحن لا نبحث الا عن الادلة والقرائن .. فتعال لنسمعه .. !

هلال السعيد

وجلست الى عامر .. راعي الغنم .. صاحب الوجه الضئيل الملىء بالعروق رغم صغر سنه .. الوجه الحاد كالمنحوت من الصخر ... في نظراته عذاب القاتل .. وعلى ملامحه الام القتيل .. يتكلم .. يتنفس .. يبكي .. يصرخ .. ولكنه ابدا لا يريد أن ينكر ، ولا يريد أن يبرر فعلته .. انه لا يريد سؤالا من رجال الشرطة فهذا عذاب طويل مرير .. انه معترف بكل شيء .. لانه يريد أن يختصر الوقت .. ويصل الى الحكم العاجل .

— يا ناس حرام .. لا تعذبوني أكثر من ذلك .. راحتي في موتي .. اطلقوا على رصاصة واحدة لاستريح من عذاب الضمير الذي يقتلني حيا .. كل دقيقة .. وكل لحظة .. انه يطاردني بجنون .. يضيق على صدري فاختنق .. اختنق .. ولا يبقى امامي الا الاختيار السهل .. رصاصة واحدة تنهي كل هذا الموقف الصعب .. ولكن من يطلقها ؟!!

●● اسمي عامر على محمد عمر .. عمري ٢٩ عاما من مواليد عام ١٩٤٨ في عزبه ناروم مركز القصاصين .. متزوج منذ عامين وعندي ولد عمره عام وشهران ، اسمه خالد ولكننا نناديه بالاسم الذي اطلقه عليه ابي وهو حسن .

.. قبل أن اتزوج كنت اعمل راعي غنم .. بعد أن تزوجت فتنت زوجتي « أم السعد » حياتي .. كنت هادئا صبورا .. هكذا علمتني مهنتي لكن أم السعد لا تكفيها حياة راعي الغنم الفقير .. طول الوقت تعيرني بعطلي .. طول الوقت تعقد المقارنات بين حياتها وحياة زميلاتها .. يا خيبة املك يا أم السعد .. يوم تزوجت عامر كان يوما أسود .. ولم اجد حلا .. الا أن أبيع الغنمات القليلة .. وادخل ميدان التجارة ..

لكنني لم افهم في العمل الجديد .. وتسربت الاموال من يدي .. على مطالب أم السعد زوجتي .. ملابس جديدة .. حلق وغوايش وخلخال .. روايح وعطور .. وأم السعد لا تكتفي ولا تقنع .. انها تريد أن تشتري ذهبا .. ولا يقدر على القدرة الا الله ..

أم السعد لا تعرف حقيقة حالي .. انها تتصور نفسها زوجة تاجر مواشي .. لكن الحقيقة انني راجل غلبان جدا .. مجرد سمسار في الاسواق .. يجهد نفسه بين التجار والمشترين لقاء مبالغ زهيدة .. في كثير من الاحيان يتم البيع والشراء .. ثم يبتسم لك البائع والمشتري .. ليقولا لك :

— تلتقي في السوق القادم .. وحقك محفوظ !!

●● أم السعد زوجتي .. لا زالت تطالب وتلح في تحويل ادواتها الجمالية .. الى ادوات ذهبية حقيقية .. وامكانياتي لا تسمح .. ولا اريد أن اتكلم .. اقدم لها الوعود .. لانها بدأت تتمرد على .. تتدلل وتتمنع .. واقدم لها الوعود .. ولا يلوح في الافق بارقة أمل .. حتى كان صباح الاثنين الماضي .. خرجت في الفجر من منزلي قاصدا سوق القصاصين ... وبدأت التقط رزقي بين البائعين والمشترين .. حاولت كل جهدي .. تبخرت كل احلامي .. كنت اتمنى ستة في رزق هذا اليوم أعود به الى زوجتي .. وجمعت الحصيلة والسوق يكاد ينفض ظهرا فكان حوالي ٦٠ قرشا فقط .. ماذا افعل بها .

وجلست وحدي في ركن منزو ارثي حالي لنفسي .. حتى ناداني عم عيد سليمان حسن وشهرته « الغاوي » .. صديق قديم .. صداقة سوق فقط .. لا أراه ولا أعرفه الا في الاسواق فقط .. سألني عن حالي وظروفي .. لم ارد عليه .. اقبل عليه تاجر كبير مثله واعطاه ٨٠ جنيها .. تاجر آخر قدم له ٧٠ جنيها اخرى .. بعد قليل جاء تاجر ثالث وقدم له ٥٠ جنيها .. ودارت الدنيا بي .. وجدت نفسي افكر بسرعة .. الافكار السيئة تتدافع في رأسي .. ولكن كيف السبيل الى التطبيق ؟

●● قبل أن ينفض السوق ظهرا همست في أذن عم عيد « الغاوي » بان هناك صفقة مربحة في منطقة « الهيش » في الجبل ناحية عزبة « أبو بروم » .. فرآنا الجميع ونحن نمضي سويا الى الجبل .. وكانت هذه واحدة من غلطاتي .. الشيطان هو السبب .. مضينا نتحدث في الطريق .. و « الغاوي » يحكي لي مشاكله هو الاخر .. كلنا أصحاب مشاكل .. لكن « الغاوي » قال لي لا تنخدع بالظاهر .. مشاكلي انا اكثر .. فهو صاحب اسرة مكونة من ٩ افراد وزوجة .. وكلهم اطفال صغار .. كيف لم اتذكر ذلك .. الشيطان كان قد سبقني .. وكل افكاري تتجه الى جيبه فقط .. ولكن كيف تكون البداية .. وقضينا نقطع الطريق .. ولا أعرف كيف أبدأ ما نويت عليه .. تخلف « الغاوي » خطوات ليقضي حاجته .. ناولني عصاه الضخمة التي يستند عليها في سيره .. في آخرها حديد دائري يحميها من التآكل .. أدار لي وجهه والعصا في يدي .. وفي لحظة وجدتها .. البداية بالعصا

..ودون أن يراني هويت بالعصا على وجهه .. ضربة .. وثانية وثالثة وسقط الغاوي على الارض وهو يمسك اذنه وصوت صراخه يدوي في الجبل .. ورجع الصوت يدوي مرة اخرى .. لم اتحمل .. تصورت أن كل الناس تسمعه فاخرجت مطواة من جيبي وبدأت اطعنه في رقبته .. كنت لا ادري ماذا افعل .. ولماذا افعل .. هذا الرجل الذي اقتله كان كريما معي باستمرار .. كل ما اطلبه هو امواله التي في جيبه .. وماذا أريد من هذه الاموال .. لا شيء الا أن تسكت وترضى وتقنع وتهدأ .. أم السعد زوجتي .. أنا لست القاتل .. أم السعد هي القاتلة ولكن بيدي انا .. ونقاط الدم تتزايد من رقبة « الغاوي » .. والشخير يهدأ تماما .. والوحش في أعماقي لم يهدأ ولم يستكن .. كنت اتصور أن يقوم الغاوي مرة اخرى .. ويحكي للناس قصة الغدر وعدم الوفاء .. ولهذا قمت من جديد .. وفصلت الرأس من الجسد .. ثم استوليت على كيس النقود .. استرحت قليلا .. ثم قمت بعدها بدفن الجثة في الرمال .. والمطواة والرأس .. في مكان مجاور ..

وفجأة بدأت اجري .. اجري .. كان كل الناس تجري من ورائي .. حتى وصلت الى قرية المحسمة .. وفي منزل نسيبي رمضان غيرت ملابسي بالكامل .. حتى طاقيتي وعمامتي !!

واعطيته ٢٨٠ جنيها وابقيت لنفسي ٢٠ جنيها فقط لرحلة المجهول التي كنت انوي عليها .. وطلبت منه أن يعطي اخي ٥٠ جنيها كنت قد استدنتها منه والباقي يشتري به ذهبا لام السعد .. وحاول رمضان أن يعرف حكايتي .. ولكنني داريت عليه وقلت له انني زعلان من أهلي .. بعدها سافرت الى أبو حماد عند اختي .. قضيت عندها الليل فقط .. ولم نتحدث في شيء .. سألوني مالك .. قلت لهم مريضا .

في الصباح اخذت طريقي الى جبل الصالحية .. قضيت الليل مع عمال الزلط .. سرقوا مني ١٥ جنيها .. لم اتكلم .. كل الناس تجري ورائي .. فلماذا اهرب .. بعد ٤ أيام عدت الى قريتي .. وكأن القرية كلوســـا كانت في انتظاري .. خرجوا جميعا يسألونني .. عن « الغاوي » .. وكان ردي .. انه موجود في الجبل .. وصرخت زوجته دلوني عليه .. قلت لا اعرف .. وذهبت المرأة وهي تجر اولادها التسعة لنقطة الشرطة وتقدم بلاغا ضدي .. ووجدت نفسي محاصرا بالفراندين حسن فكري وحسين ... الله وهما يسألانني .. ومضينا في الجبل .. وكذبت عليهم .. وقلت كان معنا ناس آخرين هم : حميد وعيد وسلامة .. لكنها كانت أسامي من دماغي انا ..

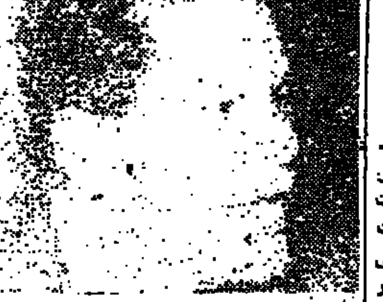
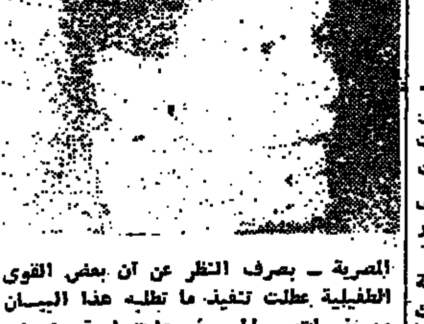
والآخر ... استرحت لما اعترفت .. كنت سأبلغ الجميع [illegible] على نفسي .. [illegible] حتى استرحت .. ما ارشدت عن [illegible] في الجبل .. ولو [illegible] نفسي .. لكن جريمتي انا .. بس افتكروا ان أم السعد هي السبب .. هي اللي قتلت « الغاوي » بايديه انا !!

وقد اصدر الاستاذ محمد ابو زيد رئيس نيابة الاسماعيلية قرار الاتهام .. ويقضي بانها جريمة قتل عمد مع سبق الاصرار والترصد مقترنة بسرقة اموال ..

وكل هذا عقوبته الاعدام .. !!

جولة في فكر يوسف السباعي

((بقية ص ٥))

يتحدد هنا بصورة معايشة الكاتب لمجتمعه واحساسه بالواقع الذي يعيشه هذا المجتمع ثم .. محاولة مخاطبة هذا الواقع اما بنقده وتقييمه .. او بمحاولة السير بهذا المجتمع الى ما هو افضل .. ومعنى هذا ببساطة أن الالتزام هو المحصلة الطبيعية لارتباط الكاتب بمجتمعه ، فاذا اختفى هذا الترابط بين الكاتب وواقع مجتمعه ، فان الالتزام لا يموت فحسب .. بل ان الاديب نفسه ينتهي .. لانه من غير المعقول أن يقبل مجتمع ما على أديب يعيش بكتاباته في واد غير الذي يعيش فيه الناس حوله بكل آلامهم وآمالهم ..

خذ النكسة مثلا كواقع عشناه .. ان التزام الاديب بها يحتم عليه أن يكتب عنها محللا .. دارسا .. معايشا لآلام شعبه التي جرتها هذه النكسة ..

ثم .. عبور اكتوبر .. هل يستسيغ القارئ من أديب أن يتحدث عن الهزيمة صباح ٧ اكتوبر ١٩٧٣ بعد أن عبرت قواتنا القناة وحطمت خط بارليف ؟!..

ومن هنا فان حرية الاديب في التعبير عن مجتمعه ، لا تتناقض مع التزامه بقضايا هذا المجتمع .. والتناقض الحقيقي هو بين الحرية والالزام .. لانه لا وجود للادب بدون الحرية .. وحيث تموت الحرية يموت الادب .. ويختفي الاديب .. واي حجر على حرية القلم بدعوى الالتزام بمذهب فكري معين أو عقيدة سياسية معينة هو حكم قطعي بالاعدام على اقلامه وكتابها .. ولعل هذا يفسر لنا .. الظاهرة التي تتأكد دائما .. وهي انه كلما ازدهرت الحرية .. صاحبها ازدهار مواكب في وسائل تعبير الانسان عن نفسه .. سواء بالكلمة أو بالصورة أو اللحن أو التمثال .. ولن تجد بأية حال من الاحوال مجتمعا تسوده الديكتاتورية ، ثم تزدهر فيه الفنون والآداب أو يلمع فيه كتاب أو فنانون حقيقيون .. ولا اقصد طبعا تلك النماذج الزائفة التي تحاول البحث بالتهور العسكري والالحاح فرضها على الناس .. انها لا تلبث أن تسقط [illegible] .. !! وهناك فرق بين أن اكتب بحرية وارادتي عما اخترته [illegible]

لماذا انضممت للوسط ؟

●● على ضوء حديثك عن معايشة الكاتب لمجتمعه .. السؤال الآن وبصراحة .. في مجتمعنا الآن تجربة جديدة في الممارسة الديموقراطية ، تتمثل في الاحزاب الثلاثة .. فلماذا اخترت الانضمام لحزب الوسط بالذات ..؟!

— ببساطة وبدون شعارات عريضة .. اخترت الانضمام لحزب مصر العربي الاشتراكي — او حزب الوسط كما ذكرت أنت — لانني مصري .. يعرف مكونات الشخصية المصرية وابعادها الاصيلة التي استقرت للانسان المصري طوال عصور التاريخ ..!!

●● استاذ يوسف .. بصراحة .. ماذا تقصد بالعلاقة بين انضمامك لحزب الوسط ، وبين مكونات الشخصية المصرية ..؟!

— اي دارس للتاريخ المصري — قديما وحديثا — يعرف أن الانسان المصري ، امتاز طوال عصور هذا التاريخ بامرين : الاول مرونته العقلية التي يسرت له أن يتشرب كل الحضارات المجاورة أو الوافدة ويستفيد منها بما ينمي وجوده ، دون أن يقف منها موقفا جامدا متحجرا — وفي نفس الوقت دون أن يستسلم لها استسلاما يمحو شخصيته الاصيلة — والامر الثاني . أن الانسان المصري عرف برفضه للتطرف .. والعنف .. والقهر . كما عرف الشعب المصري دائما بانه مترابط بكل اجنحته الدينية من مسلمين ومسيحيين ، وأن الوحدة الوطنية كانت دائما .. السلاح الذي يشهره الشعب المصري في وجه كل عدو يحاول الاعتداء على حريته .. ومن هذين العاملين .. المرونة العقلية التي ترفض الجمود .. ثم .. رفض العنف والتطرف والصراع الدموي .. والحفاظ على الوحدة الوطنية .. اجد نفسي متطوعا الى اختيار الحزب الذي يرفض جمود اليمين ، بنفس الدرجة التي يرفض بها دموية الصراع ، ويؤمن بوحدة وطنية قوامها الايمان بالسلام الاجتماعي الذي كان دائما درع مصر في وجه اعدائها ، وواجه كل من حاول بذر بذور الفتنة بين ابنائها ..!! فاذا اضفنا الى هذه المبادئ العامة ، النابعة من طبيعة الشخصية المصرية ، التزام حزب الوسط بمبادئ ثورة ٢٣ يوليه التي تمثل الاتجاه السائد بين شعبنا ، فان هذا يوضح سر انضمامي لهذا الحزب ..

اختلف .. مع احسان

●● بمناسبة الحديث عن ثورة ٢٣ يوليه .. هناك رأي يقول بان الثورة وقفت عند مرحلة المبادئ العامة ، ولم تتجاوزها الى مرحلة النظرية الكاملة في السياسة والحكم .. وانها ما زالت بحاجة الى وضع هذه النظرية التي تعبر عن رؤية مصرية خالصة لفلسفة الحكم في السياسة والاقتصاد .. الخ .. فما رأيك فيما يقوله احسان عبد القدوس وهو صاحب هذا الرأي بالذات ..؟!

— اختلفت مع الصديق احسان عبد القدوس في رؤيته لفكر الثورة ..!! لان الواقع الذي لا يمكن تجاهله ، ان ثورة ٢٣ يوليه لم تتوقف عند مرحلة المبادئ العامة .. فقد تخطتها الى مرحلة النظرية الكاملة .. التي بدأت بالميثاق الوطني عام ١٩٦٢ .. وعندما وقعت هزيمة يونيه ١٩٦٧ وظهر في واقع السياسة المصرية الثورية ، خلل في مكونات هذا الواقع .. سارع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى مواجهته بصراحة في بيان ٣٠ مارس ، وهو الوثيقة الثانية من وثائق النظرية الثورية المصرية — بصرف النظر عن أن بعض القوى الطفيلية عطلت تنفيذ ما تطلبه هذا البيان من تغييرات ..!! — ثم جاءت ثورة ١٥ مايو ١٩٧١ بما قامت عليه من أسس نظرية أثرت فكر ثورة ٢٣ يوليو الام — كسيادة القانون — .. ودولة المؤسسات .. والحرية بكل ابعادها الحقيقية واخيرا .. وصل فكر الثورة الى وثيقة (ورقة اكتوبر) التي تعتبر بالفعل .. نظرية متكاملة في الحكم الثوري بكل ابعاده .. بدءا من بناء الانسان المصري .. الى اعادة بناء المجتمع المصري المؤمن بالمعاصرة والتكنولوجيا ، والملتزم بالاصالة وكل ما هو صالح من تقاليد الانسان المصري وقيمه الروحية .. وبدون شعارات عريضة ، فان ما ورد بورقة اكتوبر من فكر نظري — قادر لو تم تنفيذه بدقة ، أن يقدم للعالم نموذجا متكاملا للحكم الثوري — في اطار الشرعية الدستورية — وفي اطار نظرية نموذجية لفلسفة الحكم الحديث .

لماذا رشحت نفسي

●● ننقل الآن الى سؤال يتردد بالحاح في الوسط الصحفي — وهو يقال حينا بلهجة التساؤل الجاد .. وحينا اخر بلهجة توحي بالاستنكار وقاطعني يوسف السباعي قائلا بلهجة مرحة :

— ساوفر عليك الوقت والكلمات ..!! تقصد طبعا .. لماذا رشحت نفسي لمنصب نقيب الصحفيين ..؟!

●● وما هو برنامجك الذي تدخل به هذه المعركة .. والذي يتضمن الدور الذي تتعهد القيام به لخدمة الصحافة .. زملاء .. ومهنة ..؟!

— أما لماذا رشحت نفسي .. فببساطة شديدة .. استطيع ان اقول انني كنت طلب الترشيح ، استجابة لعامل غرست بذرته في نفسي منذ خمسة وأربعين عاما ونما في قلبي وعقلي مع الايام ، وهو حب الكلمة الذي علمنيه أبي .. واحترام اصحابها ، وضرورة صيانة هذه الكلمة التي هي اشرف وأنبل ما ميز الانسان بين المخلوقات .. .. ومن هنا .. تقدمت للترشيح لمنصب النقيب — ومن باب السعي الى منصب .. فانا رجل لا تقتلني الشهوة الى المناصب ..! لقد تخطيت هذه المرحلة منذ زمن بعيد جدا ..!! ولكنني رشحت نفسي نقيبا للصحفيين . أملا في أن أحاول صنع شيء من أجل زملائي الذين تحملوا أمانة الكلمة وخاصة في وقت تحررت فيه الكلمة .. واستعادت فيه كرامتها وقدرتنا الكاملة على التعبير .. أما عن هذا الذي سميته (برنامجي الانتخابي) ..!! فلست ساذجا حتى أبيع الماء في حارة السقايين ..!! لان الدعاية الانتخابية وسط حملة الاقلام ليست بالامر السهل ..!!

●● معنى هذا .. انه ليس لديك برنامج عمل محدد لو فزت بمنصب نقيب الصحفيين ..؟!

— ليس هذا ما اقصده .. ولكنني اردت أن اقول .. ان [illegible] أن يصنع شيئا — وكفانا تضخيما لقدرات الافراد مهما كانوا ..!! والذي اقصده .. والتزم به الان امام زملائي الصحفيين .. ان اعمل بالتعاون مع زملائي اعضاء مجلس النقابة — اذا كتب الله لي النجاح في الانتخابات المقبلة — على تحقيق [illegible] ثلاثة أمور هامة .. اعتبرها من وجوه [illegible] رسالة الاعلام [illegible] بها ..

●● وأول هذه المكاسب من وجهة نظرك ...

— زيادة اهتمام النقابة برعاية الصحفي في جميع مراحل حياته — مهنيا وماديا — وفي كافة المجالات الانسانية ..

المعاش غير متكافئ

●● استاذ يوسف .. هل يمكن ايضاح هذه النقطة بشيء من التفصيل ..؟

— عندك مثلا .. جانب المعاش .. ان معاش الصحفي الآن غير متكافئ مع المستوى [illegible] للاسعار ، [illegible] امكانياتها المادية محدودة .. وفي برنامجي أن [illegible] باقتراح محدد لزيادة ايراد النقابة [illegible] معاش الصحفي .

●● وما هو هذا الاقتراح ...؟

[illegible]

السباعي في المعركة الانتخابية يثيرون تساؤلا هاما يقول .. ان يوسف السباعي أديب أكثر منه صحفي ..! ونقيب الصحفيين يجب أن يكون صحفيا أصلا طيلة حياته العملية ..! ما رأيك بصراحة ..؟!

— انا اعتقد انه .. لم تعد هناك الآن حدود فاصلة بين الصحفي والاديب .. والامثلة واضحة امامنا على صحفيين كبار تحولوا الى ادباء وكتاب رواية ، وادباء تحولوا الى صحفيين .. احسان عبد القدوس مثلا — وهو الآن من اعلام الادب الروائي والعالم العربي بلا جدال .. لقد بدأ صحفيا ، ومع الزمن ولانه يملك الموهبة تحول الى اديب .. وكاتب رأي .. مصطفى امين صحفي متخصص طيلة عمره .. انتهى بكتابة الرواية بشكل ناجح .. محمد زكي عبد القادر — شيخ الصحافة الجليل .. — صحفي ناجح — وتحول الى كتابة القصة .. الصادق .. جمع بين الفن الصحفي والادبي .. محمد التابعي — رحمه الله — [illegible]

[illegible] الصحافة

ويضيف (التلميذ الحزين) يوسف السباعي [illegible] وقد اطلت من عينيه [illegible] ابتسامة خفيفة .. وهو يستطرد :

— سأوفر عليك الحرج ، واواجهك بما [illegible]

[illegible]

وهناك مجلس تأديب له كافة الضمانات .. ولم يحدث أن قام مجلس النقابة اطلاقا بفصل صحفي من المهنة ، فلماذا تحول النقابة فجأة وبسحر ساحر اسمه يوسف السباعي الى غول مفترس : أو قطة متوحشة تفترس ابناءها على يدي ..!

ما أكثر الاتهامات

●● اتهام آخر يوجه اليك .. وهو أن يوسف السباعي كرئيس مؤسسة صحفية كبرى كالاهرام .. لن يجد الوقت الكافي الذي يجب أن يوجهه النقيب لمصالح النقابة ورعاية شئونها .. ما رأيك ..؟!

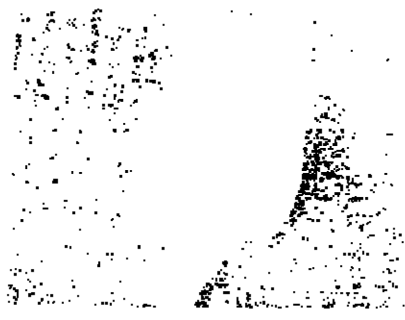
— ردي على هذا بسيط ، ومن واقع تجربة ناجحة للزميل عبد المنعم الصاوي ، الذي قاد العمل النقابي للصحافة وهو رئيس مجلس ادارة دار التحرير ، ولم يقصر في دوره النقابي بسبب اعباء منصبه كرئيس مؤسسة .. بالعكس .. انا في تصوري أن النقيب اذا كان رئيسا لمؤسسة صحفية ، فانه يكون اقدر على فهم مشاكل زملائه من الصحفيين سواء في حياتهم المهنية او في علاقتهم بمؤسساتهم الصحفية ، ولاشك أن رئيس مؤسسة الاهرام بصرف النظر عمن يشغل هذا المنصب ، بضخامة هذه المؤسسة اقدر على فهم دقائق واسرار المشاكل التي تواجه زملاءه الصحفيين .. والخوف الذي يمكن يتبادر للذهن .. هو أن يكون النقيب مالكا لصحيفة .. انه في هذه الحالة قد يعمل لمصالحه الشخصي كمالك ، قبل أن يعمل لصالح المهنة والعاملين بها .

ويضحك (التلميذ الحزين) يوسف السباعي فجأة من كل قلبه وهو يستطرد :

— وما اكثر الاتهامات التي وجهت بها منذ رشحت نفسي ..!! ويكفي أن اذكر لك انه في احد الاجتماعات الانتخابية ، فاجأني احد الزملاء بقوله .. ان منصب النقيب موضع التكالب دائما ، لان الاغنياء يرسخون بمنصب ورئاسة المؤسسات ..! وكان ردي على هذا الزميل المجامل بسيطا .. وهو انني لو نجحت .. سأكون نقيبا غير قابل للرشوة لانني فعلا رئيس اكبر مؤسسة صحفية ..! وانني اقدم من منصب رئيس الاهرام الى منصب النقيب ، وليس العكس ..!!

●● وشباب الصحفيين .. اين هم في برنامجك ؟

— لقد بدأت بالفعل — وقبل أن افكر حتى مجرد تفكير في الترشيح لمنصب النقيب اذ اعطيهم الفرصة كاملة في مؤسسة الاهرام .. وهو نموذج ممكن لي كنقيب أن اسعى الى تعميمه في باقي المؤسسات الصحفية .. وذلك باعطائهم فرصة متكافئة وايجابية لاثبات وجودهم وقدراتهم .. وقد اخترت بالفعل عددا كبيرا منهم — في الاهرام — كرؤساء اقسام .. وكونتم مجموعات من الشباب للعمل .. واعطيت للشباب الحق في أن يوقع بامضائه على ما يكتب — بعد مضي ستة اشهر فقط من خدمته الصحفية — وهناك مثلا باب (وجهة نظر) الذي استحدثته بالاهرام .. واعتبرته مزرعة لتفريخ جيل من الصحفيين الشبان من كتاب الرأي .. يكتب فيه احدث شباب الصحافة الى جانب رئيس التحرير ..!!

أزمة الشباب

●● والشباب بصفة عامة ..؟! شباب مصر .. ماهي أزمته الحقيقية وما علاجها في رأيك ...؟!

— أزمة شبابنا في تصوري — انه في مرحلة معينة — تاه عن مهمته الاولى .. وهي اثبات وجوده كعنصر بناء .. سواء كان عاملا في مجال الانتاج أو الخدمات .. أو طالبا يتلقى العلم ...؟!

ان موجة الشعارات .. احاطت الشباب بما يمكن أن اسميه بجو من الضباب اخفى عنه دوره الايجابي الحقيقي في الحياة .. باعتباره جيش المستقبل الذي تعده مصر لكي تحارب معركتها الحقيقية من أجل حياة افضل ينتقل بها مجتمعنا في كافة المجالات من التخلف الى عصر العلم الذي يسرع خطواته الى الامام باستمرار ..

●● وحل هذه المشكلة .. كيف يكون في نظرك ..؟!

— اعادة النظر في علاقة المؤسسات — الشعبية والرسمية بالشباب — بحيث تحتضن الشباب بشكل ايجابي .. يوفر له المناخ الفكري السليم ، الذي يحميه من الشعارات المستوردة من ناحية ، ويرسخ في ذهنه اهمية الدور الحقيقي الذي يجب أن يقوم به مجتمعه .. وهو العمل من أجل البناء .. عملا حقيقيا ، نابعا من ايمان بالمستقبل .. وبالمجتمع .. والوطن ..

●● وبمناسبة الحديث عن المناخ الفكري السليم .. ما هو تصورك — وانت مسئول عن لجنة الثقافة بحزب الوسط — للدور الذي يمكن أن يقوم به الحزب في المجال الفكري والثقافي بصفة عامة ..؟!

— تصوري هنا .. ينبع من رؤيتي لمفهوم الثقافة .. وهي .. المعرفة بالحب .. من أجل الانسان .. !! ومن هنا استطيع أن أقول لك ... ان حزب الوسط ، يجب أن يتقدم بخطى اوسع ، لتهيئة مناخ ثقافي صحي .. ييسر للقدرات الحقيقية أن تتقدم لخدمة المناخ الثقافي المصري وباصالة مصرية غير مستوردة .. يمكن مثلا أن يتبنى الحزب المسابقات وخاصة بين الكتاب الشباب .. ويمكن أن ينشيء او يحتضن دارا للنشر ترعى انتاج الشباب لتكوين جيل خالص المصرية من الكتاب ..

●● وحلمك الذي يراودك باستمرار ...؟!

— ان أرى الرقعة الخضراء في بلدي وقد تحولت من شريط ضيق مواز للنيل الى مساحات ضخمة قائمة على الاستنادات الى اقصى مدى من مياه النيل والمياه الجوفية ومعطيات العلم الحديث في مجال الزراعة واستصلاح الاراضي ... وانا كبير الامل والثقة في قدرة الانسان المصري على صنع مصر الحديثة زراعيا .. وصناعيا .. وثقافيا ..

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ – سياسي سويدي عين أمينا عاما للامم المتحدة سنة ١٩٥٣ – خلاف الخير .
٢ – أطول انهار الصين – عاصمة فنزويلا .
٣ – فيلم لعمر الشريف (معكوسة) – تقابل .
٤ – طرق – يلخص .
٥ – حرف أجنبي – نعت (معكوسة) – واجبت .
٦ – لاعب زملكاوي قديم – حشيشه .
٧ – حروف متشابهة – تمشي (معكوسة) – ميناء بتونس (معكوسة)
٨ – عاصمة ولاية الكاب – قدر – جامعة امريكية .
٩ – ضمي – مخترع الديناميت (معكوسة) .
١٠ – من اصنام العرب في الجاهلية (معكوسة) – من الكتب المقدسة (معكوسة) .
١١ – فيلسوف وجودي معاصر (معكوسة) – حروف متشابهة .
١٢ – حيوانات اليفة (معكوسة) – قادم – برق .
١٣ – مرض يعرف بالموت الاسود (معكوسة) – رزانتها .
١٤ – عملة اسبانية – يبسط (معكوسة) .
١٥ – طريق – حرف موسيقي – للنداء – لا يستقر على حال .

رأسيا :

١ – دير في سيناء احرقه اليهود بعد أن نهبوه .
٢ – متشابهان – مواد غذائية – من الامراض (معكوسة) .
٣ – صرع – بطل رواية (ذهب مع الريح) – سلبه .
٤ – نام – موت – عاصمة بوليفيا .
٥ – مستور – أحلام يقظة الشعوب
٦ – فن تشكيلي – مدينة فرنسية (معكوسة) – متشابهان – حرف اجنبي .
٧ – عاصمتها سنتياجو – من العطور المخففة (معكوسة) .
٨ – نهبوا (معكوسة) – شديد الوضوح (معكوسة) .
٩ – من اجلاف اسفوني (معكوسة) – للنداء .
١٠ – مدينة بولندية شهيرة – لقب امريكي .
١١ – خنزير – استنباط – نقص .
١٢ – الداعي – من الزهور – مضت .
١٣ – تظاهر – مقر الرئاسة الفرنسية (معكوسة) .
١٤ – صفا – ادركت وطابت (معكوسة) – مسرحية لفؤاد المهندس
١٥ – لقب انجليزي – اسم صنم في الجاهلية – من اشهر الحلقات التليفزيونية التي عرضت في مصر .

حل مسابقة العدد الماضي

كيف نقوم الاحزاب ؟ وما هي ضوابط نشاطها

بقية المنشور ص ٣

الغاية ، وانما هي الوسيلة وحدها . وعودة الاحزاب الى الظهور — بعد الثورة وبعد خروج المحتل — يختلف تماما ، فهي اليوم متفقة على أن مصر بلد نام ، وانه لابد من وضع خطة للتنمية لتقريب متوسط دخل الفرد من المستوى الذي وصلت اليه الدول الصناعية المتقدمة وهي متفقة على الهدف ، ومختلفة على الوسيلة .. فالبعض يرى ان الوسيلة هي الانفتاح والبعض الاخر يرى ان الوسيلة هي مزيد من الاشتراكية ، ولا شك انه مع الوقت ستتبلور الاهداف والوسائل .. وعلى أساسها قد تظهر احزاب جديدة او ينقسم الحزب الى اجنحة كما حدث لحزب الوفد قبل الثورة ، حيث ظهر جناح — ولا اقول حزبا — جديدا اطلق على نفسه اسم الطليعة الوفدية ، وكانت هذه الطليعة تطالب بمزيد من الديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

اما الاحزاب الآن فهي بداية لا بأس بها ولا شك انها ستتبلور مع الايام — لان عنصر الزمن هنا هو الحاسم — ومع الاحداث ، وقد أكدت الشهور القليلة الماضية ان التطور الذي يحدث داخل مجلس الشعب يبشر بان هذه البداية سوف تمضي مع الوقت وسوف تنتج احزابا واضحة الاهداف والوسائل ..

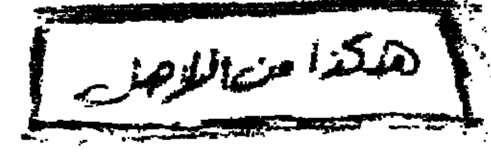
اما من حيث الضوابط ففي رأيي انها محل اتفاق وهي لا تخرج عن :

— لا رجعة عن الاشتراكية والديمقراطية ثم السلام الاجتماعي والعدالة الاجتماعية ثم حل المشكلة الفلسطينية .. وعموما يجب ان تتفق على هذه المبادئ ثم نلتزم جميعا كاحزاب بعدم الخروج عليها بعد ذلك!

جهاز علوي

☐ اما الدكتور ثروت بدوي استاذ القانون الدستوري ورئيس المجموعة الافريقية فقد صمت طويلا ثم قال :

— أهم شيء أن يكون هناك جهاز علوي يتولى مراقبة موارد الاحزاب المالية ، كما يقوم بمراقبة اتصالات الاحزاب بالخارج حتى نضمن عدم تأثير اية قوة خارجية على هذه الاحزاب .



كتاب جديد

انهم يسرقون الجياد

هذا أحدث كتاب للصحفي المعروف جيمس ميشنر عن الغرب الامريكي • وفي كتابيه المشهورين (هاواي) و (المنبع) يتحدث عن الطريقة التي تكون بها الغرب من أول عصوره الجيولوجية حتى الوقت الحاضر ويكشف فيهما عن أروع المناظر الطبيعية التي تهز المشاعر الانسانية . ويسرد قصص الحيوانات التي سكنت السهول العظيمة والجبال العالية . ويؤرخ لحياة الرجل الابيض والرجل الهندي الذي اسفر بهما المقام بين جداول المياه . وعلى ضفاف الانهار التي تتدفق بلا عودة •

وبطل هذا الكتاب هو الهندي الاحمر (كلب الماء الاعرج) الذي عاش حرا طليقا في السهول والوديان وفي العصر الذهبي للهنود الحمر ••• وقادهم الى الحرية •• وسجل من حروب البطولة ما هز مشاعر جيمس ميشنر فسجل قصته تسجيلا رائعا •• ولولاه لما استطاع رجال قبيلته أن يعرفوا الجياد أو يحصلوا عليها ليضعوا حدا لغزوات القبائل الاخرى •• فاستحقوا أن يقال عنهم : انهم يسرقون الجياد !

بقلم : جيمس ميشنر — عرض : ميشيل تكلا

ان افراد شعبنا ، كما كانوا يسمون انفسهم ، طوال القامة من القبائل الهندية ذات التقاليد العريقة التي بدت وكأنها محفورة على وجه الزمن ! لقد كانوا يؤمنون بالرفيق الاعلى ورمز طوطمهم (الانبوبة المقلطمة) ، التي تحميهم من الاعداء الذين يحيطون بهم احاطة السوار بالمعصم •

وفي عام ١٧٥٦ واجه شعبنا تحديات لم يعرفها من قبل • فالقبائل المجاورة كانت تختص بعدد كبير من الجياد وكثرت الشائعات عن قرب امتلاكهم للبنادق التي تطلق القذائف النارية المميتة • وكان شعبنا اعزل لا يمتلك خيولا أو بنادق •• وفي هذا العام كان الصبي (كلب الماء الاعرج) قد شب عن الطوق واستعد ليسمع أول درس يلقيه عليه عمه (الذئب الاغبر) وكان الدرس الاول يتلخص في كلمات قصيرة : تذكر دائما أن شعبنا محاط بالاعداء - ففي الشمال قبائل الداكوتا المرعبة •• وفي الغرب الكومانشي الذين يمتلكون الجياد •• وفي الشرق - وعض الرجل شفته السفلى بحنق وقال - قبائل البوني التي لا تقهر ! (ثم اجلس الصغير على صخرة وقال : في الصباح عندما تستيقظ وفي الليل عندما تنام وعلى الاخص عندما تقف حارسا على التلال •• انظر دائما الى الاتجاهات الاربعة وسل نفسك هذا السؤال : (أين يختفي عدوى يا ترى ؟! لا تهرب من المعركة او القتال •• ان ابسل شيء للمحارب أن يلمس عدوه في المعركة ثم يعد واحدا او اثنين •• ومن المخجل أن تموت جبانا وبدون أن تعد لمساتك او ضرباتك لاعدائك !

معركة خاسرة

وفي ربيع عام ١٧٦٤ كان (كلب الماء الاعرج) قد بلغ السابعة عشرة من عمره • واجتمع رجال القبيلة ليتشاوروا في أمر قبيلة الكومانشي التي تمتلك عددا هائلا من الجياد وفي أمر المجاعة التي تهددهم وغزلان وأيائل الشمال التي تتباعد عن منطقتهم وتتعفف عن زيارتها • ونهض شيخ مسن وقال انه يقدم نفسه فداء لقبيلته •• واقترح أن يغير على قبيلة البوني •

وتطوع كلب الماء الاعرج أن يكون في ركابه مع محاربين آخرين •

انطلق المحاربون نحو الشرق في رحلة دامت ثلاثة ايام • وفي مساء اليوم الرابع تسلل كلب الماء الاعرج ومحارب آخر لتحديد معسكر البوني • وزحف الاثنان عبر حقول القطن حتى اصبحا على بعد ربع ميل من المعسكر • ورأى الاثنان بعض الجياد ، ثم عادا الى مكان المحاربين واطلعا الرئيس على ما اكتشفاه • ورسم الشيخ الطاعن في السن خطته ثم تقدم نحو المعسكر بخفة وجراة وكان رجال البوني مجتمعين في حلقة ولكنه لم يعبأ بهم بل اتجه مباشرة نحو مجموعة من الجياد ورفع يديه لتخويفها • وفي الحال تصدى له احد الفرسان واندفع نحوه بسرعة خاطفة مسددا اليه رمحه ولكن الشيخ الماكر انحرف فجأة وامسك بالرمح فسقط البوني من فوق حصانه فصفعه بيده اليسرى وهو يسقط وعد واحدا وبدأ الصراع بين الرجلين والعجوز يصفعه ليعد اثنين وثلاثة وكذا • وبذل العجوز جهدا جبارا وفي اللحظة التي كاد يضعف فيها رجل البوني اندفع نحوه ثلاثة آخرون ولكنه انحرف عن رماحهم • ثم حدث شيء غريب فقد اندفع (كلب الماء الاعرج) فجأة ليحمي ظهر العجوز واستطاع بشجاعته النادرة أن ينازل الفرسان ويسقطهم من فوق جيادهم ثم يجبرهم على الفرار عندما انضم اليه بقية المحاربين •• وانتهت المعركة بعودة المحاربين بدون أن يحصلوا على جواد واحد •

انهم يسرقون الجياد

اشتد عنفوان (كلب الماء الاعرج) وبلغ مبلغ الرجال فاقترح عليه رجال القبيلة أن يزوجوه (بالغصن الازرق) أنضج فتاة وبدأت الاجراءات • وكان مهر الفتاة أن يقدم (الكلب الاعرج) الى أخيها حصانا قويا امام رؤساء القبيلة • واختار (الكلب) اثنين من الشجعان بعد أن رسم خطته للسطو على قبيلة الكومانشي التي تكثر عندها الجياد • وانطلق الثلاثة عبر السهول والتلال وغابوا عن قبيلتهم عدة ليال حتى بلغوا قرية على ضفة نهر اركانساس بها اكثر من تسعين جوادا

•• ولمدة يومين كاملين ظل الثلاثة مختبئين على ضفة النهر يرصدون كل حركة ، حتى جاءت اللحظة التي قرروا فيها أن يعبروا النهر في منتصف الليل قبل موعد الحراسة الليلية ، وأن يختفوا في الظلام حتى الفجر ثم يغيروا على القرية ويسرقوا الخيول • ويشتتون بعضها لكي لا يلحق بهم رجال الكومانشي • وانتظر الثلاثة في بهيم الليل ولاحظوا لدهشتهم أن رجال الكومانشي دخلوا الى خيامهم يحتمون من شدة الصقيع • وأسرع الكلب الاعرج وقرر الاستفادة من الموقف المواتي والفرصة النادرة التي ما كان ليحلم بها • فحطم جزءا كبيرا من السياج المضروب حول الجياد وانتقى ٣٩ حصانا وشتت الباقي في هدوء • وقاد الجياد نحو النهر وعبر بها الى جزيرة قبل أن ينتبه الكومانشي الى ما حدث •• وكانت الخطة من امهر الخطط التي استطاع أن يحققها الكلب الاعرج ورجاله بسهولة ويسر •

ودخلت الجياد لاول مرة القبيلة ، ورقي الكلب الاعرج واصبح زعيما يحترمه الجميع ويحبونه لشجاعته النادرة وذكائه الخارق •

منازلة الذي لا يموت

ومرت السنون وانتقلت قبيلة (شعبنا) الى جوار افضل قبيلة في التلال عرفت باسم (شايان) • وانسجمت القبيلتان ، وفي عام ١٧٧٦ ارسلت قبيلة الشايان رسالة عاجلة الى قبيلة (شعبنا) تقول فيها أن الكومانشي يعيثون في الارض فسادا ويقتلون النساء والاطفال •• وسوف نعلن الحرب عليهم لذلك نرجو منكم العون) •

بعد ايام كان الجيشان ينحدران نحو الجنوب ليلقنوا الكومانشي درسا • وفي الليل كان المحاربون يتحدثون عن الفارس (الذي لا يموت) • ويرددون القصص التي تداولت بين سكان السهول والتلال عن جبروت ذلك الفارس الذي لا يقهر وهو يمتطي صهوة جواده الاسود الفاحم كالليل • واقتربت القبيلتان وتشاور الرؤساء وتفاهموا بالاشارة ورسموا خططهم على الرمال ومع ذلك كانوا يحسبون كل حساب للفارس (الذي لا يموت) •

وبعد نقاش طويل استقر الرأي على أن يختار الجيشان ثلاثة من اشجع رجالهما لينازلوا الفارس اذا ظهر في الميدان • وقدم الذئب الاغبر نصيحته :

- من العبث ضربه بالسهام أو طعنه بالرماح •• بل يجب ضربه بالهراوات حتى الموت ••

والتحم الجيشان : جيش قبيلة الكومانشي مع جيش قبيلة الشايان وقبيلة (شعبنا) ، وكان كل محارب هو جنرال المعركة ومحركها •• واخطرت قبيلة (الاباتشي) لتتحرك بسرعة لتساند الكومانشي • واثناء الفوضى الضاربة اطنابها في ميدان المعركة ، التزم الكلب الاعرج وفرقته بالخطة الاصلية •• وفجأة ظهر فارس اسود فوق جواد اسود • وكان هذا الفارس هو (الذي لا يموت) والهب ظهوره عزيمة الرجال فشنوا هجوما عنيفا على رجال قبيلة شايان وفر رجال (شعبنا) على الاثر • وفي لمح البصر انطلق الكلب الاعرج ورجاله الخمسة نحو الفارس الاسود • والتحم الفارس مع الفرسان الستة فقتل واحدا منهم في الحال •

الرجل الابيض يجلب الدمار

في اول سنة من القرن التاسع عشر أعلن الكشافة عن ظهور رجلين ابيضين يحملان فوق أكتافهما بنادق • وسار الرجلان الى ساحة القبيلة وحصل الكلب الاعرج على بندقية مقابل قدر من الفضة وبعض فراء كلب الماء •• وفي عام ١٨٠٣ بلغ الكلب الاعرج السادسة والخمسين من عمره • وكانت الايام تمر متثاقلة من غير مغامرات ولم يكن أمامه غير جمع شباب القبيلة ليحكي عليهم بطولاته وبطولات أقرانه الذين رحلوا عن الدنيا •

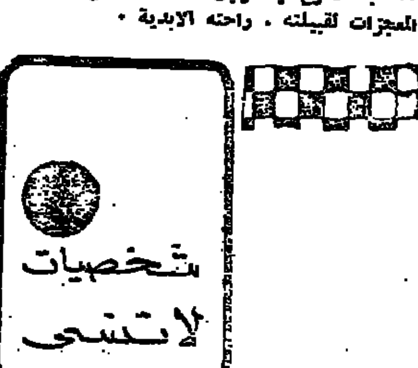
وفي احدى الامسيات والكلب الاعرج يقص مغامراته على شباب القبيلة جاء كشافان ليخطراه بأن قبيلة البوني اسرت فتاة ليقدموها قربانا في احدى احتفالاتهم الدينية وينهض الكلب الاعرج على الاثر وصرخ بأعلى صوته لابد من انقاذها مهما كانت التضحيات

لقد سرت في عروق الرجل وطنيته الدافقة وحبه لقبيلته - وفي لحظات كان الكلب الاعرج يمتطي صهوة جواده الاشهب ومن حوله عدد من الفرسان الشبان • وودع المحارب زوجته واتجه نحو الشرق مع فرسانه • وكانت خطته واضحة أن يضحي بنفسه ولا

يقاوم المحاربين بل ينتظر زعيمهم (الماء العكر) ليطلق عليه رصاصة تجندله وبذلك تتداعى القبيلة وتسلم الفتاة •• وكانت العادة القبلية أن يقيد المحارب نفسه بحبل في نهايته وتد ، يدقه في الارض ويقف في انتظار الصراع • وهجم الفرسان المدخل الغربي لقرية البوني وترجل الكلب الاعرج ودق الوتد في الارض وانتظر وتوقع الجميع انه سيطلق النار ولكنه لم يفعل • فاتجه نحوه عدد من المحاربين وطعنه احدهم برمح بين كتفيه فاسرع الكلب الاعرج ونزع الرمح من لحمه ومع ذلك لم يظهر (الماء العكر) • ومرة اخرى طعنه رمح في ساقه فانتزعه والقاه بجوار الرمح الاول في انتظار استخدامهما • وفي الهجمة الثالثة ظهر (الماء العكر) وقد أيقن أن الكلب الاعرج قد جرح ، فاندفع نحوه بجواده ولكن الاخير اطلق عليه بندقيته بدقة واحكام فاصاب منه مقتلا ، ثم صوبها نحو محارب آخر فارداه قتيلا ••

وهناك فوق السهول التي احبها الكلب الاعرج وعلى ضفة النهر الذي كثيرا ما تبعه في روحاته وغدواته وجد الكلب الاعرج ، الرجل الذي حقق المعجزات لقبيلته . راحته الابدية •





عرابي كما كتب ترجمة حياته بقلمه

ولدت في ٧ صفر سنة ١٢٥٧ هـ من أبوين شريفين من ذرية العارف بالله السيد صالح البلاسي البطائحي بالعراق ومقامه الشريف بقرية فافوس بمديرية الشرقية . وهو اول من قدم الى بلاد مصر من بلاد البطائح بالعراق في اواسط القرن السابع للهجرة . وهو من سلالة الامام موسى الكاظم من سلالة الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ••

واسم والدي محمد عرابي واسم والدتي السيدة فاطمه ويجمع مع والدي في جدي الثالث عشر المسمى ابراهيم مثلا •

ومولدي كان بقرية هرية رزنة بمديرية الشرقية • وعشيرتي فيها نحو ربع تعدادها ، وكان والدي رحمه الله تعالى شيخا عليها الى أن توفي في شهر شعبان سنة ١٢٦٤ هـ في زمن الهواء الاصفر ، عن ثلاث نسوة واربعة اولاد وست بنات • وكنت ثاني اولاده الذكور ، وترك لنا ٧٥ فدانا ولو شاء لاستكثر من الاطيان الزراعية •

فلما بلغت ستي ٥ سنوات ارسلني والدي الى المكتب فاقمت فيه ثلاثة أعوام •

وكان المرحوم سعيد باشا عليه سحائب الرحمة والرضوان ، قد تولى الحكومة الخديوية في ١٥ شوال سنة ١٢٧٠ هـ ، وامر بدخول اولاد مشايخ البلاد واقاربهم في العسكرية ، فدخلت من ضمنهم وانتظمت في سلك الاورطة السعيدية المصرية بقناطر فم البحر في شهر ربيع اول سنة ١٢٧١ ، وجعلت فيها وكيل بلوك أمين •• ثم ترقيت الى بلوك امين في شهر رجب من السنة المذكورة بعد أن تقدمت للامتحان مع الطالبين لذلك من غير واسطة احد غير الجد والاجتهاد •

وبعد سنة نظرت فرأيت بعض الباشجاويشية المصريين ترقوا الى رتبة الملازم الثاني • وعلمت ان البلوك أمين لا يترقى الى رتبة الصول قول أغاسي وفيها يفنى عمره • فجزعت من ذلك وذهبت الى الاميرالاى وطلبت منه توظيفي في رتبة جاويش في اورطة كانت الورت لارسالها الى مدينة المنصورة ، فسألني الاميرالاي المذكور عن السبب مع أن راتب الجاويش اقل ١٠ غروش من راتب البلوك أمين ، وان كانت الرتبتان متساويتين ؛ فافصحت له عما خالج فكري ، واني اذا صرت جاويشا سهل على الحصول على رتبة الباشجاويش ثم الانتقال الى رتبة ضابط •• فعجب لذلك الخاطر وامر في الحال بجعلي جاويشا ، فمكثت في هذه الرتبة سنتين ••

وفي أوائل ١٢٧٤ هـ امر سعادة راتب باشا بجمع الصف ضباط ، فاجتمعنا حوله في فسحة قصر النيل ، وبلغنا ارادة المرحوم سعيد باشا وقال ان افندينا يبلغه أنكم تقولون فيما بينكم كيف يصير ترقي الصف ضباط الجدد وتأخير من هو اقدم منهم في الرتب ، وانه لمر ألا يترقى احد بعد الآن الا بعد الامتحان علما وعملا •• فمن اراد منكم الامتحان فليتقدم الى الامام •

فتقدمت أمام سعادته واحجم الآخرون خوفا وهلعا ظنا منهم انه يريد معاقبة من يتظاهر بذلك • ولما كرر عليهم الطلب خرج آخر وآخر حتى بلغ عدد الراغبين في الامتحان نحو ٣٠ تسعطشا •• فكنت أول فائز في الامتحان ••

وبعد ستة صار امتحان الباشجاويشية فكنت الفائز الاول وترقيت الى رتبة الملازم الثاني •• ثم بعد بضعة أشهر صار امتحان الضباط في القصر العالي فكنت اول فائز فيه ولما عرض الامر على ساكن الجنان سعيد باشا أمر باعادة امتحاني ، وانتدب للناظر المرحوم سليمان باشا الفرنساوي وتبين رجال العسكرية •• ثم احسن الى برتبة ملازم أول •• وقبل مضي شهرين احسن علي برتبة يوزباشي

والتحقت بمعيته • وفي أوائل سنة ١٢٨٦ هـ ترقيت الى رتبة صاغقول أغاسي في بني سويف •

وحاصل امري اني دخلت العسكرية نفرا بسيطا في اوائل سنة ١٢٧١ هـ وبلغت رتبة الاميرالاي في اواخر سنة ١٢٧٧ هـ بجدي واجتهادي وسهر الليل والنهار ••

ولما تولى المرحوم توفيق باشا مسند الخديويه وحضر الى الاسكندرية احسن على برتبة اميرالاي على الآلاي الرابع . فوجهت الى الدراسات وقدمت تشكراتي وامتناني الى حضرته الكريمة وخدمته بحري ثم جعلت من ضمن ياوران الخديو •

ولما صار المرحوم عثمان رفقي باشا الشركسي ناظر الجهادية في وزارة مصطفى رياض باشا واستبدوا بالادارة لا يسأل كل من النظار عما يفعل في ادارته واستخفوا بامر الخديو كل الاستخفاف وخصوصا عثمان رفقي لجهله وعجبه •• خيلت له نفسه ان يمنع ترقية المصريين من العسكر العامل في الآلايات والاكتفاء بما يتخرج في المدارس الحربية •••

ولما بلغ الضباط المصريين صدور اوامر ناظر الجهادية قبل ارسالها اليهم •• طلبوا الاجتماع بي بمنزلي •• وتعهد ان اقسموا يمين الاخلاص والفسداء.

كتبت عريضة الى دولة رئيس النظار بمطالبنا •• وختمتها بختمي مع علي فهمي بك اميرالاى الحرس الخديو وعبد العال بك اميرالاى السودان •

وصار ترتيب ما يلزم لحفظ الذات الخديوية وحفظ اعضاء العائلة الخديوية وحفظ الوزراء والاحرار الوطنيين اذا حدث اي حادث من الضباط الشراكسة الطامعين في التغلب على البلاد ••

(ثم يكتب احمد عرابي تفاصيل الاحداث الشائعة ثم يعلق قائلا) :

وانتظمت الامور وهدأت الاحوال وصارت العساكر في امن من الغدر ، ولكن اورثنا لا يروق في نظرها انتظام حكومات الشرق ••

وفي شهر مايو ١٨٨٢ جاءت الاساطيل الحربية الانجليزية والفرنساوية الى ثغر الاسكندرية •• وتقدمت للحكومة المصرية لائحة مشتركة منجة باستقلال الحكومة المصرية عن الدولة العلية وتقدمت بنسخة منها للخديو فرفضها مجلس النظار وقبلها الخديو فاستعفت النظارة من وظائفها •••

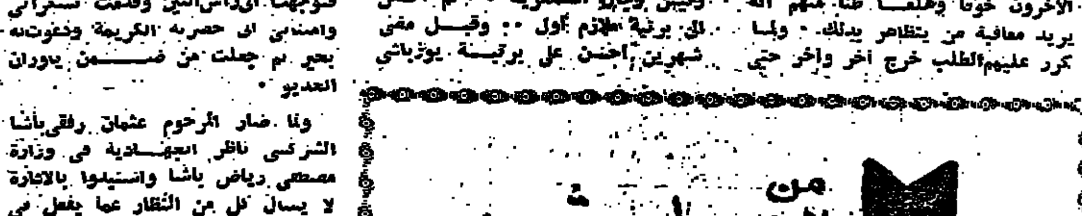
واستدامت الحرب الى ان قدر الله تعالى بالخذلان العظيم في التل الكبير كما هو معلوم للجميع ، وتم الامر بنفينا الى جزيرة سيلان •• ومكثنا بها تسع عشرة سنة ، الى ان تشرفت جزيرة سيلان بزيارة كريم الشيم عظيم الرأفة والحنو الدوق (كرنوول ويورك) ولي عهد الحكومة الانجليزية وتشرفت بزيارة سموه في مدينة كندي وتفضل علي بالسؤال عن حالي وما اقاسيه من تباريح الغربة وقلة النقود فقلت لسموه الامبراطوري ان غاية تشريف سموه الى هذه الجزيرة وتشريفي باقبال سموه علي سببا لان انالني نعمة الحرية والعود الى الوطن العزيز من لدى مولاي الخديو عباس باشا الثاني ، فقال وهل تعرفه ؟ قلت نعم وقبلت يد سموه قد كان في سن ١٠ أعوام ، فوعدني خيرا ، فشكرته ودعوت له ثم أحسن علي بسيجار من عنده قبلتها ادبا لحفظها تذكارا للطفه ولم احرقها بنار •

وفي ٦ صفر الخير سنة ١٣١٩ صدرت الارادة الخديوية بالرخصة بالعود الى مصر والاقامة فيها ، وانا ارجو من مكارم سمو مولاي الخديو عباس باشا تمام رضاه ، وقد اعربت لسموه العالي شكراني ودعواتي الخالصة الصادرة من صميم الفؤاد واخلاص النية •

••••

ووالله الذي لا اله الا هو فالق الحب وبارئ النسمة ، اني ما عملت بذلك دولة انجلترا ولا فرنسا ، ولا كنت آلة لدولة ما ولا الخديو الاسبق المرحوم اسماعيل ولا للمرحوم حليم ولا أوصي الا بمساعدة الدولة العلية من عرش عظمتها •• وانما كنت اعمل في حفظ استقلال بلادي مع نيل الحرية والعدل والمساواة لاهل بلادي البائسة وانا خادم لهم وناديت سرا وعلنا بتأييد الذات الخديوية ، ولكن المقادير الالهية غالبة فانعكست المرئيات وتوالت الصعوبات •• واني والله لا اعرف شركسيا ولا روسيا لذاته ، وانما أكره الاعمال المغايرة للعدالة والانسانية والآداب الشريفة ، واحب العدل والمساواة بين جميع بني الانسان •

واني أضرع الى الله سبحانه بجاه سيد الاولين والآخرين •• ان يوفق الله بين الحكومة الانكليزية والحكومة العثمانية ويهديهما الى التوافق على اخلاء مصر من الاحتلال الانكليزي وتسليم مصر للمصريين ••



من الكتب الشعبية التي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن الحالي كتابان من وضع الشيخ احمد بن محمد الشبراوي

١ - (روضة اهل الفكاهة) :

وهو مقسم الى ثلاثة ابواب : الاول في الفكاهات الادبية والنوادر التهذيبية • والثاني في الاشعار وفيه فصلان الفصل الاول في الاشعار الحكمية والادبية والفصل الثاني في الاشعار الغزلية والغرامية • اما الباب الثالث ففي الاغاني وبه ثلاثة فصول : الاول للاغاني الحديثة والقديمة • والثاني في التوشيح • والثالث في المواويل •

وقد جاء في مقدمته على لسان واضعه (اني لما رأيت انه لابد للمرء من ساعة صفو وزهو وفكاهة ولهو • يتنزه فيها ما تكنه من مزاجه العليل ويروى بها ما بفؤاده من غليل قد وضعت هذا الكتاب المستطاب ووسمته بروضة اهل الفكاهة وهو لا شك جنة بل جنان فيه من كل فاكهة زوجان فيجد المرء في اتساع اشجاره وضحك ازهاره واطراد انهاره وغناء اطياره ما يذهب عنه الحزن ويزيل ما به من شجي وشجن ويجد فيه من الافراح ما يفوق شرب الراح ••

٢ - (تسلية الافكار في النوادر والاغاني والاشعار) :

طبع عام ١٣١٨ ونشره نفس (الكتبيان) اللذين نشرا الكتاب الاول وبه ثلاثة ابواب هي تكرار لنفس الابواب التي احتواها كتاب (روضة اهل الفكاهة) وان اختلفت المادة الادبية به •• ومن امثلة ما جاء في هذا الكتاب فقرة عن (الكلام الفارغ) الذي يصدر عن الحشاش (المسطول) حين يأخذ في رواية نادرة او حكاية من الحكايات فيقول :

(كانوا ثلاثة من كفر الدابوشي اثنين عراية وواحد معلهش والي معلهش في عبه ميزان واحدة توزن وواحدة ما توزنشي والي ما توزنشي باعوها بثلاثة فضة اثنين وحشين وواحد ما يرحشي والي ما يروحشي اشتروا به تلات وزات اثنين طاروا وواحدة ما قعدتشي ، والي ما قعدتشي طبخوها في تلات طواجن اثنين اتحرقوا وواحد ما طلعشي والي ما طلعشي اتغدوا به ثلاثة اثنين غضبوا وواحد ما كلشي والي ما كلشي خد الطين وراح الطاحونة لقى الطاحونة خربانة والثور ما بيدورشي •

سمير عطا



(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)